الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون - تيارت –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

مسار: تاريخ

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ المغرب الحديث المعاصر

الموسومة بـ:

النوادي والجمعيات الثقافية بالغـرب الجـزائــري

(1870-1954م)

من إعداد الطالبتين:

- مرفود نوال

- سدود سمية

إشراف:

الدكتور: كركب عبد الحق

لجنة المناقشة:

حباش فاطمة	**.....رئيسا**
كركب عبد الحق	**.....مشرفا ومقررا**
حمري ليلى	**.....مناقشا**

السنة الجامعية:

1438/1437هـ-2017/2016م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون - تيارت –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

مسار: تاريخ

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ المغرب الحديث المعاصر

الموسومة بـ:

النوادي والجمعيات الثقافية بالغـرب الجـزائــري

(1870-1954م)

من إعداد الطالبتين:

- مرفود نوال

- سدود سمية

إشراف:

الدكتور: كركب عبد الحق

لجنة المناقشة:

حباش فاطمة	**.....رئيسا**
كركب عبد الحق	**.....مشرفا ومقررا**
حمري ليلى	**.....مناقشا**

السنة الجامعية:

1438/1437هـ-2017/2016م

وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى

اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ

وَالْمُؤْمِنُونَ

سورة التوبة- الآية 105

اهداء

إلى من كلت أنامله ليقدم لى لحظة سعادة

إلى من حصد الأشواك عن دربى ولم يبخل عليا بشئ ليمهد لى طريق العلم

الى الذى يختتم اسمى باسمه ادامه الله لى

" أبى الحبيب محمد"

إلى التى ارضعتنى الحب والحنان إلى من ربتنى واعانتنى بالصلوات

والدعوات ادامها الله لى " أمى الحبيبة فاطمة "

إلى الروح التى سكنت روحى " شريك حياتى " وعائلته الكريمة.

الى اختى و صديقة دربى و توام روحى الغالية سمية الى من عشت معهم

طفواتى الى من تذوقت معهم اجمل اللحظات الى رياحين حياتى اخوتى و

زوجاتهم ، و اخواتى و ازواجهن.

الى من يملئ البيت فرح و سرور إلى البراعم : ندى ، زينو ، شمسو ، جواد ،

آدم ، نجم الرحمن ، زكرياء ، ملاك ، ولاء ،عبده ، فاطمة ، نورهان ، نهال،

إلى اغلى و اعز انسان على قلبى ابن أختى الغالى محمد

الى من شاركتنى كل اللحظات الحلوة والمرة الصديقة و الاخت الغالية

خيرة غالى.

الى كل صديقاتى ورفيقات دربى الى بسمة املى وسر سعادتى نصيرة،

زهرة، سعدة .

نوال

اهداء

الى النور الذى اضاء دربى وجعل السعادة والحب رمزا يحمله قلبى ...

الى سر وجودى ... رجائى فى شدتى وعزائى ...الى من كرس حياتهما فى سبيل سعاداتى... الى من تعب كثيرا من تربيتى و تعليمى و ساظل اعترف بجميلهما مدى الحياة الى القلبين الكبيربين اللذين لا يعرفان الا الحب و العطاء الى التى اشرقت فجر حياتى امى الحنونة الغالية

الى قائدى و قدوتى ابى العزى حفظهما الله.

الى من ارى التفاؤل بعينيه والسعادة بضحكته الى اغلى و اعز انسان على قلبى اخى الوحيد محمد امين

الى من تحلو بالاخاء و تميزوا بالوفاء و العطاء الى ينابيع الصدق الصافى

الى من معهم سعدت و برفقتهم فى دروب الحياة الحلوة و الحزينة

سرت الى اخواتى كريمة ،حكيمة، باية

الى منى القلب و أجمل نغمة فى الوجود الى من زرعوا البسمة فى وجوهنا الكتاكيت عبد المنعم ، سمى ، سلاف.

اما اهدائى الخاص فالى اعز صديقة فى الحياة و الاخت التى لم تلدها امى التى كانت لى نعم السند نوال الى من شاركتنى كل اللحظات حبيبتى الغالية غالى خيرة.

الى كل صديقاتى العزيزات : زهرة ،نصيرة ،سعدة ،عائشة....

الى كل من فى قلبى و لم يكتبهم قلمى.

سمية

شكر وتقدير

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، والحمد لله أولا وأخيرا

وبعد...

لقد ورد في صحيح البخاري حديث الرسول صلى الله عليه وسلم

"من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

وعليه فنحن نتوجه إلى الله عز وجل بالشكر الجزيل أولا وأخيرا على ما تفضل به علينا من نعمة عظيمة لا تعد ولا تحصى فنشكره سبحانه وتعالى أن وفقنا وأمدنا بقوة تمكنا بها من اعداد هذه المذكرة حتى خرجت على هذا النحو ونتقدم بخالص الشكر والتقدير لأستاذنا كركب عبد الحق الذي أشرف على تأطيرنا

والذي لمسنا فيه أرقى الأنماط الحضارية في الاشراف العلمي السوي فله جزيل الشكر، وإلى كل من حاول أن يسهم معنا من بعيد أو قريب في اخراج هذه المذكرة إلى حيز الوجود.

قائمة المختصرات :

ط	الطبعة
ط خ	طبعة خاصة .
ج	الجزء.
د ت	دون تاريخ .
تر	ترجمة .
تح	تحقيق .
تق	تقديم .
ص	صفحة .
ج.ع.م.ج	جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
ح ع Iو II	الحرب العالمية الأولى والثانية

P	صفحة.
PP	صفحتان متتاليتان 0
Op. cit	المرجع السابق
G S M T	نادي الشبيبة الإسلامية تيارت.
U S M B A	.الاتحاد الرياضي الاسلامي سيدي بلعباس.
E S M B A	النجم الرياضي الإسلامي سيدي بلعباس

مقدمة

تعد فترة الوجود الاستعماري الفرنسي على أرض الجزائر، من أهم الفترات المميزة في التاريخ الجزائري عامة وثقافي خاصة، بحيث لم يكتف المستعمر بالتغلغل في ارض الجزائر واحتلالها احتلالا شاملا فحسب، بل حاول طمس معالمها الحضارية وأسسها الثقافية والمعنوية منذ الوهلة الأولى، وحاول تشويه التاريخ وإفراغه من محتوياته الايجابية، وذلك ليتمكن من فصل المجتمع الجزائري عن قاعدته المتينة التي يرتكز عليها المتمثلة في ثقافته الوطنية.

غير أن المستعمر لم يتمكن من تحقيق ذلك، لان الشعب الجزائري تصدى لهذه السياسة الرامية إلى تذويبه وانصهاره في الشخصية الفرنسية، هذا ما يعكس نضال شعب انتهج عدة أساليب وأشكال مختلفة تصدى من خلالها هذه السياسة، وهذا ما تجسد في المقاومة الشعبية التي كانت فاتحة هذا النضال الذي استمر من القرن التاسع عشر حتى السنوات الأولى من القرن العشرين، حيث عرفت الجزائر خلال بزوغ هذا القرن ملامح التغير لبناء صرح جديد يعتمد على المقاومة السياسية كمنطلق رئيسي على المستوى الفكري والنضالي.

إن دراسة هذا العمل السياسي المنظم الذي كان له الفضل الكبير في وعي الشعب الجزائري والسير به نحو الدفاع عن القضية الوطنية، وهو ما برز في تلك التنظيمات المختلفة من جمعيات ونوادي ثقافية خاصة بمنطقة الغرب الجزائري الذي يدخل ضمن الدراسات التاريخية، إذ يكتسي أهمية كبيرة في الفترة المعاصرة، بحيث يساهم في معرفة تاريخ المنطقة التي عانت من ويلات الاحتلال في جميع الميادين.

وتكمن **أهمية موضوعنا** الموسوم بـ "**النوادي و الجمعيات الثقافية بالغرب الجزائري (1870-1954 م)** ،من الموضوعات التي تعالج جزءا من التاريخ الجزائري لأنه يدرس احد المناطق المحلية التي تعتبر مركزا ثقافيا قديما، تميزت بجمعها للنشاطات الثقافية والسياسة و احتضانها لعدد كبير من المراكز الثقافية و استجلاء بعض الحقائق التاريخية عنها، وكذا مساهمتها في النضال السياسي و معرفة نشاطها في الحركة الوطنية في هذه الفترة، إدراكا منا للدور الفعال الذي قامت به هذه التنظيمات في سبيل إيقاظ الوعي الوطني، وتحسسيه بخطورة الأوضاع، وما يرمي إليه

المخطط الاستعماري بجميع أطيافه و مظاهره إلى إن تكلل مجهودها في الأخير إلى تكوين و تربية جيل ساهم بجدارة في العمل السياسي في منطقة الغرب الجزائري.

أما بالنسبة للفترة الزمنية و التي حددناها من **1870 إلى 1954 م** ، **فسنة 1870 م** تمثل مرحلة الحكم المدني الفرنسي بالجزائر " قيام الجمهورية الثالثة " ، حيث ظهرت في هذه الفترة عدة قوانين تعسفية زادت من معاناة الجزائريين ، وبينها سياسة الإدماج الهادفة إلى محو الكيان الجزائري وطمس معالمه الثقافية و الحضارية ، **أما سنة 1954 م** ، فتمثل مرحلة انتهاء النضال السياسي وبداية الكفاح المسلح نتيجة استمرار السياسة الاستعمارية التعسفية ، وتجاهل كافة المطالب الوطنية .

فأهمية هذه الدراسة تتضح من خلال تبيان الحقائق التاريخية ومدى مساهمتها في معرفة التاريخ الجزائري تجسيدا لمقولة احد العلماء و الفلاسفة عن التاريخ " **لاتستطيع الأمم أن تنهض نهضة صحيحة إلا إذا فهمت ماضيها أحسن فهم و اتخذت منه في حاضرها قنطرة إلى المستقبل**".

ووقع **اختيارنا لهذا الموضوع** كونه من المواضيع الهامة و الهادفة في تاريخ منطقة الغرب الجزائري، وذلك من أجل توضيح التطورات التاريخية التي شاهدتها المنطقة ،نظرا لقلة المعلومات التي تطرقت لدراسة الجمعيات و النوادي في منطقة الغرب بشكل مفصل و إن وجدت فهي مجرد إشارات وردت في الكتب أو المقالات، وسنتناول في محتوى هذه الدراسة و لو بجزء من تاريخ منطقة الغرب الجزائري في جانبه الثقافي والسياسي .

أما عن **الأسباب التي دفعتنا** إلى طرق باب هذا الموضوع دون غيره من المواضيع **فعن جانبه الذاتي** هو رغبتنا في دراسة تاريخ الجزائر خاصة مرحلة النضال السياسي والتشجيع الكبير الذي وجدناه لدى المشرف الدكتور كركب عبد الحق، وحب الاطلاع من أجل التعرف على الجمعيات و النوادي الثقافية ودورها في نشر الوعي الوطني،**وعما هو موضوعي** في ارتباطه بمرحلة هامة من

تاريخ الجزائر المعاصر،وقلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع بالبحث و الدراسة، ومحاولة منا في إثراء المكتبة الجامعية و ذلك بإتاحة الموضوع لطلبة خلال السنوات القادمة.

وعلى هذا الأساس صغنا **الإشكالية الجوهرية** والتي نراها متلائمة مع طبيعة موضوع هذه الرسالة وهي على النحو التالي:

كيف ساهمت النوادي و الجمعيات الثقافية بمنطقة الغرب الجزائري في بلورة الوعي الوطني لدى الشعب؟ والى أي مدى ساهمت في النضال السياسي تحت لواء الحركة الوطنية؟

وتمت صياغة إشكالية الموضوع من التساؤلات الفرعية الجزئية بإمكانها تزويد الباحث بمعارف و حقائق لتبسيط الموضوع :

- فيما تمثلت العوامل التي أدت إلى ظهور النوادي و الجمعيات الثقافية ؟
- ما هي أهم نشاطاتها في مدن الغرب الجزائري ؟
- كيف نشأت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين كحركة إصلاحية بمنطقة الغرب الجزائري ؟ وما هي أهم نشاطاتها ؟
- كيف كانت علاقتها مع أقطاب الحركة الوطنية ؟
- فيما تمثل الدور الثقافي و السياسي لهذه التنظيمات، وما موقف الإدارة الاستعمارية منها ؟

ونظرا لطبيعة الموضوع ، ومن أجل الوصول إلى الهدف المنشود وللإجابة عن هذه التساؤلات والإلمام بجوانب الموضوع اعتمدنا **على المنهج** التاريخي السردي الذي يهتم بسرد الوقائع و تسلسلها تسلسلا كرونولوجيا، لأن موضوع البحث عبارة عن تطورات في مسارها.

واعتمدنا على المنهج التحليلي في دراسة المادة العلمية وتصنيفها وتحليليها بحثا عن حقيقية إسهامات النوادي والجمعيات.

وبالنظر إلى عنوان الموضوع الذي يرتكز بالأساس على ظهور النوادي والجمعيات الثقافية في المنطقة الغربية من الوطن، ودورها في بلورة الوعي الوطني و السياسي لدى الشعب الجزائري فقد

كانت لنا وقفة مع أهم الأحداث التي شكلت المفاهيم الرئيسية، و المنطلقات الرئيسية للعمل السياسي في الجزائر من خلال الإجابة عن التساؤلات المطروحة، **قسمنا بحثنا** و التي جاءت على الشكل التالي مقدمةو مدخل وثلاثة فصول ثم خاتمة و ملاحق و قائمة البيبيوغرافيا.

ففي المـــــدخل والذي هو عبارة عن فصل تمهيدي تحت عنوان الأوضاع الثقافية للجزائر (1830-1870م)، وقسمناه إلى ثلاثة أقسام، **قسمه الأول** تناولنا فيه الثقافة في الجزائر قبل الاحتلال الفرنسي لنظهر بذلك الواقع الثقافي والحركة العلمية والفكرية التي عاشتها الجزائر، لنعرج بذلك على عدد مراكز التعليم من مساجد وزوايا و كتاتيب ...

وعن شطره الثاني أبرزنا من خلاله إلى إظهار السياسة الاستعمارية الفرنسية في الجزائر ومحاولاتها المتكررة في طمس ماضيها المتأصل من عادات وتقاليد ولغة ودين للقضاء على مصادر الثقافة الوطنية، والتي نجم عنها إغلاق العديد من المدارس والمساجد قصد نشر اللغة الفرنسية والمسيحية.

وتعرضنا **في الفصل الأول** الى: ظهور النوادي والجمعيات الثقافية في الجزائر ،والذي تقسم بدوره الى مجموعة عناصر **العنصر الأول** أبرزنا من خلاله المفهوم اللغوي والاصطلاحي للجمعيات والنوادي ، أما **العنصر الثاني** تطرقنا فيه إلى أهم العوامل الداخلية و الخارجية التي أدت إلى ظهور النوادي، فمن العوامل الداخلية تطرقنا إلى السياسة الاستعمارية في الجزائر والمقاومة الشعبية والأسباب التي أدت إلى فشلها بالإضافة إلى سياسة الحاكم العام جونار التي كانت ترمي إلى تحسين والرفع من مستوى الجزائريين ،وأيضا ظهور الحركة الإصلاحية في الجزائر التي كانت تهدف إلى إصلاح المجتمع الجزائري، وكذا عودة بعض المثقفين الجزائريين من المشرق العربي الذي كان لهم دور في بعث اليقظة العربية والإسلامية بالجزائر هذا بالنسبة لدعائم الداخلية إما الخارجية فذكرنا الصحافة المشرقية وما مدى مساهمتها في يقظة المجتمع الجزائري من خلال معرفة التطورات للبلدان العربية وأيضا ظهور الجامعة الإسلامية ودعوة جمال الدين الأفغاني التي أدت إلى نشوء الحركة الفكرية بالإضافة إلى زيارة محمد عبده إلى الجزائر التي تركت أثرا كبيرا في نفوس الجزائريين.

وفي الفصل الثاني من الموضوع تطرقنا الى: أهم الجمعيات والنوادي الثقافية بالغرب الجزائري ونشاط جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بها **فالشطر الأول** منه تحدثنا فيه عن نشاط وأهداف الجمعيات والنوادي في بعض ولايات الغرب الجزائر حيث تطرقنا إلى أهم الجمعيات والنوادي الثقافية التي ظهرت والتي كان لها نشاط كبير في بناء علاقات بين المواطنين الجزائريين وكانت تسعى إلى نشر العلوم وتدريس اللغة العربية وكذا بث الروح الوطنية في أوساط الشباب التي يجب أن يتحلوا بها من اجل تحرير الجزائر منها جمعية الصداقة بوهران والجمعية الأخوية بمعسكر ونادي الشباب الجزائري ونادي اتحاد تغنيف بمعسكر وقد خصصنا بالذكر مدينة تلمسان وسيدي بلعباس بحيث تحدثنا عن بعض النوادي والجمعيات التي كانت متعددة الأنشطة باعتبار جمعية العلماء المسلمين الجزائريين كان من مهامها نشر الحركة الإصلاحية في كامل القطر الجزائري ومنه الغرب الجزائري كما تحدثنا في **الشطر الثاني** منه للحديث عن نشاطها في الغرب الجزائري، وكيفية نشر دعوتها فسلطنا الضوء على مدينة غليزان ومعسكر وتحدثنا بنوع من التفصيل عن هذا النشاط الإصلاحي وانتشاره في المنطقة مبرزين في ذلك العوامل التي ساعدت في ذلك .

أما بالنسبة للفصل الثالث فقد ارتأينا أن نتناول فيه الجمعيات والنوادي الثقافية وعلاقتها بأقطاب الحركة الوطنية و موقف السلطات الاستعمارية منها، حيث تناولنا في **العنصر الأول** منه الدور الذي لعبته في الميدان الثقافي و السياسي و علاقتها بأقطاب الحركة الوطنية ،حيث تجلى دورها الثقافي في العمل على احياء الثقافة العربية الإسلامية والحفاظ على المقومات الشخصية الجزائرية من دين و عادات و تقاليد ولغة حيث عمل الاستعمار على طمسها بكل الوسائل أما عن دورها السياسي فقد كانت بمثابة المحرك الأساسي للعمل السياسي وعملت على تكوين جيل من الشباب الواعي بالروح الوطنية،لذلك كانت لها علاقات وطيدة مع أقطاب الحركة الوطنية منها التيار الاستقلالي والتيار الإدماجي بمختلف توجهاتهم وبالأخص حزب الشعب الذي استطاع التغلغل في مختلف الجمعيات والنوادي التي تنشط بالغرب الجزائري **أما عنصر الثاني** فخصصناه لموقف الإدارة الاستعمارية من نشاط الجمعيات والنوادي **فشطره الأول** تحدثنا فيه عن

السياسة القمعية المجحفة التي طبقتها الإدارة الاستعمارية الفرنسية من اجل شد الخناق عليها وإيقاف نشاطها **أما بالنسبة لشطر الثاني** تناولنا فيه أهم القرارات والقوانين التي أصدرتها في حقها كما فرضت الرقابة والمضايقات على العلماء.

وختمنا بحثنا بخاتمة استعرضنا فيها النتائج المتوصل إليها بعد إتمام دراسة المادة وتبويبها وتصنيفها ومناقشتها طبقا للمناهج المعتمدة، ومراعاة لتوجيهات الأستاذ المشرف.

كما فرضت طبيعة الموضوع المختار الاعتماد من جانبنا الدقة في تحديد وتعيين مجموعة من المصادر والمراجع وكذا المقالات وترتيبها وتوظيفها في فصول البحث.

ومن المصادر التي اعتمدنا عليها بالقدر الوافي والتي تناولت منطقة الغرب الجزائري منها:

- مهديد (إبراهيم)،"**القطاع الوهراني مابين"1850 و 1919**"،و الذي اعتمدنا عليه في المدخل و الفصل الثاني ، ففي المدخل استقينا منه أبرز مميزات البيئة الثقافية و الجو العلمي الذي عرفه الجزائريون في الغرب الجزائري ، أما الفصل الثاني تناولنا منه ابرز النوادي و الجمعيات الثقافية التي أنشأها الجزائريون في الغرب الجزائري مطلع القرن العشرين .
- سعد الله (أبو القاسم)، "**أفكار جامحة**"، اعتمدنا عليه في الفصل الأول، بحيث استوفى عوامل ظهور النوادي و الجمعيات الثقافية.

كما اعتمدنا على بعض الكتابات الجزائرية المتخصصة في تاريخ منطقة الغرب الجزائري منها :

- مرزوق (خالد)،بن عمار(مختار)،"**مسيرة الحركة الإصلاحية بتلمسان أثار ومواقف1907-1931-1956**"، والذي اعتمدنا عليه بالقدر الوافر في الفصل الثاني بحيث تناول مختلف النوادي و الجمعيات الثقافية بمنطقة تلمسان .
- مفلاح (محمد)،"**من تاريخ غيليزان الثوري و السياسي و الثقافي**"، والذي اعتمدنا عليه في الفصل الثاني ، حيث قدم لنا وصفا دقيقا عن نشاط جمعية العلماء المسلمين الجزائريين و نشوء الإصلاح بمنطقة غيليزان .

- AINAD TABET (REDOUANE), «Histoire D'algérie, Sidi Bel Abbés De La Colonisatio A la Guerre De Libération En Zone 5 Wilaya v (1830-1962).

استندنا عليه في الفصل الثاني، كونه سلط الضوء على الحياة الثقافية في منطقة سيدي بلعباس واكسبنا معلومات وافية عن نشاط النوادي.

و اعتمدنا في بحثنا هذا على شرح بعض المصطلحات والشخصيات التاريخية من القواميس التي لها صلة بالموضوع:

- بوعمران (الشيخ) ،"**معجم مشاهير المغاربة**".

وككل بحث يواجه الباحث في تاريخ الجزائر عامة وتاريخ المناطق المحلية خلال الحقبة الاستعمارية صعوبات جمة من بداية اختيار الاشكالية وصولا إلى النتائج التي يجب على الدارس استخلاصها ويمكن حصرها في :

– تضارب في المعلومات حول تأسيس وأماكن تواجد الجمعيات والنوادي هذا ما فرض علينا محاولة التوفيق بين تلك المعلومات والوصول إلى الأهداف المرجوة.

كما تعرضنا لبعض **المصطلحات التاريخية** والتي تخللت البحث منها:

- **الاستعمار**: ظاهرة جديدة مرتبطة بالقرن الـ19، وهو العمل أو مجموعة من الأعمال التي من شأنها السيطرة أو بسط النفوذ بواسطة دولة أو جماعة منظمة من الناس على مساحة من الأرض لم تكن تابعة لهم،أو على سكان تلك الأرض أو على الأرض و السكان في آن واحد من اجل تحقيق مصالحها الاقتصادية خاصة.
- **النخبة المثقفة**: هم الطبقة الحديثة السن التي تقل عمرها عن الأربعين سنة أو لها تكوين ثقافي فرنسي أو مزدوج والتي تتميز بنزعة سياسية تهدف إلى الحصول على الإصلاحات الاجتماعية والاقتصادية وفي آخر المطاف الحقوق السياسية.

- **النضال**: هو أسلوب كفاحي يعبر عن توجه سياسي أو فكري لمجموعة ما.

وهذه الدراسة ماهي إلا تجربة أولية في ميدان البحث التاريخي ونرجو أن تكون صائبة بحول الله، لأن الكمال لله عز وجل والعصمة للأنبياء.

مـدخـل

واقع الحياة الثقافية في الجزائر 1830-1870

اولا :الواقع الثقافي في الجزائر قبيل الاحتلال .

ثانيا :موقف الادارة الفرنسية من الثقافة الجزائرية .

ثالثا :انعكاسات السياسة الاستعمارية على الواقع الثقافي في الجزائر.

إن التاريخ الفكري والثقافي لأية أمة هو المقياس الأساسي والأداة الفعالة لوزن وقياس مدى نهضتها ورقيها، وتقدمها ومدى مشاركتها في تسيير الحضارة الإنسانية المحلية[1]، لهذا ظلت الحياة الثقافية في الجزائر منذ بداية الاحتلال تسير نحو الموت المؤكد، نتيجة لسياسة الهدم والبناء التي انتهجتها سلطات الاحتلال[2]، الذي غزى الجزائر بالسلاح والعلم، فنشروا لغتهم ودينهم وعاداتهم وصحافتهم و مطبعتهم و مسرحهم بالعلم و الاختراع[3].

هنا وجد الشعب الجزائري نفسه مضطرا لمواجهة القوات العسكرية الضخمة والمسلحة تسليحا منظما حديثا[4].

أولا: الواقع الثقافي في الجزائر قبيل الاحتلال الفرنسي:

إذا أردنا التعرف عن الواقع الثقافي في الجزائر و ما آل إليه بعد الاحتلال، يجب أن نتحدث عنه قبيل سنة 1830م[5]، حيث تميز بإشراقة ناصعة و هذا استنادا إلى الحركة العلمية و الفكرية التي شهدها كل من عايشها أو زارها من الأجانب في نهاية القرن الـ18 وبداية القرن الـ 19[6].

فقد كانت الثقافة الجزائرية عربية إسلامية أصلية، كما كانت العلاقات المعنوية بين أفراد المجتمع قد استمدت من الحضارة الإسلامية من دين وثقافة، وتقاليد وأحكام وهي عنصر

---

[1] بو عزيز (يحي)،"**أعلام الفكر و الثقافة في الجزائر المحروسة**"، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ص7.

[2] محساس (احمد)،"**الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة**"، تر الحاج مسعود، محمد عباس، منشورات الذكرى الأربعين للاستقلال، وزارة المجاهدين ، الجزائر،2002 ، ص 412.

[3] سعد الله (أبو القاسم)، "**الحركة الوطنية الجزائرية 1830-1900**"، ج1، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت 1992، ص89.

[4] خلفيي (عبد القادر)، "**محطات من تاريخ الجزائر المجاهدة 1830-1962**"، ديوان المطبوعات الجامعية، 2016، ص 252 .

[5] بركات (أنيسة)، " **محاضرات و دراسات تاريخية و أدبية حول الجزائر** "، ط خ، الجزائر ،2006، ص77.

[6] الملتقى الدولي محمد بن الشنب و الاستراق المنظم بولاية المدية من 7-10 /ديسمبر /2014م، "**الدكتور محمد بن شنب و الاستراق**"، منشورات مديرية الثقافة لولاية المدية، الجزائر، 2015، ص227.

الانسجام والتماسك بين 99 % من مجموع سكان الجزائر، وهذا ما يبين أن الإسلام لم يكن مجرد دين للعبادة بل كان مصدرا للثقافة، كما يعتبر أهم عنصر للمقومات الجزائرية.

أما بالنسبة لتدريس اللغة العربية فقد كان منظما، ولم تكن الأمية سائدة في أوساط الجزائر والدليل على ذلك أن الزوايا والكتاتيب كانت تقوم بمهمتها في تعليم الشعب وتنشئته نشأة عربية دينية صالحة[1]، فقد كان التعليم منتشرا انتشارا كبير في الجزائر وهذا ما اعترف احد المؤرخين الفرنسيين قائلا: " كان يُظن أن الشعب الجزائري أميا وإنما الاستعمار هو الذي جاءه بالثقافة والعلم ..." لكن التعليم في الجزائر لم يتجاوز تدريس الفقه والتوحيد في معظم الأدوار والمراحل في عامة الزوايا والمساجد التي وكل إليها[2]، وهذا ما لاحظه البعض من الرحالة الذين زاروا الجزائر قبل الاحتلال، واعترفوا بأن الجزائر لم تكن بدون ثقافة وبدون حضارة، لأن المجتمع كان متمسكا بدينه وثقافته العربية الإسلامية وكذا المقومات الشخصية وانعدام الأمية، وهذا مانتج عنها – الثقافة – كثرة المتعلمين وقلة الأمية نسبيا بين السكان[3]، فقد انتشر التعليم خاصة الابتدائي في جميع المناطق الجزائرية فتوجد مدارس القراءة والكتابة في المناطق النائية منها، وخاصة داخل النواحي العريقة في الميدان الثقافي كمدن تلمسان، ندرومة، معسكر، والعاصمة وغيرها في معظم الحواضر والقرى[4].

---

[1] بركات (أنيسة)، المرجع السابق ،ص ص 77،78.

[2] مرتاض (عبد المالك)،"**أدب المقاومة الوطنية في الجزائر 1830-1962**"، سلسلة منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث، الجزائر، ص 39.

[3] بركات (أنيسة)، المرجع السابق، ص78.

[4] مهد يد (إبراهيم)،"**المثقفون الجزائريون في عمالة وهران**" خلال الحقبة الكولونيالية الأولى 1850-1912 دراسة تاريخية و اجتماعية،دار الأديب ،وهران ،2006،ص 10.

وعليه يمكن القول أن الجزائر أسهمت بفعالية في تشييد الحضارة العربية الإسلامية منذ نشأتها – مثل باقي الأقطار الإسلامية الأخرى – وكان لها النصيب الوافر في ذلك حسب الدلائل والقرائن التاريخية المتوفرة لدينا والتي لا تحتاج لبرهان[1].

ثانيا :موقف الإدارة الاستعمارية من الثقافة الجزائرية:

تتفق كثيرا من المصادر على أنه عند دخول فرنسا إلى الجزائر وجدت تعليما دينيا يرتكز على تلقين المتعلم علوم الفقه والحديث وتحفيظ القران الكريم، في المؤسسات الدينية والتي تتمثل أساسا في الزوايا والمساجد كما أسلفنا بالذكر[2].

فكان شعار فرنسا واضحا منذ أن وضعت أقدامها على التراب الجزائري[3]، لهذا الغرض طبقت الإدارة الاستعمارية سياسة تشكل خدعة وستار لضم الجزائر نهائيا، وإخضاع سكانها كمواطنين من الدرجة الثانية للأقلية الأوروبية، وجعله شعبا غريبا عن أرضه[4]، وذلك بانتزاعه من منبته الأصلي وقطع كل ما يربطه بماضيه العتيق، والقضاء على خصائص هويته الوطنية والحضارية لذلك شرعت في تحطيم الشخصية الجزائرية وتحطيم قيمها الثقافية والحضارية[5].

إن الاستدمار حين كان ينزع عن الجزائر هويتها، قد تمسك بتعزيز البنى البائدة مع خلق بنى أخرى، من أجل سحق الجماهير المضطهد[6]، ففي السنوات الأولى من الاحتلال راح

---

[1] مياسي (إبراهيم)،"**مقاربات في تاريخ الجزائر 1830-1962**"، ط 2، دار هومة، الجزائر، 2011، ص151.

[2] بوشنافي (محمد)، "**التعليم الفرنسي في الجزائر – سيدي بلعباس نموذجا–**"، مجلة عصور الجديدة، مخبر البحث التاريخي، جامعة وهران، الجزائر، العدد 11- 12، فبراير 1434-1435هـ ،2013 - 2014، ص337.

[3] بركات (أنيسة)، المرجع السابق، ص 80.

[4] مهساس (احمد)، " **الجزائر ثورة و ديمقراطية** "، دار المعرفة، الجزائر، ص 33.

[5] بركات (أنيسة)، المرجع السابق ، ص80.

[6] اندريه (ماندوز)، "**الثورة الجزائرية عبر النصوص**"، تر ميشال سطوف، المؤسسة الوطنية لنشر والإشهار، الجزائر، 2007، ص41.

الاستعمار يوظف كل ما لديه من قوة ظاهرة أو باطنه للقضاء على مصادر الثقافة الوطنية[1]، وتعد من ابرز الأحداث التي هزت الجزائر هذه المؤسسات الدينية والتعليمية التي مسحها الفرنسيون أو هدموها أو أعطوها للجيش[2]، فهدم الكثير من المساجد وحول أعداد كبيرة منها إلى كنائس وثكنات وحتى إلى ملاهي[3] ، هذا بالإضافة إلى بعض المدارس التي كانت مشهورة بالعلم كان مصيرها كمصير المساجد وكثيرا من الزوايا واجهت نفس المصير، ولم يكن ذلك الاستهتار بالمؤسسات الدينية مقصورا على العاصمة فقط بل سار حتى إلى وهران[4]، وفي هذا السياق نذكر مدينتين كانتا تتمتعان بوفرة المؤسسات الدينية، الأولى تلمسان التي احتلت سنة 1836م، والثانية قسنطينة احتلت هي الأخرى سنة 1837م، وتذكر العديد من المصادر أن تلمسان لم تعاني نفس المصير الذي عانته المدن الأخرى[5].

وقد كانت هذه المؤسسات الثقافية متعددة المهام، علمية دينية اجتماعية سياسية في المجتمع الجزائري وبمجئ الاستعمار تحولت إلى مرافق عامة كما أسلفنا بالذكر[6] ثم ركزت الإدارة الاستعمارية على نشر التعليم الابتدائي خاصة في المدن، لهذا الغرض أصدرت الحكومة الفرنسية عدة قرارات ومراسيم تهدف إلى تصفية الأملاك والاقتباس من مساجد ومساكن ومعاهد والاستيلاء على الأوقاف الإسلامية باعتبارها الممول الرئيسي للنشاطات الدينية والتعليمية.

---

[1] الزبيري (العربي)، **"تاريخ الجزائر المعاصر"**، ج 1، منشورات اتحاد الكُتاب العرب،1999م، ص21.

[2] سعد الله (أبو القاسم)، **"الحركة الوطنية الجزائرية 1830-1900"**، ج1، المرجع السابق ، ص 92.

[3] الزبيري (العربي)،المرجع السابق،ص 92.

[4] سعد الله (أبو القاسم)، **"الحركة الوطنية الجزائرية 1830-1900"**، ج1 ، المرجع السابق، ص92.

[5] سعد الله (أبو القاسم)، المرجع نفسه ، ص 92.

[6] عمراوي (أحميدة)، **"أثار السياسة الاستعمارية و الاستيطانية في المجتمع الجزائري 1830- 1954"**، ط خ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954م، الجزائر، 2007م، ص17.

ونتيجة لهذا التصرف أغلقت الإدارة الاستعمارية منذ 1830م في مدينة الجزائر حوالي 13مسجدا كبيرا و108 مساجد صغيرة و 32 جامعا و 12 زاوية[1].

فحسب التقارير الفرنسية وجد 2000 قسم لتعليم الأطفال، وأول مدرسة بنتها فرنسا في الجزائر اسمها المدارس الإسلامية الفرنسية عام 1836م، ثم بناء مدرسة أخرى وتلتها مدارس أخرى سنة 1850م، في كل من وهران، قسنطينة، مستغانم[2]، وهذا من اجل القضاء على اللغة العربية ونشر اللغة الفرنسية[3]، وفي هذا المجال نرى أن جول فيري اعتبر المدرسة سلاحا وأداة لغزو الفكر الجزائر[4].

فكان التعليم في معجزة مستمرة ، لان فرنسا حاربت التعليم لإعاقة الثقافة و إبقاء الكثرة في جهالة يتخبطون لان التعليم ينورهم و يدفعهم إلى المطالبة بحقوقهم ،و في هذا الصدد نجد احد القادة الفرنسيين يقول :"إن الجزائريين العرب شعب غير قابل للتعلم ، وإنهم لا يصلحون إلا خداما للكولون في الغرب أو فعلة بنائين"[5].

و حتى المؤلفات المتعلقة بتاريخ الجزائر لم تسلم من الاستعمار الفرنسي، فقد تعرضت للإتلاف هذا لان الكثير من الجنود كانوا يعتبرون أن كل ورقة مكتوبة بالعربية قرانا ، فكان منهم من يقوم بحرقها و إتلافها ، ومن مبتكرات الحملة الفرنسية ميلاد المطبعة و ظهور الصحافة التي استعملها العدو للتحذير لا للتثقيف[6].

---

[1] عمورة (عمار)،" **موجز في تاريخ الجزائر**"،ط 1، دار ريحانة ،الجزائر ،2002،ص124.

[2] بو شنافي (محمد)، المرجع السابق،ص337.

[3] الزبيري (العربي)، المرجع السابق،ص21.

[4] زوزو (عبد الحميد)،"**الهجرة ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين 1919/1939**"، المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر،1985،ص 18.

[5] الالوسي (جمال الدين)،"**الجزائر بلد المليون شهيد**"،المطبعة الجمهورية ،1970،ص17.

[6] سعد الله (أبو القاسم)، "**الحركة الوطنية الجزائرية 1830-1900**"، ج1، المرجع السابق، ص 92.

و هذه السياسات التي انتهجتها الإدارة الاستعمارية كانت من أجل نشر المسيحية و القضاء على الدين الإسلامي، وكذا محاربة اللغة العربية و تعليم اللغة الفرنسية و ذلك بفرنسة الشعب الجزائري[1] ، وفي هذا الصدد فقد وصف كليمورن تونير[2] "انه عمل عظيم أنعمت به العناية على فرنسا ، لتمدين العرب و جعلهم مسحيين"[3].

و قد كانت فرنسا في خدمة خطتها الاستعمارية باستكمال غزوها العسكري بغزو ثقافي[4].

ثالثا :انعكاسات السياسة الاستعمارية على الواقع الثقافي في الجزائر:

الثقافة الجزائرية عانت جراء الاحتلال، فنجد أن التاريخ واللغة إما اختفت وإما اضطهدت، أما المثقفين فقد فقدوا تدريجيا الاتصال بماضيهم نتيجة لفقدان الكتب والمدارس التي بلغتهم[5] بسبب القوانين الاستثنائية المسلطة ضد الجزائريين داخل الإطار الاستيطاني الاستعماري القاسي ضدهم.

وجرد بذلك الجزائريون من أملاكهم و ثرواتهم و طعنوا في كرامتهم الوطنية و القومية وكذا مقدساتهم الدينية، ولما اشتدت وطأة الاستعمار في البلاد اضطرت الكثير من الأسر الجزائرية إلى الهجرة فرارا من القمع و الإرهاب[6].

---

[1] ملتقى الدكتور بن شنب و الاستشراق ،المرجع السابق،ص228.

[2] **كليمورن تونير**:وزير الحربية الفرنسي1830م .انظر:ملتقى الدكتور بن شنب ، المرجع نفسه ،ص228.

[3] ملتقى الدكتور بن شنب و الاستراق، المرجع نفسه ، ص 228.

[4] مياسي (إبراهيم)، المرجع السابق، ص 152.

[5] أوعامري (مصطفى)،"**المقاومة السياسية بالقطاع الوهراني خلال الحرب العالمية الثانية 1939-1945**"،دار العربي،ص69.

[6] مهديد (إبراهيم)،"**القطاع ألوهراني مابين 1850و1919** "دراسة حول المجتمع الجزائري،الثقافة و الهوية الوطنية،منشورات الوطنية،منشورات دار الأديب ،وهران ،2006،ص23.

وبسبب الضربات القاسية التي واجهت المثقفين[1] جعلت العلماء يختفون ويهاجرون[2]، فقتل من قتل ونفي من نفي وظل يضطهد كل من بقي طليقا.

وبذلك صارت الإحصائيات تسير إلى حوالي 19% فقط من الجزائريون المتعلمين ويدخل في هذه النسبة من يحسن القراءة و الكتابة، ولقد نجحت في ذلك إلى أقصى الحدود حتى أصبح حوالي 80% شعبا أميا وهذا ناتج عن سياسة التجهيل التي طبقتها فرنسا[3].

بالإضافة إلى الرقابة الشديدة التي فرضت على التعليم[4]،حتى أصبح الناس يتعلمون سرا في ديارهم كأنهم يرتكبون جريمة[5]،كل هذه الإجراءات التعسفية تعتبر مؤشرا على أن الشعب الجزائري الجزائري قد أضاع سيادته و أصبح فريسة للمرض والأمية[6].

لقد فسر الجزائريون السياسة الاستعمارية الفرنسية، بأنها تجرهم إلى التخلي عن دينهم وقوميتهم العربية الإسلامية و الجزائرية، وهو أغلى و أثمن ما يتمسكون به، لذلك رفضوا بإصرار وبصورة قطعية هذا الاتجاه وهذه السياسة[7].

إننا نعلم إن الإدارة الفرنسية قد فتحت عددا من المدارس ، إلا أنه لم يتحقق أي تقدم من ذلك، بل لم يتحقق حتى الهدف المنشود من وراء التعليم ألا وهو محاربة الثقافة العربية التي كانت موجودة قبل الاحتلال، وقد حمل أحد الكتاب الفرنسيين وهو " يولار" فرنسا مسؤولية تأخر الجزائر في القرن الـ20 ، إذ يقول: " لقد أشاع دخول الفرنسيين في الأوساط العلمية و الأدبية اضطرابا شديدا ، فهجر معظم الأساتذة الأفذاذ مراكزهم هاربين و لقد كان يقدر عدد الطلاب

---

[1] بوعزيز (يحي)،"**سياسة التسلط الاستعماري و الحركة الوطنية الجزائرية 1830-1954**"،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2007، ص ص 73، 76.

[2] الزبيري (العربي)،المرجع السابق، ص 20 .

[3] زوزو (عبد الحميد)، المرجع السابق، ص18.

[4] الزبيري (العربي)،المرجع السابق، ص20.

[5] مهديد (إبراهيم) ، **القطاع ألوهراني مابين 1850و1919** ، المرجع السابق ، ص 12.

[6] المدني (احمد توفيق)، **"هذه هي الجزائر"**،ملتزمة النشر والطبع ،القاهرة، ص140.

[7] مهساس (احمد)، المرجع السابق، ص10.

قبل 1830م بمائة و خمسين ألف طالب أو يزيدون ، و مهما يكن من شئ فلم يبق من المدارس القديمة سوى عدد قليل من المدارس الصغيرة، وحرمت أجيال عديدة من التعليم "[1].

رغم محاولة الاستعمار الفرنسي في طمس هوية الشعب الجزائري من خلال الوسائل والقرارات المستبدة التي طبقها بكل مكر، إلا أن المجتمع استطاع الحفاظ على مقوماته المرتبطة باللغة والدين.

فقد شهدت مقاطعة تلمسان في منتصف 1851م ،أن عدد من القبائل قد حافظت على مدارسها القرآنية ،حيث بلغ عدد التلاميذ و الطلبة حوالي 367،أما الذين واصلوا دراستهم بالمدارس العليا بلغ عددهم حوالي 91 طالب في كل من الغزوات و مغنية و سبدو ، أما بالنسبة للتعليم العربي فاستمرت المدارس العربية الحرة و المعاهد الكبرى فقد واصلت نشر رسالتها رغم المضايقات والإجراءات التعسفية [2].

ومنه يمكن اعتبار أن الواقع الثقافي في الفترة الممتدة من 1830 إلى 1870م مرحلة صعبة لأنه خضع لسياسة تعسفية، كان الهدف منها تحطيم الشخصية الجزائرية في مختلف الميادين.

إذن رغم موقف الإدارة الاستعمارية من تعليم الجزائريين ومحاولة حرمانه من لغته، فإن العربية انتصرت في الجزائر على اقسي غزاة حاقدين وأخبث مستعمرين ناقمين فاستعادت حيويتها ونشاطها واسترجعت جاذبيتها فخرجت من صعيق الموت إلى دفء الحياة[3].

ومنه تشكل تحول تاريخي هام في مسار تاريخ الجزائر، ألا وهي النهضة الثقافية التي برزت من خلالها نخبة ثقافية تنادي بالحفاظ على المقومات الثقافية، كانت انطلاقتها بتشكيل تيارات سياسية وثقافية تمثلت في الأحزاب والجمعيات والنوادي.

[1] مياسي (إبراهيم)،المرجع السابق، ص ص 151،152.

[2] مهديد (إبراهيم) ،" **القطاع ألوهراني مابين 1850و1919** "، المرجع السابق ، ص12 .

[3] مياسي (إبراهيم) ، المرجع السابق، ص 160.

الـفـصل الأول

ظهور النوادي والجمعيات الثقافية في الجزائر

اولا: مدخل الى النوادي والجمعيات الثقافية ونشأتها

ثانيا : عوامل ظهور النوادي والجمعيات الثقافية

أولا: " مدخل إلى النوادي والجمعيات الثقافية و نشأتها"

يعرف عن الشعب الجزائري أنه يشجع رواد العلم و العلماء بجميع أصنافهم، ولا يتردد في تقديم ما يحتاجوه ماديا وأدبيا في سبيل الوصول إلى أغراضهم النبيلة[1] فقد حاول الجزائريون استرجاع الهوية العربية الإسلامية وكيان الأمة الجزائرية من خلال وسائل سلمية سياسية[2]، المتمثلة في المنشات الثقافية والمرافق العلمية من كتاتيب ومدارس ومساجد وزوايا ونوادي وجمعيات[3]، هذه الأخيرة التي ظهرت مع بداية القرن الـ 20، بحيث سمح القانون الفرنسي الصادر عام 1901م على تشكيل النوادي والجمعيات ذات الطابع الثقافي والديني والرياضي والاجتماعي من طرف الجزائريين[4]، مما أدى إلى إحداث نهضة فكرية أصلية استمدت جذورها الثقافية من التراث العربي الإسلامي لخلق مجتمع يقظ يقيم ما حوله من تغيرات بنيوية لسير نحو الأفضل من أجل الاستفادة والتفاعل معها في حدود إمكانيته المسخرة ليدرك ما فاته منها وفك الحصار والتخلص من الاستعمار الذي حال بينه وبين ثقافته وذلك بالتضييق عليها[5].

1- تعريف النوادي:

أ- لغة: كلمة نادي أصلها عربي مأخوذة من دار الندوة[6] .

---

[1] الأزرق (أحمد)،"**النهضة الثقافية الأصلية في مدينة سيدي بلعباس 1931- 1954م**"،ط3،دار الطبع تومي، 2014م، ص 19.

[2] الوناس (الحواس)،"**نادي الترقي ودوره في الحركة الوطنية 1927م -1954م**"،كنوز الحكمة،الجزائر، 2012م، ص8.

[3] الأزرق (أحمد) ، المرجع السابق ، ص 19.

[4] الوناس (الحواس) ، المرجع السابق، ص8.

[5] الأزرق(أحمد)، المرجع السابق، ص19.

[6] مرزوق (خالد)،ابن عامر (مختار)،"**مسيرة الحركة الإصلاحية بتلمسان أثار ومواقف 1907م-1931م-1956م**"، ط خ، دار زمورة ،الجزائر، 2013م، ص 13.

ويعرف أيضا: هو مجلس القوم ماداموا مجتمعين فيه، ونادى الرجل أهله وعشيرته، وجمعه أندية ونوادي.[1]

وقد ذكر النادي في القران الكريم لقوله تعالى "... وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ... "[2] وقوله أيضا "... فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ..."[3].

كما يعني النادي: دار الندوة وهو المكان الذي يُجتمع فيه، ويرجع إليه لبحث العديد من القضايا، فقد كان للعرب في الجاهلية دار الندوة [4].

ب – اصطلاحا: تعرف النوادي أنها وسط بين المدرسة والجامع، حيث كانت الجمعيات توجه فيها عنايتها الأولى إلى تربية الشباب وتهذيبهم وتنظيمهم في منظمات عامة كالكشافة والجمعيات الرياضية والفنية والثقافية.[5]

كما يعرف أيضا: أنه مؤسسة يؤسسها الشعب أو الدولة أو جهة ما لأغراض وأهداف رياضية أو ثقافية أو دينية أو اجتماعية أو سياسية.[6]

والنوادي بصفة عامة ظاهرة اجتماعية تدل على النضج والاستجابة لمتطلبات الحياة المدنية الحديثة.[7]

عموما فقد تأسست هذه الحركة–حركة النوادي–سنة 1902م على يد مجموعة من النخبة الجزائرية المثقفة، واهتمت بالنشاطات الثفافية والسياسية والاجتماعية.[8]

---

[1] الوناس (الحواس)، المرجع السابق ، ص 132.

[2] سورة العنكبوت، الآية 29، عن رواية ورش.

[3] سورة العلق، الآية 17، عن رواية ورش.

[4] الوناس (الحواس)، مرجع السابق ، ص 132.

[5] عمامرة تركي(رابح)،"**الشيخ عبد الحميد بن باد يس رائد الإصلاح الإسلامي و التربية في الجزائر**"، ط 5، المؤسسة الوطنية للاتصال، الجزائر،2001، ص 400.

[6] الوناس (الحواس)، المرجع السابق ، ص 132.

[7] سعد الله (أبو القاسم)، "**تاريخ الجزائر الثقافي**"، ج5، 1830م – 1954م، دار البصائر الجزائر، ص 313.

[8] عمورة (عمار)، "**الجزائر بوابة التاريخ**"، الجزائر عامة ما قبل التاريخ إلى 1962،ج1،دار المعرفة، الجزائر،د ت ص299.

2- تعريف الجمعيات:

أ- لغة: كلمة مشتقة من دلالة الجماعة و التي تعني الفرقة من الناس والمجتمع الذي يعني مكان الاجتماع وجماعة من الناس الذين يخضعون لقوانين ونظم عامة.

وتعرف أيضا : على أنها مجموعة من الأشخاص الذين يجتمعون بطريقة دائمة .

وتعرف أنها جماعة من الأفراد ينتظمون في عمل جماعي مشترك حسب قانون داخلي لهدف ومقصد معين.[1]

ب -إصطلاحا: الجمعية هي الوحدة الاجتماعية المستقلة أي المنظمة التي تتكون من مجموعة الأفراد لها قوانين تحدد وتحكم علاقات الأفراد ولها أهداف مشتركة.[2]

ثانيا:عوامل ظهور النوادي والجمعيات الثقافية:

إذا كان الغزو الأجنبي لبلاد الجزائر سنة 1830م يمثل عملية الفعل والتحدي فإن ردود الفعل التي فجرها قد تمثلت في المقاومة المسلحة أولا والتنظيم السياسي ثانيا وثورة أول نوفمبر ثالثا، فالأرض التي احتلها الأجنبي لم تضع في ذهن المقاومين والشعب أنهم انهزموا والدليل على ذلك أنهم لم يستسلموا.[3]

من أسباب الحراك النهضوي وأعراض الانبعاث الثقافي في الجزائر لم تكن وليدة القرن العشرين بل كانت دفينة في كينونة الشعب الجزائري، ضد سياسة الهدم والتخريب الاستعماري[4].

---

[1] www . almaany. com / ar/ dict/ ah-arقاموس المعاني ، يوم ،24 فيفري 2017على، الساعة23:23

[2] بشار (راضية)، "**الجمعيات الثقافية من اجل الحفاظ على قصبة الجزائر**"، إشراف اشيوادن العربي،رسالة لنيل شهادة ماجستير في علم اجتماع، جامعة الجزائر، 2002م،2001م، ص ص 13- 14.

[3] سعد الله (أبو القاسم)، "**أفكار جامحة**"، ط خ، عالم المعرفة، الجزائر، 2011، ص ص 24 – 26.

[4] أوفه (سليم)، "**من أقطاب النهضة الثقافية الجزائر مطلع القرن العشرين 1900م – 1914م**"، الشيخ مصطفى بن خوجة نموذجا، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية العدد 3، الجزائر، نوفمبر 2015م ، ص 251.

فقد لعبت المؤسسات الدينية بالدرجة الأولى عاملا ودورا ايجابيا، في مرحلة ردود الفعل[1] وحين أصبحت العوامل الداخلية "محلية"، وخارجية "دولية" برزت تلك المعالم وأثرت في حياة الجزائريين وكانت بمثابة مشروع مُجتمع يقوم على القيم الحضارية لتجاوز الواقع المأساوي للجزائر.

وبهذا أصبحت الجزائر تعيش نهضة ثقافية وزحم سياسي كبير وتعتمد على إبداع ثقافي بدل ثورات شعبية سلبية، ومنه برزت مجموعة من العوامل المحلية والخارجية التي جعلتها مؤهلة للعب الدور المنشود.[2]

1- عوامل داخلية"محلية".

أ-السياسة الاستعمارية وفشل المقاومة المسلحة:

ركزت فرنسا منذ أن وضعت أقدامها أرض الجزائر كل جهدها على الجزائريين، وجعل وجودها حقيقة وقدرا محتوما عليه، مستعملة في ذلك كل السبل والوسائل منها القمعية كالتقتيل والإبادة الجماعية وسلب الأراضي[3] ومصادراتها وتشريد مالكيها وضرب الحياة الاقتصادية، مما أدى إلى وقوع المجاعة[4]، وكذا التهجير القسري للسكان نحو المناطق القاحلة والجبلية[5]، وتوالت قوانين النصب والسرقة حتى مطلع القرن العشرين[6]، واتبعت الإدارة الاستعمارية في ذلك العديد من السياسات بمختلف أشكالها ،بما في ذلك القضاء على المقومات الحضارية و الثقافية لشعب الجزائري[7]، وتحويله إلى شعب مفرنس و كذا سيطرته على أموال الوقف[8].

---

[1] سعد الله (أبو القاسم)، "**أفكار جامحة**"، المرجع السابق، ص 25.

[2] أوفه (سليم)، المرجع السابق، ص 251.

[3] بوشنافي (محمد)،المرجع السابق ، ص377.

[4] ابن العقون بن إبراهيم (عبد الرحمان)، "**الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصرة الفترة الأولى 1920م – 1936م**" ،د ط،المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984م، ص50.

[5] بوشنافي (محمد)، المرجع السابق ، ص377.

[6] الألوسي (جمال الدين)، المرجع السابق، ص16.

[7] بلعربي (خالد)، "**تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر**"، ط1، دار الألمعية، 2010 م، ص115.

[8] الألوسي (جمال الدين)، المرجع السابق ، ص 17.

ومن أجل إنجاح هذه السياسة قام الفرنسيون بدراسة المجتمع الجزائري دراسة دقيقة لتعرف على كل ما يتحكم في نظام معيشتهم، وكذا أساليب تعامل الناس فيما بينهم والتأثير عليهم فيما يتعلق بحركة التعليم التبشيري[1] المحمية من طرف الاستعمار في العمل على تنصير الجزائريين[2]، وهو أداة من أدوات السياسة في ثوب ديني .

ويعتبر الكاردينال لافيجري مؤسس مراكز التبشير في الجزائر، ثم أتمت الجمعيات التبشيرية عمله وكانت لها عدة مراكز في القطر الجزائري[3]، وكان الهدف من وراء فتح هذه الفروع هو القضاء على على الدين الإسلامي و اللغة العربية باعتبارهما من مقومات العمل التبشيري و كذا نشر لغة وثقافة المستعمر بين الجماهير الجزائرية وتكريس الاحتلال بالإدماج والقضاء على الثورات الوطنية[4].

والواقع أن السياسة التبشيرية على طول مدتها إلا أنها لم تلق نجاح وذلك راجع إلى تصلب الجزائريين[5] وتصديهم لهذه السياسة الرامية إلى تذويبه وانصهاره في الشخصية الفرنسية، فاتسمت مواجهة الجزائريين باستمراريتها وتنوع أساليبها وكذا تأقلمها مع الظروف والعوامل، فكانت بذلك المقاومة الشعبية فاتحة هذا النضال[6]، حيث واصل كفاحه من أجل إستعاد سيادته و[7]لمنع توغل الجيش الفرنسي داخل البلاد[8].

---

[1] وعلي (محمد الطاهر)، "**التعليم التبشيري في الجزائر 1830م إلى 1904م**"، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2013 م ، ص 62.

[2] تركي(ربح)، "**ابن باديس ونشأة الحركة إصلاحية في الجزائر**"، مجلة الأصالة، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، العدد 24، ربيع الأول- ربيع الثاني، 1395هـ، الموافق لمارس - افريل 1975م، ص 81.

[3] جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ،"**سجل مؤتمر جمعية علماء المسلمين الجزائريين**"، دار المعرفة الجزائرية، 2012 م، ص55.

[4] وعلي (محمد الطاهر)، المرجع السابق ، ص67.

[5] جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، المرجع السابق ، ص56.

[6] بلعربي (خالد)، المرجع السابق، ص115.

[7] الألوسي (جمال الدين)، المرجع السابق، ص17.

[8] مهساس (احمد)، المرجع السابق، ص 31.

وبهذا اشتدت عزيمة المقاومة الشعبية في كافة أنحاء القطر الجزائري بما في ذلك منطقة سيدي بلعباس التي عرفت اشتداد المقاومة لصد المعتدين، فبرزت إلى الوجود مقاومة بني عامر ومقاومة أولاد إبراهيم وغيرها من المقاومات الأخرى، والتي كان هدفها الدفاع عن الأرض وطرد المحتل والوقوف في وجه الاستعمار[1].

ونظرا لهذه المقاومات التي واجهتها فرنسا[2]، والتي استمرت ما يزيد عن 70 عاما إلا أنها فشلت في تحقيق استقلال الجزائر وتحسين ظروف الجزائريين الاقتصادية والسياسية والاجتماعية[3]، هذا لأنها لم تكتس طابع الشمولية وكذا افتقارها لقيادة موحدة من جهة ومن جهة أخرى لم تكن القبائل تشرف على مناطق واسعة[4].

وكانت هزيمة ثورة المقراني سنة 1871 م، وثورة بوعمامة سنة 1881 م التي كانت هزيمة قاضية على روح التمرد والاحتلال الأجنبي في الجزائر[5]، خاصة بعد وفاة الشيخ بوعمامة[6] سنة 1908 م وتراجع المقاومة العسكرية هنا عرفت مناطق الوطن هدوءا نسبيا[7].

وظن الاستعمار أنه بهذه الأساليب يستطيع أن يقضي على الشخصية الجزائرية ويتيسر له إدماجها بالفرنسية لابتلاع وطنهم فإذا بالشعب يستكمل خصائصه القومية ويكتسب وعيا وطنيا وقوميا يدفعه إلى تحطيم الأغلال.[8]

---

[1] بلعربي (خالد)، المرجع السابق ، ص 93.

[2] أوعامري (مصطفى)، المرجع السابق، ص17.

[3] بن خليف (عبد الوهاب)،"**الوجيز في التاريخ الجزائر**"، ط2، تق، سليم قلالة، دار بني مزغنة، الجزائر، ص83.

[4] مهساس(أحمد)، المرجع السابق، ص ص32،31

[5] ابن العقون بن إبراهيم (عبد الرحمان)،المرجع السابق ،ص 49.

[6] **الشيخ بوعمامة** : هو محمد بن العربي بن الشيخ بن إبراهيم بن التاج ، المشهور ببوعمامة ،ولد حوالي 1838م أو1840بفقيق بقصر الحمام الفوقاني ،غادرها عام 1875م .انظر: منور (العربي)،"**تاريخ المقاومة الجزائرية في القرن التاسع عشر** "،دار المعرفة، الجزائر،2006،ص 263.

[7] مدخل في تاريخ ولاية البيض، "**سبب المقاومة الشعبية وأهم المعارك الكبرى لجيش التحرير**"، مديرية المجاهدين، ولاية البيض، ص63.

[8] الألوسي (جمال الدين)، المرجع السابق، ص18.

ومع بداية القرن العشرين أيقن الشعب الجزائري أن هناك عمل أخر يجب القيام به وهو مقاومة الاستعمار عن طريق التعبئة الشعبية من أجل النهوض بالمجتمع مرة أخرى،[1] عازما على إيقاف أشكال العنف وتجريب الأساليب السلمية.[2]

وبظهور شخصية الأمير خالد[3] الذي يعتبر منطلق الحياة السياسية للجزائر مابين 1919م 1919م و1923م إلى غاية 1925م وتمثل حركته بداية الأسلوب السياسي[4] وهو ما برز في شكل جمعيات وأحزاب وتنظيمات ثقافية مختلفة[5].

ب – سياسة الحاكم العام جونار:[6]

دخلت الجزائر منذ 1871م عهد الجمهورية الفرنسية الثالثة التي عُرفت بتشددها في الاستعمار، حيث تم تغيير الحكم العسكري إلى المدني[7] بسب السياسة الاستعمارية التي

---

[1] قريري (سليمان)،"**تطور اتجاه الثوري والوحدوي في الحركة الوطنية الجزائرية**"، **1940م–1954م**"، إشراف مناصرية يوسف تاريخ حديث معاصر، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، 2010 م-2011م، ص41.

[2] بوعزيز (يحي)،"**سياسة التسلط الاستعماري و الحركة الوطنية** "، المرجع السابق ، ص 73 .

[3] **الأمير خالد:** هو خالد بن الهاشمي بن الحاج عبد القادر، ولد بدمشق في 20فبفري1875،رحل مع والده إلى الجزائر عام 1892،لم يعتنق الجنسية الفرنسية ،وفي سنتي 1913و1919م برز كأعظم شخصية في الحركة الوطنية الفتية وفي تطورها،ويمكن اعتبار نشاطه السياسي بداية تعبير عن المطلب السياسي للقومية الجزائرية. انظر:

- MAHFOUD (KADDACHE)" **L émir Khaled**" Documents Et Temoignages Pour Servir A L'etude Du :Nationalisme Algerien ،Office Des Publications Universitaires ،Alger ،2009 ،P P 27، 28

[4] Kaddache (Mahfoud)، "**La Vie Politique** à Algérie 1919-1939" ،Enag Editions ،Alger ،2009 ،p65 .

[5] بلعربي (خالد)، المرجع السابق، ص 115.

[6] **الحاكم العام جونار:**(1855م -1927 م) مختص في الحقوق قام بأول زيارة دراسية للجزائر في 1876م،عين 1881م بديوان الحاكم العام في بلاد تيرمان، ثم مديرا لمصلحة الجزائر بوزارة الداخلية، ثم نائبا بالبرلمان 1889م، وقام بتحرير تقرير حول الجزائر المستعمرة، فحكم عاما على الجزا ئر مطلع القرن العشرين. انظر: حلوش (عبد القادر) " **سياسة فرنسا التعليمية في الجزائر** "، ط 1 ،دار الأمة ، برج الكيفان ، الجزائر 2013 ص 210.

[7] سعد الله (أبو القاسم)، "**أفكار جامحة**"، المرجع السابق، ص 77.

انتهجت في حق الجزائريين والتي تمثلت في حرمانهم من مختلف حقوقهم خاصة في مجال التعليم بهدف تجهيلهم و القضاء على شخصيتهم القومية[1].

عرفت الجزائر في هذه المرحلة عدة حكام حيث تميز عهدهم بالاستقرار منهم عهد الحاكم العام جونار "1903-1911م" الذي عين على رأس الولاية العامة[2].

جاء بسياسة جديدة قصد تغير السياسة الاستعمارية التي كانت من قبل[3] وتعرف بسياسة الأهلية الجديدة«POLITIQUE INDIGENE »كان هدفها واضح تمثل في جلب طبقة من المثقفين[4]، بحيث يمثلون نخبة لتكون صلة بين الجزائريين و الفرنسيين [5]وجعلها أداة في يد فرنسا من من أجل مصالحها[6].

رغم أنه رجل يخدم السياسية الاستعمارية،[7] إلا أنه عمل على الحفاظ على الشخصية العربية الإسلامية في ظل فرنسا[8].

ومن خلال ذلك طلب من حكام الأقاليم إجبار الجزائريين للحضور الدروس في المساجد التي نظمها[9] و إحياء فن العمارة الإسلامي[10]، قصد رفع مستوى تعليم اللغة العربية وإعادة تنظيم المدارس الإسلامية الحكومية، وذلك بتنظيم إطار مُدرس خاص لرقابة المفتشين و تأسيس بعض المكتبات في المدن الكبرى من أجل تكوين مثقفين جدد،كما قام بإعادة النظر في مستوى

---

[1] سعد الله (أبو القاسم) ،"**أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر** "،ج 4 ،ط 1 ،دار الغرب الإسلامي ، بيروت، 1996م ، ص 157.

[2] سعد الله (أبو القاسم)، "**أفكار جامحة**"، المرجع السابق، ص ص 78، 79.

[3] سعد الله (أبو القاسم)، "**أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر** "، ج 4 ، المرجع السابق ، ص157.

[4] حلوش (عبد القادر) ، المرجع السابق ، ص 210 .

[5] سعد الله (أبو القاسم)، "**أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر** "، ج 4، المرجع السابق ، ص157.

[6] حلوش (عبد القادر)، المرجع السابق ، ص 211 .

[7] سعد الله (أبو القاسم)، "**أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر** "، ج 4، المرجع السابق، ص158.

[8] سعد الله (أبو القاسم)، "**أفكار جامحة**"، المرجع السابق، ص 79.

[9] حلوش (عبد القادر)،المرجع السابق ،ص211.

[10] سعد الله (أبو القاسم)، "**أفكار جامحة**"، المرجع السابق، ص79.

الأساتذة[1] ، إضافة إلى ذلك جدد برامج التعليم في المدارس العربية الإسلامية[2] ، فأحيوا بذلك الآثار العربية الإسلامية ووفر شروط البحث عنها، من خلال نشر الأعمال الجزائرية الإسلامية القديمة و قررها على المدارس التابعة لفرنسا، فقام الجنرال فورتيني بترجمة " **عقيقية المنداسي والحلل السندسية لأبي راس الناصري**[3]".

وفي هذا الشأن أخذت مطبعة فونتانة تطبع الكتب العربية و قد خصص لها جونار مساعدة لتغطية عجزها تشجيعا لها[4]، زيادة على ذلك عمل على تخفيض الضرائب والقوانين الجائرة و تعين الكثير من العلماء والفقهاء والأئمة في مناصب عليا تليق بمقامهم، وإنشاء مؤسسات دينية، و تشيد المباني الضخمة وفق طراز عربي إسلامي.[5]

أما فيما يخص القروض التي كانت موجهة للتعليم فإنها تنخفض بانخفاض المستوطنين في البلديات، سواء كانت كاملة السلطة أو مختلطة فكان تركيز الجهود التعليمية على مستوى البلديات كاملة السلطة التي يقطنها عدد كبير من الأوروبيين، أما بالنسبة للبلديات المختلطة فكان لها الحد الأدنى من القروض، ومنه يتضح أن المشاريع الإصلاحية لم تكن قصد رفع مستوى الجزائريين، وهذا راجع إلى الخوف من انبعاث روح القومية والمطالبة بالاستقلال.

---

[1] حلوش (عبد القادر)، المرجع السابق ، ص222 .

[2] – سعد الله (أبو القاسم) ، "**أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر** "، ج 4، المرجع السابق، ص 158 .

[3] أبو راس الناصري:هو محمد بن احمد بن عبد القادر بن محمد بن الناصر الراشدي المعروف بابي راس الناصري الجليلي المعسكري ، فقيه مالكي مفسر ومؤرخ ،ولد في بيئة فقيرة قرب جبل كرسوط بضواحي معسكر، انتقل إلى المغرب مع أخوه عبد القادر، تتلمذ في معسكر على يد عبد القادر المشرفي، كان ذا ثقافة موسوعية . انظر: أبو عمران(الشيخ) و سعيدوني (ناصر الدين) واخرون ،"**معجم مشاهير المغاربة** "، منشورات دحلب، الجزائر 2000م، ص ص465،464.

[4] سعد الله (أبو القاسم)، "**أفكار جامحة**"، المرجع السابق، ص ص 86، 85.

[5] قمير (قوادرية)، "**الجمعيات و النوادي الثقافية ودورها في الحركة الوطنية (1900–1939)**"، إشراف بن صغير زكرياء، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ معاصر، جامعة محمد خيضر بسكرة،2014م–2015م، ص29.

كما أعطى للجزائر استقلالها المالي وفق قانون 1900/12/19م، وفي حقيقة الأمر أن هذا القانون لم يساهم في انتعاش التعليم الجزائري، لأنه قام بتجميد القروض لصالح الأوروبين[1].

أما فيما يخص الإصلاحات الإدارية قام بتنظيم سياسة خاصة به، كونه متعاطف مع الأهالي فصرح يوم 28/ماي/1903م، أمام اللجان المالية " بأن الاحتلال يضمن مسؤوليات وواجبات وأن واجبنا هو أن نثبت حرصنا على التوفير الضروري، من الظروف المادية والمعنوية للمسلمين".[2]

أما في مجال التعليم العالي ووفق مرسوم جونار (1902-1912م) بنيت مدرسة الجزائر العليا والتي افتتحت للتدريس سنة 1905م[3]، جمعت فيها المدارس العليا للآداب والعلوم والقانون والطب .[4]

ومع بداية القرن الـ 20 تبلورت أفكار جديدة لدى النخبة المثقفة خاصة وتمثلت هذه الأفكار في أهمية التعليم الذي انتشر في كافة أنحاء الوطن خاصة قسنطينة، الجزائر العاصمة، تلمسان، وبجاية ...، حيث قاموا بتأسيس العديد من الجمعيات والنوادي التي كانت تؤدي وظيفة المدرسة.[5] المدرسة.[5]

بالفعل كانت لسياسة جونار، أبعد الأثر على الحياة الثقافية في الجزائر،[6] لأنه كان من بين المتعاطفين مع القضايا الجزائرية، وبذلك أعطت السلطات الفرنسية الضوء الأخضر لتكوين

---

[1] حلوش (عبد القادر)، المرجع السابق، ص ص 213-215 .

[2] عماري (خالدية)،"**النضال السياسي للشبان الجزائريين مابين 1900-1919**"، إشراف بليل محمد مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ الحديث و المعاصر، جامعة تيارت، 2014م- 2015م، ص22 .

[3] بليل (حسني)،"**الشيخ عبد القادر المجاوي التلمساني** "، مجلة عصور الجديدة، جامعة وهران، الجزائر، العدد 2، 2011م، ص272.

[4] قمير (قوادرية)، المرجع السابق ، ص29 .

[5] حلوش (عبد القادر)، المرجع السابق ، ص 264 .

[6] سعد الله (أبو القاسم)، "**أفكار جامحة**"، المرجع السابق، ص80.

الجمعيات والنوادي الثقافية،[1] حيث كانت نظريا مع الجزائر لكن في الحقيقة عكس ذلك، لأنها حاولت إدخال الجزائر ضمن المنظومة الفرنسية.[2]

ج- الحركة الإصلاحية:

يعتبر الإسلام العقيدة الأولى في الجزائر، فقد إعتصم الجزائريين بالإسلام فكان اغلبهم مرتبط بالطرق الصوفية،لكن هذه الجماهير عادت إلى الرشد و صحت من الغيبوبة التي كانت فيها[3]،حيث دعي القران الكريم إلى الإصلاح في قوله تعالى " قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ "[4] وقوله أيضا " وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ.[5]

ومن هنا يمكننا اعتبار أن العامل الديني عاملا مهما في بروز الحركة الإصلاحية،[6] والتي هي بغض النظر عن مضامينها الدينية ومفاهيمها الأخلاقية وتعريفاتها اللغوية، ودلالتها الإيديولوجية فهي في حد ذاتها تعتبر صادرة عن الحاجات الملحة لأي مجتمع إسلامي[7].

والدعوة إلى الإصلاح أقدم بكثير من تاريخ إنشاء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، لأن الكثير من الباحثين يعتقدون أن ظهور الحركة مرتبط بجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، ومنه يمكن

---

[1] بلعيفة (امين)،"**التنشئة السياسية عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين 1931-1956**"، تحت إشراف عمار مصباح ، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التنظيم السياسي و الإداري ، جامعة بن يوسف بن خدة ،الجزائر 2008/2007م ، ص 159.

[2] سعد الله (أبو القاسم)، "**أفكار جامحة**"، المرجع السابق، ص 80.

[3] سعد الله (أبو القاسم)، المرجع نفسه، ص 32.

[4] سورة هود، الآية 88، عن رواية ورش.

[5] سورة هود، الآية117، عن رواية ورش.

[6] سعد الله (أبو القاسم)،"**أفكار جامحة**"، المرجع السابق،ص25 .

[7] سعيدوني (ناصر الدين)،"**دراسات وشهادات مهداة إلى الأستاذ الدكتور أبو قاسم سعد الله**"، ط 1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2000م، ص 125.

تتبع جذور هذه الحركة في كتابات عبد القادر المجاوي[1]، وكتابات المكي بن باديس[2] هذان الرجلان أعطيا راية الإصلاح[3].

الحركة الإصلاحية قد تجاوزت المرحلة الجنينية، منذ نشأتها كعمل تربوي وتبلورها في الممارسة السياسية مع نهاية ح ع 1، ثم تجاوزها لمختلف الاحاطات والعوائق الداخلية والخارجية التي نجمت عن الواقع الاستعماري، وهذا ما جعل الحركة الإصلاحية تشمل كل نشاط الحركة الوطنية الجزائرية بجميع مضامينها ومختلف تياراتها[4].

وانتشرت بذلك في المجتمع عن طريق الصحف والمجلات فظهرا بذلك عدد من المصلحين قادوا هذه الحركة، ومن بينهم عبد الحليم بن سماية[5].

---

[1] **عبد القادر المجاوي**: هو عبد القادر بن أبي عبد الله محمد بن عبد الكريم بن عبد الرحمن الملقب بالمجاوي ، ولد سنة 1266 هـ /1848 م بتلمسان، اشتهرت أسرته بالمكانة العلمية الرفيعة، كان له نشاط بارز في مجال الإصلاح و الصحافة والتأليف خاصة التعليم انظر:" أعمال ملتقى وطني بتلمسان الشيخ عبد القادر المجاوي"، منشورات وزارة الشؤون الدينية والأوقاف،تلمسان،2011م ، ص ص 15،16.

[2] **المكي بن باديس**: هو والد الشيخ عبد الحميد بن باديس، وهو من حملة القران الكريم، ومن أعيان مدينة قسنطينة، وقد كان عضوا بالمجلس الجزائري الأعلى لقسنطينة. انظر: تركي عمامرة (رابح)،"**الشيخ عبد الحميد بن باديس باعث النهضة الإسلامية العربية في الجزائر المعاصرة**"،ط 1، 1982 ، ط 2 ، 2003 ، المؤسسة الوطنية للاتصال و النشر و الإشهار، موفم للنشر ، الجزائر، ص 27.

[3] سعد الله (أبو القاسم)، "**أفكار جامحة**"، المرجع السابق ، 32.

[4] سعيدوني (ناصر الدين)، المرجع السابق، ص128.

[5] **عبد الحليم بن سماية**: ولد الشيخ عبد الحليم بن سماية في الجزائر العاصمة 1866م ، تعلم حفظ القران الكريم في طفولته على والده، وتعلم اللغة الفرنسية واللغة العربية والعلوم الشرعية، وعمل كصحفي في جريدة المباشر، التقى بالشيخ محمد عبده عند زيارته الجزائر وكانت له صلات وثيقة و أراء متقاربة في التربية و التعليم والإصلاح انظر :فضل (عبد العالي)،" **تطور أوضاع الجزائر إلى بداية القرن 20، 1830م – 1919م** دراسة تحليلية من خلال أراء و مواقف شخصيات جزائرية كنماذج عبد الحليم بن سماية، محمد بن رحال الشريف بن حبيلس"،إشراف بوضرساية بوعزة ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، تخصص المقاومة و الثورة التحريرية، جامعة الجزائر، 2009م- 2010م، ص 17.

وحمدان بن الونيسي[1]، الذين يدعون إلى إصلاح الأوضاع، وانقسموا بذلك إلى قسمين النخبة المحافظة والنخبة الادماجية[2].

فبالنسبة إلى النخبة المحافظة فهي تتكون من مثقفين تقليدين أو علماء ومحاربين قدماء ومن زعماء الدين وكذا الذين تخرجوا من مدارس قرآنية ومدارس عربية، وكذا بعض المساجد والجامعات خارج القطر الجزائري[3]، هذا بالإضافة إلى بعض المثقفين والصحفيين كعمر راسم[4] وتمثل برنامجهم فيما يلي[5]:

– محاربة الاستعمار الفرنسي في معارضتها الشديدة للتجنيس والخدمة العسكرية تحت العلم الفرنسي[6] وانتقد آخرون التدخل في القضاء الإسلامي مثل المكي بن باديس[7]، كما حاربوا التجنيس بشدة.[8]

أما بالنسبة للنخبة الإدماجية التي تضم مروجي الإيديولوجيات الفرنسية في المجتمع الجزائري[9] والذين تخرجوا من المدارس الفرنسية منهم أطباء وقضاة وصحفيين ومعلمون وتجار[10]، أمثال ابن

---

[1] **حمدان بن الونيسي**: هو العالم المتصوف القسنطيني الجزائري، أستاذ الشيخ بن باديس في الطور الابتدائي كان له تأثير كبير في تكوينه العلمي والعملي، هاجر إلى المدينة المنورة ودفن فيها انظر :تركي (رابح) ، "**الشيخ عبد الحميد بن باديس باعث النهضة الإسلامية العربية في الجزائر المعاصرة**"، المرجع السابق، ص33.

[2] قمير (قوادرية)، المرجع السابق، ص 30 .

[3] حلوش (عبد القادر)، المرجع السابق، ص 270.

[4] **عمر راسم**: هو ابن المنصور الصنهاجي، وهو من رجال الرعيل الأول في الإصلاح والجهاد وممن نكبو على يد الاستعمار الفرنسي انظر العسلي (بسام)،"**عبد الحميد بن باديس و بناء قاعدة الثورة الجزائرية**" ، ط 2،دار النفائس،بيروت، 1983 ص 83.

[5] قمير (قوادرية)، المرجع السابق ،ص 31 .

[6] حلوش (عبد القادر)، المرجع السابق، ص270.

[7] سعد الله (أبو القاسم)، "**أفكار جامحة**"، المرجع السابق، ص32.

[8] حلوش (عبد القادر)، المرجع السابق ، ص270.

[9] سعيدوني (ناصر الدين)، المرجع السابق، ص129.

[10] قمير (قوادرية)، المرجع السابق ، ص 31.

التهامي[1]، وأحمد بوضربة[2]، ويطلق عليهم بنخبة القرن العشرين " النخبة الجديدة "، حيث ساهمت ساهمت في معارضة الحكم الفرنسي في الجزائر.

فلجأت بذلك إلى النشاطات الاجتماعية والثقافية أي خلقها للصحافة الوطنية، والنوادي والجمعيات الإصلاحية، من أجل بلوغ الهدف الأسمى وهو التعليم ونشر الوعي الوطني في الوسط الشبابي.[3]

ومن هنا يمكن اعتبار أن الحركة الإصلاحية ارتبطت منذ ظهورها كتيار معبر وحركة منظمة إثر ح ع 1، بتطور الوعي الوطني الجزائري لانتشار التعليم وإنشاء النوادي وتأليف الجمعيات الثقافية وكذا تشكيل الأحزاب السياسية، وقد تحكمت في تطورها عوامل وظروف خاصة[4].

د- هجرة المثقفين نحو المشرق و المغرب:

أصبحت الهجرة بعد احتلال الجزائر اضطرارا حتم على الجزائريين حفاظا على أرواحهم و أعراضهم و دينهم فقصدوا ديار الإسلام و العروبة[5]، فقد اتخذت هجرة الجزائريين إلى المشرق العربي صبغة مغايرة ، ويمكن اعتبار سنة 1832م كبداية للهجرة الجزائرية نحو المشرق العربي لأن في بداية هذه السنة أضحى أمر اضطهاد الفرنسيين للجزائريين حقيقة ساطعة.[6]

---

[1] **ابن التهامي** : هو من أهم أهل الراشدية، ابن سيدي علي بن عيسى، كان عالما فاضلا ، نظرا لمنزلته ومكانته وعمق ثقافته وتفقهه . انظر :بن نعيمة (عبد المجيد)،"**موسوعة أعلام الجزائر 1830-1954**"، ط خ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر،ص 52.

[2] **احمد بوضربة** : هو من أعيان مدينة الجزائر ، الذي تعامل في البداية مع الاحتلال ، لكن الظلم و الجشع في توسع الاحتلال أيقظ في نفسه الغيرة الوطنية و جعلته يرفع صوته محتجا على أساليب الاستعمار في قهره للأهالي وهذا ما دفعه إلى المطالبة بالاصلاحات من السلطات الفرنسية . انظر: عماري (خالدية) ، المرجع سابق ص 11 .

[3] حلوش (عبد القادر)، المرجع السابق، ص 271.

[4] سعيدوني (ناصر الدين)، المرجع السابق، ص 128.

[5] سبقاق (الطاهر)، "**إسهامات الجزائريين في الحفل الثقافي السوري بين 1245-1332هـ/1830-1914م**"،مجلة الواحات ،للبحوث و الدراسات ، العدد 11،جامعة ورقلة ،2011،ص171.

[6] هلال (عمار)،"**الهجرة الجزائرية نحو بلاد الشام 1847/1917**"،دار هومة ،الجزائر، 2007 ، ص 12.

فعملت فرنسا على تغريب الجزائر وكذلك بفرنستها أي إدماجها في كل النواحي الإدارية، الاجتماعية، الذهنية،و الثقافية[1] من خلال فرنسة التعليم وفصل الجزائر عن أشقائها العرب في المشرق والمغرب[2]، وذلك بإغلاق حدود الجزائر نحو الشرق وحولوا التجارة إلى فرنسا ومنعت الحج إلا بصفة استثنائية، ومنعوا الزوار من الشرق،كما راقبوا الطرق الصوفية [3]بغية تشويه تاريخ الجزائر.[4]

ولقد ذكر الله سبحانه وتعالى في محكم آياته "إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَٰئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا "[5].

عاشت الجزائر أواخر القرن الـ 19 وبداية القرن الـ 20 في قحط من الأفكار لا مثيل له حيث أذاقها الاستعمار طعم الجوع والخوف[6]، مما أدى إلى ظهور ردود فعل ومقاومة حيث ظهرت مظاهر تمثلت في سفر بعض الطلاب[7] وهذا ما عرف بالهجرة التي كانت في البداية من مدينة الجزائر ثم تلتها مدن أخرى[8]، فهاجر من هاجر من علماءها وأبطالها فرارا بدينهم وحريتهم ولم يبقى منهم إلا الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فكان مصيرهم التعذيب أو النفي ولهذا

---

[1] سعد الله (أبو القاسم)، "**تاريخ الجزائر الثقافي**"، ج 5، المرجع السابق، ص 471.

[2] سلامي (نبيل احمد)، "**الاتجاه العربي و الإسلامي و دوره في تحرير الجزائر** "، د ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الإسكندرية ، 1990م ، ص39.

[3] سعد الله (أبو القاسم)، "**تاريخ الجزائر الثقافي**"، ج 5، المرجع السابق ، ص 471.

[4] سلامي(نبيل احمد)، المرجع السابق ، ص 39.

[5] سورة النساء، الآية 96، عن رواية ورش.

[6] أوفة (سليم)، المرجع السابق ، ص 257.

[7] سلامي (نبيل احمد)، المرجع السابق، ص 39.

[8] سعد الله (أبو القاسم)، "**تاريخ الجزائر الثقافي**"، ج 5، المرجع السابق، ص 472.

السبب كادت الجزائر أن تصبح خاوية من العلماء[1]، والسبب الوحيد الذي أدى إلى هذه الهجرة هو الاستعمار.

بالإضافة إلى أسباب دينية تمثلت في هدم المساجد والزوايا وبصفة عامة كانت الهجرة اضطرارية[2]، وتمثلت في هجرات فردية وجماعية[3]، فكانت معظمها نحو المشرق العربي الإسلامي حيث هاجر عدد من المثقفين أو البرجوازيون إلى المشرق وهاجر البعض الأخر إلى المغرب وتونس[4]، لتلقي الثقافة العربية بدور العلم المختلفة في جامع الزيتونة و الأزهر الشريف بمصر[5] ، كما قصدوا جامع القرويين لتلقي العلم من مشايخه [6] الذي حرموا منه في بلادهم[7] .

هنا قامت الإدارة الفرنسية بعدة محاولات لمنع الهجرة، إلا أنها لم تفلح في ذلك[8]، والدليل على على ذلك أن الهجرة لم تنقطع نحو المشرق وكذلك نحو تونس و المغرب إنما الفرق كان في العدد حيث يشير سعد الله أبو القاسم أن هجرة العلماء نحو تلمسان سنة 1911 م كانت سرية وجماعية فقد اتجه المهاجرون بأعداد كبيرة نحو المغرب الأقصى ومنه إلى سورية[9].

كما هاجر عدد من الأفراد والعائلات إلى الحجاز والشام مثل عائلة الشيخ الطيب العقبي[10].

---

[1] اوفة (سليم)، المرجع السابق ، ص 257.

[2] سعد الله (أبو القاسم)، "**تاريخ الجزائر الثقافي**"، ج 5، المرجع السابق ، ص 475.

[3] قمير (قوادرية)، المرجع السابق ، ص 32.

[4] سعد الله (أبو القاسم)، "**أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر**"، ج4،المرجع السابق، ص ص 192، 193.

[5] سلامي (أحمد نبيل)، المرجع السابق ، ص 39.

[6] سعد الله (أبو القاسم)، "**تاريخ الجزائر الثقافي**"، ج 5، المرجع السابق، ص 489.

[7] قمير (قوادرية)، المرجع السابق ، ص 32.

[8] سعد الله (أبو القاسم) ، "**أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر** "، ج 4، المرجع السابق ، ص196.

[9] سعد الله (أبو القاسم)،" **تاريخ الجزائر الثقافي**"، ج 5، المرجع السابق ، ص ص 478،481.

[10] **الطيب العقبي (1888–1961م)** : ولد الطيب بن محمد إبراهيم العقبي في 1888م، بسيدي عقبة قرب بسكرة ، هاجر مع عائلته إلى الحجاز و استقر بالمدينة المنورة و تلقى تعليمه الابتدائي، و ارتوى من مختلف العلوم التي تدرس بمسجد الرسول صلى الله عليه وسلم، بدا نشاطه العملي بالمساهمة في مختلف منشورات الشرق الأوسط ،وكانت له شخصية غريبة ، متناقضة وكان خطيبا نفي إلى الأناضول .انظر: محمد الشريف (ولد الحسين) "**شخصيات من المقاومة إلى الحرب من اجل**

والبشير الإبراهيمي [1]، وبهذا لم تحن الحرب العالمية الأولى حتى كانت حرية الهجرة من الجزائر قد بلغت أوجهها [2] ولعبت هذه الهجرة دورا في تنمية الشعور الوطني من خلال الاحتكاك الذي حدث بين علماء الجزائر والسكان الأصليين[3] فوجد هؤلاء العلماء في جامع الزيتونة موردا عذبا في الوقت الذي ذاقت فيه بلادهم مرارة الاستعمار[4].

وعندما عاد الجزائريون قاموا بتعويض ما فقدوه ثقافيا فعادوا إلى التعليم باللجوء إلى الكتاتيب والزوايا التي أعطتهم سلاحا قويا في استمرار عملية المقاومة، فساهم هذا التعليم في إنشاء المدارس الحرة التي تقوم على كواهل خريجي جامع الزيتونة، القرويين،و الأزهر، معتمدين في ذلك على كتب إما مؤلفة في المشرق أو متأثرة بتيار الفكر القومي الذي ظهر في المشرق [5] فساهم العلماء في إيقاظ الرأي العام من سباته مجددين فكرة الوطن الجزائري وإثارة إحساس الجزائريين بالوعي الديني والقومي [6]وهكذا لم تحن سنة 1930م حتى كانت هناك إيديولوجية ثقافية جديدة في الجزائر يدعمها الإصلاح[7] .

الاستقلال 1830–1962"، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2010م، ص49.وكذا انظر المدني (احمد توفيق)،"**مذكرات حياة كفاح**"،ج2، عالم المعرفة، الجزائر، 2010،ص271.

[1] **البشير الإبراهيمي**: ولد في 14 جوان 1889م ، بعين ولمان سطيف، عاش بسوريا ،تعلم بالمدرسة الأموية ثم الجامعة الأموية بدمشق (1912–1922)،ومع عودته إلى الجزائر آسهم إلى جانب عبد الحميد بن باديس في نشر جريدة الشهاب ،ثم في تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ترأس الجمعية بعد وفاة ابن باديس في افريل 1940م . انظر: محمد الشريف (ولد الحسين)، المرجع السابق ، ص 48.

[2] سعد الله (أبو القاسم) ، "**أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر** "،ج 4، المرجع السابق ، ص196.

[3] قمير (قوادرية)، المرجع السابق، ص 32.

[4] سعد الله (أبو القاسم)، "**تاريخ الجزائر الثقافي**" ،ج 5، المرجع السابق، ص491.

[5] سعد الله (أبو القاسم)، "**أفكار جامحة**"، المرجع السابق ، ص 27.

[6] الإبراهيمي (احمد طالب)، "**أثار البشير الإبراهيمي 1929/1940**"،ج 1،ط 1،دار الغرب الإسلامي 1997،بيروت ،ص ص 25 26.

[7] سعد الله (أبو القاسم)، "**أفكار جامحة**"، المرجع السابق ، ص 28.

الذي تبلور ونضج على يد عبد الحميد ابن باديس[1] وأنصاره[2] وبهذا استرد الجزائريون الثقة بأنفسهم واكتشفوا كنوز ما فيهم[3]، ومع مطلع القرن الـ 20 تم تأسيس نوادي وجمعيات وحتى الصحافة[4] فكانت بذلك فاتحة عهد جديد.

02 – عوامل خارجية:

وفي المقابل إن المتبع لحوادث الجزائر في فترة أواخر القرن الـ 19 وبداية القرن الـ 20 يلاحظ أن الروح الجديدة التي نشأت في التفكير الوطني قد حيرت الاستعمار لهذا قد تسبب هذا الغليان لعوامل خارجية نذكر منها:

[1] **ابن باديس** : هو ابن مصطفى ابن مكي ابن باديس ، ولد بقسنطينة سنة 1889م ،و هو من عائلة برجوازية محترمة ، درس على يد الشيخ حمدان الونيسي في الطور الابتدائي ثم التحق بجامع الزيتونة بتونس ،وفي سنة 1931 م ترأس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، توفي سنة 1941م انظر : MIMOUNI (AHMIDA) « Ben Badis Par Lui-Meme » Textes De Cheikh Abdelhamid Ben Badis Editions Mimouni Alger 2009 p 56

[2] سعد الله (أبو القاسم)،"**الحركة الوطنية الجزائرية 1900–1930**"، ج 2،ط4،دار الغرب الإسلامي بيروت،1992، ص 84.

[3] سعد الله (أبو القاسم)، "**أفكار جامحة**"، المرجع السابق، ص 28.

[4] سعد الله (أبو القاسم)،"**الحركة الوطنية الجزائرية**"، ج2، المرجع السابق ، ص 84.

أ- الجامعة الإسلامية "جمال الدين الأفغاني":

يقصد باسم الجامعة الإسلامية تلك الحركة الإسلامية التي أحدثها جمال الدين الأفغاني[1] (1838م-1897م) ورفيقه محمد عبده ثم تلميذه رشيد رضا[2]، وهي حركة تدعو إلى تضامن المسلمين من أجل تحقيق الوحدة والقوة بينهم في وجه التوسع الأوروبي[3]، هذه الوظيفة العضوية التي كان يبحث عنها جمال الدين ألا وهي طرد الأوروبيين عن ديار الإسلام والمسلمين.[4] ، حيث بدأت معالم هذه الحركة بشكل واضح في الربع الأخير من القرن الـ19 مقدمة بذلك أفكار وتصورات جديدة وصلت عن طريق الكتب والمجلات [5] ، وكذا عن طريق الحجاج والشخصيات التي هاجرت وعاشت في المشرق العربي.[6]ووصل صدى هذه الدعوة "الجامعة الإسلامية" في مدن كثيرة من الغرب الجزائري منها تلمسان، مستغانم، ووهران ...[7]، ولعبت دور أساسي في نهضة الشعوب.

---

[1] **جمال الدين الأفغاني**: هو ابن السيد صفتر الأفغاني ، ينحدر من سلالة علي الترميذي المحدث الشهير ، ولد سنة 1254هـ الموافق ل 1839م في قرية اسعد أباد القريبة من هذان التابعة لبلاد فارس ،كان من قادة الفكر وعظماء الرجال ترك بصمة أصابعه في تاريخ البلاد الإسلامية غربا وشرقا .انظر :البوعبدلي (المهدي)،"**دور جمال الدين الأفغاني في يقظة الشرق و نهضة المسلمين** "،مجلة الأصالة ،مجلة ثقافية شهرية تصدر عن وزارة الشؤون الدينية ،العدد44،ربيع االثاني 1397هـ ابريل 1977م،ص28.

[2] **سعد الله (أبو قاسم)**،" **أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر**"، ج 4، المرجع السابق ، ص 199.

[3] **سعد الله (أبو قاسم)**، "**الحركة الوطنية الجزائرية** " ج 2، المرجع السابق، ص 109.

[4] مهديد (إبراهيم)، المرجع السابق، ص 116.

[5] أوفة (سليم)، المرجع السابق، ص 256.

[6] عماري (خالدية)، المرجع السابق ،ص 50.

[7] مهديد (إبراهيم)، المرجع السابق ، ص 122.

وكانت الجامعة الإسلامية تدعو إلى وحدة المسلمين تحت خلافة قوية.[1] هذا ما كان يهدف إليه السلطان العثماني عبد الحميد الثاني [2] وذلك باتخاذها أداة للضغط على الدول الأوروبية التي كانت تسيطر على الدول العربية ومنها القطر الجزائري.[3]

وقد واجهت الجامعة الإسلامية عدة عراقيل في الجزائر فبدأت نشاطها في الخارج لعدم توفرها للحرية[4]، وكذا عدم تلقيها لأي تأييد أو دعاية كون الجزائر كانت تعيش تحت وطأة الاستعمار ومن جهة أخرى شاعت فكرة الجامعة الإسلامية قبل ظهور الجمعية، حيث تركت زيارة المصلح الشيخ محمد عبده أثارا وانبهارا الناس خاصة جماعة النخبة بالإضافة إلى هذا قاد حركة الإصلاح الديني والنهضة العربية بالمشرق جمال الدين الأفغاني والتي ساهمت في عودة الاتصال الفكري بينه وبين المغرب العربي.[5] الذي أدى إلى تبادل الرسائل بين المهاجرين الجزائريين في المشرق مع إخوانهم في الجزائر كما يمكننا أن اعتبار حركة الأمير خالد حركة إصلاحية[6].

فالحركة الإصلاحية هي في الحقيقة رفض للواقع الاستعماري، مما أدى إلى تحكم السلف الصالح في تطلعات المستقبل وبذلك أصبح مرجعا للحركات الإصلاحية للبلاد الإسلامية ومنها الحركة الإصلاحية بالجزائر التي تميزت عن غيرها من الحركات الإصلاحية وهذا بحكم أوضاعها الصعبة جراء الاستعمار الذي قام بنفي الوجود التاريخي للشعب[7].

---

[1] سعد الله (أبو القاسم)، "**الحركة الوطنية الجزائرية** " ج 2 ، المرجع السابق، ص109.

[2] **عبد الحميد الثاني**: ولد عام 1742 م ،ابن السلطان عبد المجيد أول سلطان في أل عثمان ،كان يعمل بالإسلام على توحيد العرب و الصمود أمام الغرب وكان على علاقة مع جمال الدين الأفغاني في تقوية الروابط بين المسلمين. انظر: **مذكرات السلطان عبد الحميد**، تر محمد حرب ،ط 3 ،دار القلم ،دمشق ،1991،ص ص 17،18.

[3] مهديد (إبراهيم)،"**القطاع الوهراني مابين1850و 1919**" المرجع السابق، ص 115.

[4] سعد الله (أبو القاسم)، "**أفكار جامحة**"، المرجع السابق، ص33.

[5] أوفه (سليم)، المرجع السابق ، ص 256.

[6] سعد الله (أبو القاسم)، "**أفكار جامحة**"، المرجع السابق ،ص33.

[7] سعيدوني (ناصر الدين)، المرجع السابق ،ص 127 .

فإصلاح العلماء قام على خطة عمل مرسومة للوصول إلى هدف محدد يمثل دفعة جديدة ربطت الإصلاح بالدين وبالتراث والوطنية، وأهم ما ركز عليه العلماء تصفية الدين من الخرافات وبعث التعليم العربي وإحياء التراث بنشر حضارة الإسلام وإخراج جيل جديد يؤمن بهذه القيم ليدعم الحركة الوطنية[1] ومنه يمكن اعتبارات السلطان عبد الحميد بتدعيم نشاطات الجامعة الإسلامية يخلق جمعيات سرية لنشر أفكارها فانظم إليها عدد من الجزائريين وشجعوا أفكارها ويذكر الفرنسي ديبارمي، أنه قد وجد في منطقة متيجة الجزائرية مجموعة من الشعر المكتوب وهو عبارة عن منشورات موصى بها من الخارج تدعو إلى الجامعة الإسلامية [2] .

وعليه فقد شارك الجزائريون خاصة الطبقة المثقفة في النهضة العربية الإسلامية التي خلفتها الجامعة الإسلامية معبرين عن أفكارهم الإصلاحية الناضجة من خلال الصحف والمجلات منها الفاروق وذو الفقار وكذا جريدة الحق الوهراني على مستوى الغرب الجزائري[3] .

ب- صحافة المشرق العربي:

تعد الصحافة العربية من ابرز الوسائل التي أدت إلى يقظة الشعب الجزائري لأنها ساهمت في إيصال الفكر الإصلاحي[4]، وكذا معرفة التطورات السياسية والاجتماعية والثقافية والعلمية والفكرية والفكرية للدول العربية[5]، وبذلك انفتح طريق الاتصال بين الجزائر و المشرق الإسلامي فكانت المجلات والجرائد العربية تسرب إلى الجزائر من مصر وغيرها من البلاد العربية بطريقة مباشرة وغير مباشرة[6].

---

[1] سعد الله (أبو قاسم)، "**أفكار جامحة**"، المرجع السابق، ص33.

[2] سعد الله (أبو القاسم)،"**الحركة الوطنية الجزائرية 1900-1930**" ،ج 2،المرجع السابق ،ص ص 112،113.

[3] مهديد (إبراهيم)،)،"**القطاع الوهراني مابين1850و 1919**"، المرجع السابق ، ص 118.

[4] رمكي(احمد)،الجيلالي(طيب)،"**الأوضاع الثقافية في الجزائر مابين 1830/1945**"، تحت إشراف بليل محمد، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث و معاصر،جامعة تيارت،2016/2015م،ص95.

[5] قمير (قوادرية)،المرجع السابق، ص ص 33، 34.

[6] بوصفصاف(عبد الكريم)،"**جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في تطور الحركة الوطنية1931-1945**"،عالم **1945**"،عالم المعرفة،الجزائر،2009.ص 62.

وأيضا كانت تصل عن طريق تونس التي كانت تتمتع نسبيا بحرية أفضل[1] وكذا عن طريق المغرب الأقصى أو عن طريق أوروبا أو بواسطة الحجاج الذين يعودون من البقاع المقدسة[2]، والجرائد التي ظهرت في هذه الفترة اهتمت بالحديث عن الجزائر أو كان مؤسسوها من المهاجرين أنفسهم، بحيث كان لها روابط متينة بين الجزائر والمشرق[3] فاستعملها الجزائريون كسلاح للمقاومة ضد السلطات الاستعمارية[4]، وشجعت على الهجرة ورفض التجنيس وضغطها على فرنسا لإدخال لإدخال إصلاحات جديدة[5].

وقد تتبع الجزائريون جميع هذه المجالات والجرائد لأنها كانت تعبر عن رغباتهم وأحاسيسهم[6] من من خلال اهتمامها بشؤون الجزائريين ودعوتهم إلى اليقظة بطريقة سياسية[7]، وبهذا فقد لعبت هذه الجرائد دورا رئيسيا في توجيه الرأي العام وخلق جيل من القراء مؤمن بأفكارها[8].

---

[1] قمير (قوادرية)، المرجع السابق ، ص 34.

[2] بو الصفصاف(عبد الكريم)، المرجع السابق ، ص62 .

[3] سعد الله (أبو القاسم)،"**تاريخ الجزائر الثقافي**" ، ج5، المرجع السابق، ص 602.

[4] رمكي(احمد)،الجيلالي(طيب)، المرجع السابق ، ص 95.

[5] اوفة (سليم)، المرجع السابق، ص 257.

[6] عماري (الخالدية) ،المرجع السابق، ص 52.

[7] سعد الله (أبو القاسم)،)،"**تاريخ الجزائر الثقافي**" ، ج5، المرجع السابق ، ص 606.

[8] سعد الله (أبو قاسم)، "**أفكار جامحة**"، المرجع السابق، ص 219.

ومن بين هذه المجلات التي كان لها صدى في الجزائر نذكر:

مجلة المنار: صدرت هذه المجلة في القاهرة سنة 1848 من طرف الشيخ رشيد رضا[1] وكان يرسلها إلى مختلف البلاد العربية الإسلامية[2] كان هدفها نشر الإصلاحات الاجتماعية الدينية ، والثقافية والاقتصادية ، وكان لها قراء دائمون في الجزائر وهي التي نشرت إصلاحات محمد عبده في الإصلاح الديني بين جماعة المثقفين الجزائريين، وقد تأثرت بها جمعية العلماء المسلمين[3] وأوصاه كل كل من عبد الحليم بن سماية ومحمد بن خوجة صاحب المنار أن لا يذكر في مجلته دولة فرنسا وذلك من اجل أن لا يمنعوا دخولها[4] توقفت هذه المجلة من الصدور سنة 1935م بعد وفاة مؤسسها[5].

مجلة العروى الوثقى: أسسها جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده صدرت بتاريخ 13مارس 1884م في باريس، كانت دعوتها تستهدف يقظة العرب المسلمين بصفة خاصة والشرقيين بصفة عامة وأيقظت الضمير الوطني في النفوس وعملت على توطيد الصلة بين المسلمين وفتحت عيون العرب على الخطر المشترك وهو الاستعمار، توقفت عن الصدور نهائيا يوم 16 أكتوبر 1884م، رغم قصر عمرها إلا أنها لعبت دورا هاما[6].

---

[1] **رشيد رضا**: (1865-1935م) ولد في القلمون (لبنان) من علماء الدين الإسلامي ،صاحب مجلة المنار المشهورة بالقاهرة ،وتلميذ الشيخ محمد عبده انظر : ابو الصفصاف (عبد الكريم)،المرجع السابق ص 54.

[2] عماري (خالدية)، المرجع السابق، ص 53.

[3] بو الصفصاف (عبد الكريم)، المرجع السابق ، ص 63.

[4] عماري(الخالدية)، المرجع السابق ، ص 53.

[5] عبد الكريم (أبو صفصاف)، المرجع السابق ، ص 63.

[6] نفسه ، ص62.

جريدة المؤيد: ظهرت أول ديسمبر سنة 1889م[1]، أسسها الشيخ علي يوسف في القاهرة التي كانت تتبع سياسة الجامعة الإسلامية[2] ودعت إلى اليقظة الداخلية في البلاد العربية و مقاومة الاستعمار و الاستبداد السياسي[3]، وكانت منتشرة في ربوع المغرب العربي وتوقفت عن الصدور عام 1913م.[4]

جريدة اللواء: أسسها الزعيم المغربي مصطفى كامل بالقاهرة سنة 1900م، وكانت تكتب عن الجزائر كثيرا وتدافع عن دول المغرب العربي في وجه المظالم الاستعمارية، ولعبت دورا كبيرا في النهضة السياسية في مصر وبقية الأقطار العربية[5].

وعليه فهذه المجلات و الجرائد تركت بصمتها على الجيل الذي قاد الحركة الوطنية مطلع القرن العشرين[6]، حيث كتبت العديد من المصلحين الدينيين أمثال البشير الإبراهيمي الذي كتب في عدة عدة صحف شرقية [7].

ج- زيارة المصلح محمد عبده إلى الجزائر:

لقد استجابت مدينة الجزائر و باقي المدن الأخرى لدعوات الحضارة و الإصلاح بالتخلص من الواقع الاستعماري و تحقيق النصر و الحرية[8] و خاصة بعد زيارة المصلح محمد عبده للجزائر سنة 1903م [9] دامت عشرة أيام كاملة،[10] و كان هدفه من وراء هذه الزيارة اطلاعه على معرفة

---

[1] ابو الصفصاف (عبد الكريم)،المرجع السابق، ص 63.

[2] سعد الله (أبو القاسم)،"**تاريخ الجزائر الثقافي**"،ج5 ،المرجع السابق ،ص 603.

[3] عماري (الخالدية)، المرجع السابق ، ص 53.

[4] عبد الكريم (أبو صفصاف)، المرجع السابق ، ص 63.

[5] قمير (قوادرية)، المرجع السابق، ص 34.

[6] اوفة (سليم)، المرجع السابق، ص 257.

[7] سعد الله (أبو القاسم)، "**أفكار جامحة**"، المرجع السابق، ص 102.

[8] اوفة (سليم) ، المرجع السابق ، ص 257.

[9] سعد الله (أبو القاسم)، "**تاريخ الجزائر الثقافي**"، ج5 ، المرجع السابق ، ص 586.

[10] اوفة (سليم) ، المرجع السابق ، ص 257.

أحوال المسلمين في منطقة المغرب العربي وتتبع أثار الإسلام[1] ، وقد حظي باستقبال حافل من قبل قبل مجموعة من الوجوه العلمانية والشخصيات الجزائرية[2] الذين كانت بينهم رابطة علم وفي مقدمتهم الشيخ عبد الحليم بن سماية (انظر ملحق رقم01)، حيث اجتمع مع بعض العلماء والمعجبين بالحركة الإصلاحية التي يمثلها منهم رشيد رضا ومحمد بن خوجة[3]، بالإضافة إلى اجتماعه برجال الفكر والسياسة من قسنطينة وتلمسان[4].

دعا المسلمون للرجوع إلى بساطة الإسلام الأولى وذلك بالتأمل في منبع الدين (القران الكريم السنة النبوية)[5] وكذا حرصهم على تحميل العلوم الدينية والدنيوية[6] والابتعاد عن البدع والمنكرات فهاجم بذلك أصحاب الطرق الصوفية الكاذبة[7] وعالج هذه الأفكار الإصلاحية من خلال المجالس التي كان يقوم بها في الجزائر وفق دروس ألقاها للحضاريين[8].

خلقت هذه الزيارة نوعا من الحراك في المدينة[9] خاصة بعدما بدا الجزائريون يسمعون رسالة محمد عبده عن طريق ما كانوا يبثه معجبوه في صحفهم ، وخطب الجمعة وكذا أحاديثهم، وقد تبنت في هذا الصدى بعض الجرائد الجزائرية كالفاروق وذو الفقار.[10]

---

[1] سعد الله (أبو القاسم) ،**"تاريخ الجزائر الثقافي"**، ج5 المرجع السابق ، ص 586.

[2] عماري(الخالدية)، المرجع السابق، ص 54.

[3] سعد الله (أبو القاسم)،" **"تاريخ الجزائر الثقافي"**، ج5 ،المرجع السابق ، ص 590.

[4] مهديد (إبراهيم)،)،**"القطاع الوهراني مابين1850و 1919"** ، المرجع السابق، ص 116.

[5] بو الصفصاف(عبد الكريم)، المرجع السابق، ص 54-56.

[6] سعد الله (أبو قاسم) ،**"تاريخ الجزائر الثقافي"**، ج5 المرجع السابق، ص 589.

[7] مهديد (إبراهيم)،)،**"القطاع الوهراني مابين1850و 1919"** ، المرجع السابق ، ص 116.

[8] سعد الله (أبو القاسم)، **"تاريخ الجزائر الثقافي"**، ج5 ، المرجع السابق ، ص 591.

[9] أوفة (سليم)،المرجع السابق، ص 257.

[10] سعد الله (أبو القاسم)، **"تاريخ الجزائر الثقافي"**، ج5 ، المرجع السابق ، ص ص 591-592.

لقد وجدت دعوته صدى كبيرا بسبب تردي الأوضاع التي كانت تعاني منها الجماهير الجزائرية خاصة الطبقة المثقفة، فكانت أفكاره نقطة انطلاق لثورة التفكير الحديث، أدى إلى بروز شخصيات كان لها دور تاريخي هام في المناداة بالقومية الوطنية [1].

رغم قصر زيارة محمد عبده، إلا أنها تركت أثرا واسعا لدى الجزائريين[2]خاصة على الجيل الذي قاد الحركة الوطنية.

د – أحداث العالم الإسلامي والعالم الأوروبي:

من بين الأحداث الهامة التي هزت المشاعر وأثارت العواطف الجزائرية[3]خاصة بعد احتكاك المثقفين منهم بأحداث العالمين العربي والإسلامي خاصة[4]من بين العوامل التي ساعدت في نمو وتبلور الوعي الإسلامي الصحيح القائم على النزعة الوطنية القومية، وفي هذا السياق نذكر:

الثورة المهدية في السودان (1882م–1889م)، وكذا الانقلاب العثماني 1908م وفرض الحماية المزدوجة على المغرب 1912م[5].

بالإضافة إلى ذلك الحرب العثمانية الإيطالية سياستها الأخيرة أعطت للجزائريين مع صاحبها من حماس خاص لفكرة الجامعة الإسلامية فرصة التعبير عن أنفسهم علانية ذلك أن فرنسا رغم خوفها من انفجار التعصب قد أرخت قضيتها قليلا عن الجزائريين كون ايطاليا لم تكن حليفتها لذلك رخصت للجزائريين بتنظيم لجان الهلال الأحمر وجمع التبرعات لمساعدة الليبيين وشارك فيه زعماء الدين والنخبة لتأييد الليبيين والعثمانيين[6].

---

[1] بو الصفصاف (عبد الكريم)، المرجع السابق، ص ص 54-56.

[2] سعد الله (أبو القاسم)، "**تاريخ الجزائر الثقافي**"، ج5 ، المرجع السابق ، ص 595.

[3] سعد الله (أبو القاسم)، " **الحركة الوطنية الجزائرية** "،ج2، المرجع السابق، ص 116.

[4] الطيب العلوي (محمد)،" **مظاهر المقاومة الجزائرية من عام 1830حتى ثورة نوفمبر 1954**"،ط 1،دار البعث،قسنطينة ،1985،ص 77.

[5] بلاح (البشير)، "**تاريخ الجزائر المعاصر**"، ج 1، دار المعرفة ، الجزائر ،2006 ، ص 326.

[6] سعد الله (أبو القاسم)، " **الحركة الوطنية الجزائرية** "، ج2 ، المرجع السابق ، ص 117.

كما شهدت الجزائر تطورات سياسية وبروز فئات ذات اتجاهات مختلفة تدافع عن مصالح الجزائريين اكتسبته في كل من المغرب والشرق الأدنى[1] زيادة عن ذلك هناك أحداث مست العالم الأوروبي ساهمت في اتصال الجزائريين خاصة الطبقة المثقفة به واحتكاكهم بأحداثهم المختلفة، وكذا التعرف على أنواع جديدة من الكفاح الذي لم يستعملوه من قبل أو استعملوه في حدود ضيقة أو عن طريق أفراد لا يمثلون تنظيما لاسيما وانه بعد ح ع I ظهرت شعارات التجديد: تحرير الشعوب.

وقد نادت به ثورة أكتوبر في روسيا[2] وكذا مبادئ ويلسون 14 التي كانت بمثابة الغطاء القانوني للشعوب المستعمرة خاصة مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها الذي ظهر في الولايات المتحدة[3] وقد ساهمت مشاركة الجزائريين الواسعة في ح ع I في اليقظة العامة وتبلور الوعي السياسي[4] والتطور الفكري الفجائي لدى الجماهير من خلال فضح أثار سلفهم الوهمية المتمثلة في الخرافات والأساطير[5].

حيث تطلع إلى الإصلاح الشامل الذي ينهض بهم دينيا واجتماعيا وثقافيا وسياسيا من الوضعية التي كانوا عليها قبل ح ع I [6]، وكان لنجاح الثورة البلشفية تأثير كبير في إثارة النزعة الوطنية لدى الشعوب المقهورة في الوقوف في وجه الاحتلال[7].

---

[1] أوعامري (مصطفى)، المرجع السابق، ص 19.

[2] العلوي (محمد الطيب)، المرجع السابق، ص 77.

[3] بن خليف (عبد الوهاب)، المرجع السابق، ص 82.

[4] تركي (رابح)،"**ابن باديس ونشأة الحركة الإصلاحية في الجزائر**"،مجلة الأصالة ،العدد24،مارس – افريل 1975م ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ،الجزائر، ص 82.

[5] سجل مؤتمر العلماء المسلمين الجزائريين، المرجع السابق ، ص 38.

[6] تركي (رابح) ، "**ابن باديس ونشأة الحركة الإصلاحية في الجزائر**" ، المرجع السابق ، ص 82.

[7] بن خليف (عبد الوهاب) ،المرجع السابق ، ص 86.

وعليه فقد ساعدت ح ع I إخراج الجماهير من سباته[1]، حيث غير أسلوب القديم وسلك أسلوب جديد تمثل في النضال السياسي عن طريق الأحزاب السياسية والجمعيات الثقافية[2].

وعليه يمكن القول إن هذه العوامل الداخلية والخارجية التي أسلفنا ذكرها، ساهمت وإلى حد بعيد في اليقظة القومية وكذا تبلور الوعي السياسي.

[1] حربي (محمد)،"**الثورة الجزائرية سنوات المخاض**"،ط خ ، موفم للنشر،الجزائر،2008 ،ص 107.

[2] عمورة (عمار)،"**الجزائر بوابة التاريخ**"الجزائر عامة ما قبل التاريخ إلى 1962،ج 1 ،دار المعرفة، الجزائر، ص 299.

الـفـصل الـثـانـي

اهم النوادي و الجمعيات الثقافية في الغرب الجزائري و نشاط جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بها .

اولا : نشاطها و اهدافها.

ثانيا :نشاط جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في بعض ولايات الغرب الجزائري .

أولا: نشاط وأهداف الجمعيات والنوادي لبعض ولايات الغرب الجزائري:

لم تظهر النوادي والجمعيات في الجزائر إلا في أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، عندما بدأ الشعب الجزائري يستعيد أنفاسه ويلتحق بركب التعليم فحاول بعض الشبان المثقفين بنشر التوعية في صفوف شعبهم فأنشأوا الجمعيات والنوادي الاجتماعية والثقافية التي تعتبر بمثابة النهضة الوطنية[1] وقد انتشرت هذه الجمعيات والنوادي في كامل التراب الوطني من أقصى الشرق إلى أقصى الغرب[2] وهي المتنفس الحقيقي للمثقفين، وكانت متعددة الأشكال مشكلة بذلك المنابع الفكرية .

خلال العشرينات عرفت الجزائر تطورا كبيرا في الذهنيات، فشهدت تأسيس الجمعيات والنوادي بشكل ملحوظ تسعى إلى نشر الأفكار الإصلاحية[3].

ومن أهم الجمعيات التي ظهرت نذكر منها:

- ❖ جمعية الشبيبة الإسلامية التي تأسست 1937م بالبليدة
- ❖ الجمعية الإسلامية تأسست سنة 1937م بباتنة .
- ❖ جمعية الإصلاح 1930م ببجاية .
- ❖ جمعية الحياة 1935م في قرارة – غرداية[4] .(انظر ملحق رقم 02).

---

[1] الخطيب (احمد)،"**جمعية العلماء المسلمين الجزائريين و أثرها الإصلاحي في الجزائر** " المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ص 87.

[2] كلاخي (الياقوت)،"**انتفاضة 08ماي 1945 بمنطقة تيارت** "،**مجلة عصور الجديدة، العدد 06**، صيف 2012،دار القدس العربي للنشر والتوزيع، مجلة فصلية محكمة يصدرها مختبر البحث التاريخي، جامعة وهران الجزائر، ص 249.

[3] صاري (احمد)،"**شخصيات وقضايا من تاريخ الجزائر المعاصرة** "،تقديم أبو قاسم سعد الله، المطبعة العربية، غرداية، الجزائر 2004، ص ص 115،116.

[4] هلال (عمار)،"**أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصرة(1830-1962)**"،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،1995، ص ص 272-274، 282.

أما بالنسبة للنوادي التي ظهرت نذكر منها:

نادي الرشيدية والتوفيقية الذي تأسس سنة 1902م بالجزائر العاصمة .

- ❖ نادي صالح باي 1907م بقسنطينة .
- ❖ نادي الترقي [1] .

والجدول التالي يمثل النوادي في الجزائر (الغرب الجزائري) حسب التقارير الفرنسية.[2]

النادي	سنة التأسيس	المكان
الشبيبة الأدبية الأهلية	1927	معسكر
دار الحديث	1937	تلمسان
جمعية الفلاح	1937	وهران
جمعية التربية والتعليم	1939	وهران
جمعية التربية والتعليم	1939	سيدي بلعباس
جمعية التهذيب	1944	مستغانم
جمعية الفلاح	1946	تيارت
جمعية الحياة	1946	وهران
جمعية المجد	1946	وهران
الجمعية الإباضية	1951	تيارت

[1] الوناس (الحواس)،المرجع السابق، ص ص 84،85.

[2] جاكر (الحسن)،"**نشاط جمعية العلماء المسلمين في مدينة معسكر 1931-1956**"، دار الغرب لنشر والتوزيع وهران،2003، ص 119.

وقد اهتم مؤسسو النوادي والجمعيات قبل الحرب العالمية الأولى بنشر المعرفة والتنوير الاجتماعي.

وبعد الحرب العالمية الأولى ظهرت عدة نوادي وجمعيات جديدة في المدن أقل أهمية وهذا دليل على تحرك الشبان نحو النوادي الثقافية[1]وبذلك ظهرت الجمعيات والنوادي في شتى الحواضر الجزائرية[2]، وعليه انتشرت في كثير المدن على غرار المذكورة سابقا .

فالنسبة للغرب الجزائري نجد أن الأندية والجمعيات الثقافية قد واكبت هي الأخرى تلك النهضة والسياسية التي كانت تسري في الجزائر فوجدت نوادي على مستوى القطاع الوهراني نذكر منها:

- ❖ نادي الشبان الجزائريين 28 /مارس/ 1910م.
- ❖ نادي الشباب مستغانم تأسس1913م.
- ❖ نادي الشبيبة الجزائرية 1905م،أقدم نادي بتلمسان ذو توجه إصلاحي منذ بدايته.
- ❖ نادي اتحاد تغنيف 1911م، وكذا نادي الاتحاد ونادي الإسلامي لكرة القدم بمعسكر.
- ❖ نوادي ذات طابع خيري ورياضي مثل الهلال الأحمر الوهراني تحت رئاسة حسين بشطارزي[3].
- ❖ النادي الرياضي أو الشبيبة الإسلامية (GSMT) الذي تأسس في مدينة تيارت سنة 1945م.[4]

---

[1] الخطيب (أحمد)، المرجع السابق، ص 88.

[2] اجيرون (شارل)، "**المسلمون الجزائريون وفرنسا**"، تر، حاج مسعود، بلعربي، ج2، ط خ، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2007، ص 710.

[3] مهديد (إبراهيم)،"**القطاع الوهراني** "ما بين 1850و1919 "، المرجع السابق، ص ص 102،101.

[4] كلاخي (الياقوت)، المرجع السابق، ص 256.

أما في ما يخص الجمعيات فنذكر منها:

- ❖ جمعية الصداقة تأسست سنة 1912م بمدينة وهران.
- ❖ جمعية بابا علي والجمعية الأخوية بمعسكر[1].

إن فكرة إنشاء النوادي والجمعيات الوطنية الجزائرية جاءت خدمة لأهداف اجتماعية وثقافية وصولا إلى النهضة الفكرية لبلورة الوعي السياسي تحت تنظيم حركة سياسية وبلوغ الاستقلال[2] وكذا إيصال كلمتهم إلى اكبر عدد ممكن من المواطنين الجزائريين [3]بحيث سهلت الاتصالات والاجتماعات التي كانت تفقد فيها من اجل تكوين علاقات جديدة بينهم، وكذا تبادل الآراء ومناقشة القضايا الاجتماعية، السياسية والدينية[4]

بهدف نشر العلوم بين أوساط الجماهير[5] بالإضافة إلى القيام بتحسين روادها بمحاسن الإسلام واللغة العربية[6]، عن طريق إلقاء وتنظيم محاضرات للتحسيس بمخاطر الخمر والقمار ومحاربة الخرافات والتعصب، وكانت مركز التقاء بعض العناصر البرجوازية والأطباء والمساعدون الطبيون المسلمون، التجار، الأساتذة وحتى صغار الموظفين[7].

وكان نشاطها شبيه بالمنتديات الأجنبية والعلمية بالمشرق[8]، حيث تمثلت أنشطة هذه النوادي النوادي والجمعيات في ميدان التعليم والتوعية وتنشيط الشباب وحمايته من الانحراف وعالجت أيضا

---

[1] مهديد (إبراهيم)، "**القطاع الوهراني** ما بين 1850و1919 "، المرجع السابق، ص 102.

[2] كركب (عبد الحق)،"**نشاط الحركة الوطنية و الثورة الجزائرية في منطقة سيدي بلعباس**"تحت إشراف مجاود محمد،رسالة لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر،جامعة سيدي بلعباس، 2016/2015م، ص 145.

[3] قريري (سليمان)،المرجع السابق، ص 46.

[4] بوصفصاف(عبد الكريم)، المرجع السابق، ص 150.

[5] قريري (سليمان)، المرجع السابق، ص 46.

[6] علي (مراد)،"**الحركة الإصلاحية الإسلامية في الجزائر** "بحث في التاريخ الديني و الاجتماعي من 1925الى 1925الى 1940 ترجمة محمد يحياتن، طبعة خاصة وزارة المجاهدين، دار الحكمة، الجزائر، 1999، ص 378.

[7] اجيرون (شارل)، المرجع السابق، ص 711.

[8] قريري(سليمان)، المرجع السابق، ص 46.

قضايا الفكر المعاصر من تراث وطب[1]، وكذا التعليم القراءة والكتابة ومبادئ اللغة العربية والدين الإسلامي، وتعليم التاريخ والجغرافيا، الموسيقى، المسرح، إلقاء المحاضرات قراءة الأشعار، الندوات الأدبية، وإقامة المهرجانات الخطابية والحفلات[2]، زيادة عن ذلك كان لها نشاطات تندرج ضمن الكشافة الإسلامية[3]. واتخذت مركز للدعاية وتقوم بجلسات التكوين والتربية وكذا تنظم حفلات[4]. حفلات[4].

وعموما كانت هذه الجمعيات والنوادي تؤدي وظيفة المدرسة وخلوة الأحاديث وملتقى اجتماعي[5]، من اجل تربية الشعب وتثقيفه[6].

كما ساهمت بنهضة الجزائر عامة وأدت إلى تطوير الوعي السياسي للجزائريين من خلال النشاطات التي كانت تؤديها[7]، فهي بذلك تعبر عن قوة عميقة[8].

ونسلط الضوء على أهم النوادي والجمعيات التي كانت تنشط في منطقة سيدي بلعباس وتلمسان:

1-مدينة سيدي بلعباس:

أ-النوادي الثقافية في مدينة سيدي بلعباس:

شهدت منطقة سيدي بلعباس العديد من الفرق الرياضية من بينها:

---

[1] سعد الله (أبو القاسم)، "**تاريخ الجزائر الثقافي** "، ج 5، المرجع السابق، ص 314، 315.

[2] الوناس (الحواس)، المرجع السابق، ص 9.

[3] كلاخي (الياقوت)، المرجع السابق، ص 249.

[4] بوعمران (الشيخ)، الجيجلي(محمد)، "**الكشافة الإسلامية الجزائرية 1935-1955**"،ط خ، دار الأمة،الجزائر، 2008، ص 17.

[5] سعد الله (أبو القاسم)، " **الحركة الوطنية الجزائرية**"، ج 2، المرجع السابق، ص 177.

[6] حربي (محمد)، المرجع السابق، ص 122.

[7] كلاخي (الياقوت)، المرجع السابق، ص 256.

[8] حربي (محمد)، المرجع السابق، ص 110.

نادي ايديال، نادي تيار، نادي شمس الكرة، وكذا نادي شبيبة الكرة[1]، وكذلك نادي المسلمين تأسس بعد 1910 م[2]، وعلى غرار هذه النوادي نذكر:

❖ **–الاتحاد الرياضي الإسلامي لمدينة سيدي بلعباس:**

يعتبر أول نادي جزائري الذي جسد كرة القدم في المنطقة تحت اسم العباسية (**ELABASSIA**).

تأسس هذا النادي في 01 /جانفي/ 1930 م تحت اسم النجم الرياضي الإسلامي سيدي بلعباس(**ESMBA**)، ثم تغير اسمه إلى الاتحاد الرياضي الإسلامي سيدي بلعباس (**USMBA**).

وكان لهذا النادي مكتب مختلط ومن أعضائه البارزين نذكر:

عمر سفيني، بن ديمراد بلقاسم، حفاف جلول، ورئيس المكتب عزة بلعباس وسقال محمد كمستشار عام ولعاسولي مولاي وبن علي خالد اشتغلا منصب المدير الرياضي للفريق أما بالنسبة للأوروبيين نذكر غاستونليسون (GASTONLISBONNE) المحامي والتاجر المزارع بول بلات (PAULBELLAT) وفي سنة 1933م أصبح هذا النادي بمثابة أول جمعية تتكون من 15 عضوا[3].(انظر ملحق رقم 03)

حيث قامت بعض الشخصيات بتأسيس الفريق في 13/ فيفري/ 1933 م وهم: العاسولي مولاي أول رئيس للفريق، اتحاد بلعباس، وبن ديمراد بلقاسم نائب رئيس، سلام علي أمين عام للفريق، ثابت دراز مسؤول المالية، مامي عبد السلام منظم للجمهور [4].

---

[1] AINAD TABET (RADOUANE) « **Histoire D'algérie Sidi Bel Abbés De La Colonisation A la Guerre De Libération En Zone 5 Wilaya V (1830–1962** »Avec La Collaboration De Taybe Nahari Officier De L'a.L.N, Anp Edition ،Alger ,1999, P 149 .

[2] مهديد (إبراهيم)، **"القطاع الوهراني "ما بين 1850و1919**، المرجع السابق، ص 102.

[3]AINAD TABET (RADOUANE), op.cit. p 151.

[4] كركب (عبد الحق)، المرجع السابق، ص 147.

وعليه هذه النوادي التي ذكرناها سالفا أحدثت وولدت حركة سياسية في المنطلقة، وكان لها تأثير خفي في السياسة[1].

❖ نادي النجـاح:

قامت نخبة من مجتمع مدينة سيدي بلعباس على غرار بقية المدن الأخرى بفتح أول نادي لها سنة 1935م، متخذة مقره في بناية العسولي الواقعة في نهج الإخوة الثلاث عميروش رقم 29 بحي الأمير عبد القادر(انظر ملحق رقم 04) فتح أبوابه نتيجة تأثير الحركة الثقافية والسياسية التي عمت البلاد، وكانت العناصر التي سعت إلى تأسيس هذا المركز مثقفة باللغة الفرنسية، ولا نجد من بينها من يحسن القراءة والكتابة باللغة الوطنية ولكن الشعور الوطني والنشأة الصالحة والمحيط المشبع بالروح القومية العربية الإسلامية المشبعة بالتقاليد الموروثة عن الآباء والأجداد دفعتها إلى فتح هذا النادي ليصبح بذلك ملاذا للكبار والصغار يقظون أوقات فراغهم في المسامرة والمذاكرة وتبادل الآراء .

كما فتح المجال للقراء في مطالعة الكتب والمجلات الموجودة في مكتبة هذا النادي وكان هذا النادي[2] مركز لنشاطات الإصلاحية، ثقافية، نفسية، اجتماعية، دينية[3] من خلال تقديم دروس باللغة العربية من المواعظ الدينية والمحاضرات التوجيهية من طرف دعاة ومصلحين[4].

وخلال زيارة البشير الإبراهيمي إلى هذا النادي قام بإلقاء محاضرة بعنوان " تفسير آيات من القران الكريم"، حضرها 150 شخص وقد استقبل من طرف الشيخ "الحاج بن السنوسي" الذي رحب به وقدمه للجمهور[5]، ما زاد من حيوية هذا النادي عندما أنظم إليه " الهادي السنوسي".

---

[1] AINAD TABET (RADOUANE), op .cit .p 151.

[2] الأزرق (أحمد)، المرجع السابق، ص ص 28، 27.

[3] الخطيب (أحمد)، المرجع السابق، ص 228.

[4] الأزرق (أحمد)، المرجع السابق، ص 28.

[5] مرزوق (خالد)، بن عمار(مختار)، المرجع السابق، ص 148.

ليصبح بذلك مقرا لتدريس اللغة العربية وكذا التعريف بالنهضة الإصلاحية التي تبناها وتزعمها الشيخ عبد الحميد بن باديس.

وفي سنة 1937م تحول هدا النادي إلى مقره الأخير بالطابق العلوي من بناية الرايس الواقعة في شارع علي بن أبي طالب بنفس الحي حيث واصل الشيخ "الهادي السنوسي" بجدية عمله ثم خلفه الشيخ" مصطفى بن حلوش" الذي واصل نشاطه فيه، وفي هذه المرحلة تطور نشاط النادي بفضل التجمع وقاموا ببناء مدرسة التربية والتعليم بالقرب من النادي وبذلك التدبير وتلك الصرامة والتنفيذ تمكنت جماعة النادي بتشكيل وتكوين جمعيات[1].

وكان لهذا النادي مكانة هامة في منطقة سيدي بلعباس خلال الفترة وبذلك يصح لنا أن ندرجه ضمن المدارس الحرة، لو أحصينا أسماء الذين مروا على هذا النادي أنهم ساهموا في صنع مستقبل البلاد بدءا بالتحرر من الاستعمار ورواسب التخلف، وهم في قائمة المتصدرين للقائمة الحركة الوطنية السياسية و الثقافية، اجتماعية قبل الاستقلال و بعده فكان منهم الأطباء، فنانون، أساتذة سياسيون وجنود[2].

ب- **الجمعيات الثقافية في منطقة سيدي بلعباس** :

❖ **-جمعية الشبيبة الأدبية:**

تأسست جمعية الشبيبة الأدبية الإسلامية سنة 1935م من طرف عبد القادر حساني[3]، وجمعت مجموعة من الكتب والصحف باللغة العربية والفرنسية وكذا الممنوعة في الأسواق لتصبح في متناول طلابها الذين يقصدونها، وكذا الفانين والشيوخ الدين يزورونها.

وكانت لها مساهمة كبيرة في إثراء الحوار البناء والنقاش الموجه انطلاقا من واقعهم المعاش بحثا عن الحل، ويحدث هذا عن طريق الاحتكاك وتبادل الآراء للتواصل وكذا الاستفادة من الدروس

[1] الأزرق (أحمد)، المرجع السابق، ص ص 29، 30.
[2] الأزرق (أحمد)، المرجع نفسه، ص 31.
[3] كركب (عبد الحق)، المرجع السابق، ص 151.

المعطاة والمحاضرات الملقاة والالتفاف حول موائد المشروبات التي تحضر وتقدم للزبائن عوضا من الذهاب إلى المقاهي العامة[1].

❖ جمعية العرفان الخيرية:

كان لرواد نادي النجاح الفضل في تكوين هذه الجمعية التي نشطت لفترة وجيزة "1949-1951م". وكان هدفها جمع المال لمساعدة طلبة سيدي بلعباس الذين ينحدرون من أسر فقيرة ومتوسطة الحال حيث كانوا يدرسون في جامعات فرنسا تونس، المغرب الأقصى قصد التغلب على النفقات المطلوبة أثناء مواصلة الدراسة التي كانت كحاجز في طريقهم، بالإضافة إلى هذا النشاط كان أفرادها يقومون بجمع المال بطريقة ذكية زيادة عن ذلك اشتراك بعض المحسنين كلفت طلبة اللغة العربية الدين يدرسون بفاس وتونس بتقديم مسرحية فوق خشبة المسرح البلدي لمدينة سيدي بلعباس سنة 1950م لتجني بدلك مبلغا محترما وكانت تدريبات هذه المسرحية تجري في مقر الكشافة الإسلامية الجزائرية.

وقد كان لهذه المسرحية نجاحا كبيرا كونها ترمي لأهداف ثقافية، اجتماعية وهذا دليل على تعلق الجماهير بالتثقيف ونشر الوعي.

كان لتنظيم النوادي والجمعيات المذكورة سالفا نشاط مكثف في مد جسور التواصل بين الجماهير، وكذا إيصال نهضة فكرية أصيلة وذلك بكسر شوكة الاستعمار.

2-مدينة تلمسان :

أ-النوادي الثقافية في مدينة تلمسان:

تميزت باعتبارها مركز ثقافي قديم باحتضان اكبر عدد من النوادي والجمعيات الثقافية[2] نذكر من بين هذه النوادي:

---

[1] الأزرق (احمد)، المرجع السابق، ص 30،31.

[2] هلال (عمار)، "**أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصرة(1830-1962)**"، المرجع السابق، ص 267.

نادي الشبان الجزائريين تأسس يوم 28 /مارس/1910م، ونادي المسلم التلمساني أسس سنة 1912م، وترأسه المحامي طالب عبد السلام[1]، وعلى غرار هده النوادي نخص بالذكر:

❖ –نادي الشبيبة الجزائرية:

هو أول نادي بالجزائر –في الغرب الجزائري–تأسس سنة 1904م وقيل 1907م من قبل المعلمين الأوائل للغة الفرنسية، وكان من بينهم من يحسن اللغة العربية وقد تخرج بعضهم من المدرسة العربية الفرنسية[2]بذكر عمار هلال في كتابه أن مؤسسه هو محمد بن الأعرج السليماني[3] رفقة ثلة من المثقفين[4]، مقره بـباب الجياد في مقر

(LA COUPOLE)، وقد اتخذوه محلا لاجتماعاتهم بدل الذهاب إلى المقاهي[5] .

وقد حمل السليماني على عاتقه بواسطة هذا النادي مهمة إصلاح أمور الجزائريين بل المغاربة كافة وذلك بوضع النواة الأولى لحركة نهضوية وفكرية بإعلانه الحرب ضد التخلف الثقافي والحضاري، وكذا الجمود الفكري، فحاول تنوير العقول ومحاربة الجهل والكسل وروح الاتكال معتمدا على الحجة الدامغة والبرهان العلمي ولم يجد السليماني من وسيلة يوظفها لإيصال أفكاره إلى الشبيبة الجزائرية سوى علم التاريخ الذي اعتبره المقوم الأول لبراعم الوطن فكانت الدروس والمحاضرات التي ينظمها في نادي الشبيبة تدور أساسا حول فكرة إحياء أمجاد الماضي، واتخاذ

---

[1] مهديد (إبراهيم)،"**القطاع الوهراني** "ما بين 1850و1919 "، المرجع السابق، ص ص 100،100.

[2] مرزوق (خالد)، بن عمار(مختار)، المرجع السابق، ص 67.

[3] **محمد الأعرج السليماني**: ولد محمد السليماني سنة 1869م، هو من أسرة جزائرية عريقة موطنها بلاد غربي في نواحي معسكر، وبفاس تربى وترعرع ودرس القران الكريم والحديث والفقه. انظر: هلال (عمار) المرجع السابق، "**أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصرة(1830–1962)**"ص299.

[4] هلال (عمار)، المرجع نفسه، ص ص 300،301.

[5] مرزوق (خالد)، بن عمار(مختار)، المرجع السابق، ص 67.

السلف الصالح قدوة للخروج من التخلف الفكري والحضاري الذي ينهش أركان المجتمع المغاربي[1].

❖ نادي المستقبل التلمساني:

كان بمثابة النادي الوحيد الذي ينشط بمدينة تلمسان بداية القرن العشرين في رياضة الجمباز ويسمى "النادي الرياضي الفرنسي التلمساني"، وكان يضم لاعبين فرنسيين وبعض من اللاعبين المسلمين منهم:

عبد القادر بريكسي ومدربه الرئيسي قويدر السايب المدعو" قَليل" وخليفته الجيلالي مدلسي ومحمد بلعطار، وكذا محمد الحاج رضوان،كما انشأ بعد النادي الفرنسي نادي اليهودية فرقة رياضية وموسيقية باسم الإخوة الإسرائيلية .

ففي سنة 1912م قرر الرياضيون المسلمون "كراغلة" ومدربهم بفرض شخصيتهم وإنشاء نادي خاص بهم فكونوا " نادي المستقبل التلمساني " الرياضة الجمباز فدخلوا بذلك في منافسة مع النوادي الفرنسية واليهودية وكان هدفه الخالص الرياضة والموسيقى وقد التحق به كل الأعضاء نذكر منهم: عبد القادر بريكسي، نور الدين بوخويجة الحاج خوان، الجيلالي مدلسي، قويدر سايب وغيرهم .

ففي سنة 1926م انشأ نادي فرقة موسيقية شاركت في عدة تظاهرات واستعراضات أمام الجمهور وكان أعضائها كالتالي:

- الرئيس: عبد الكريم بن حجي المدعو" ناي ناي "
- أصحاب الطبل: نور الدين بوخويجة وجلول يوسف، عبد الرحمن غمري.
- أصحاب البوق : (CLIRON)بوسلطان قلايحي، بن يوسف الملياني
- أصحاب الناي(FLUTE): سيد احمد طالب ومحمد مالطي.

[1] هلال (عمار)، "**أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصرة (1830-1962)**"، المرجع السابق، ص 301.

وفي سنة 1930 م بعدما أصبح حسن بوكلي رئيسا للنادي انشأ فرقة تدعى الخلدونية كما انشأ كذلك فرقة أخرى لكرة القدم تضم عدة لاعبين واستمر حتى سنة 1962م.

وظل الانخراط في النادي متواصل، وقد دخل فيه أعضاء آخرون منهم المختار الصبان.

كما كانت لهذا النادي عدة مشاركات وتظاهرات وطنية ودولية نذكر منها:

* في سنة 1933 م شارك في مسابقة رياضية وموسيقية بمدينة وهران ضد فرقة يهودية وفرقتين مسلمتين من مستغانم، فتحصل بذلك على المرتبة الأولى.

*في سنة 1934 م شارك في تظاهرة رياضية وموسيقية في مدينة نيس (NISE) الفرنسية وعادت له الجائزة الأولى في الجمباز والموسيقة[1].

*وعلى غرار مشاركة في التظاهرات كانت له المشاركة في محافل التنصيب[2]، القلاوي باشا[3]، في مدينة فاس بالمغرب التي دامت أسبوع وحضرت فيه عدة فرق مسلمة يهودية وفرنسية من الجزائر والمغرب فاشتد التنافس بينهم حيث حاز النادي على المرتبة الثانية.

* في سنة1937 م كانت له مشاركة أخرى مع فرق يهودية وفرنسية في افتتاح الملعب البلدي الذي دشنه الوالي العام للجزائر لوبو (LEBEAU)، كما كانت لفرقة كرة القدم المشاركة في عدة مقابلات التي كانت تجري في أرضية حوض تلمسان ضد فرق من الغرب الجزائري. (انظر ملحق رقم 05).

وفي الأخير لقد مثل هدا النادي بطريقته النهضة الوطنية الجزائرية والشخصية الوطنية الجزائرية والشخصية الوطنية الإسلامية.

- **–نادي السعادة** :

[1] مرزوق (خالد)، بن عمار (مختار)، المرجع السابق، ص ص 100،101.

[2] مرزوق (خالد)، بن عمار(مختار)، المرجع نفسه، ص 101.

[3] **القلاوي باشا**: كان باشا مراكش وزعيم القبائل البربرية المغربية، انظر: مرزوق (خالد)، بن عمار(مختار)، المرجع نفسه، ص 102.

أسس هدا النادي سنة 1930م، من قبل أعضاء ناشطين في النادي الإسلامي ونادي الشبيبة،وكان يهدف هذا النادي إلى جمع شمل التلمسانيين بعد تفشي ظاهرة الحضر والكراغلة التي سادت بينهم أدت إلى التمزيق والتشتيت.

فكان في البداية مقره الأول في محل موجود بالقسرية ثم تغير مقره وانتقل إلى محل فوق مطبعة ابن خلدون بجاوي (انظر الملحق رقم06).[1]

وكانت له نشاطات عديدة خاصة بعد ظهور حركة الإصلاح بمدينة تلمسان منها:

- نشاط المكتبة المتمثل في وجود كتب قيمة دينية علمية ونشاط الفرقة الموسيقية الأندلسية والمسرح التمثيلي وكانت تقام به عدة محاضرات مزدوجة اللغة العربية الفرنسية وحتى اللغة الانجليزية.
- كما ألقيت فيه عدة محاضرات من قبل عدة شيوخ منهم عبد الحميد بن باديس، والبشير الإبراهيمي وغيرهم كانت نشاطاته سياسية، دينية، ثقافية، اجتماعية.
- وفي شهر سبتمبر من سنة 1935م أقيم فيه المؤتمر الخامس لطلبة المسلمين لشمال إفريقيا.
- في شهر أوت سنة 1937م أقام أسبوعا تضامنيا مع الشعب الفلسطيني حيث جمعوا المال فيه.
- كما كان له الدور في التحضير لافتتاح مدرسة دار الحديث 1937م (انظر الملحق 07) ومن أعضاء النادي نذكر:

علال كاهية الرئيس[1]، أما عن أعضائه : الشيخ محمد البشير الإبراهيمي ويعتبر من أهم منشطيه بعد استقراره في تلمسان[2]،وعبد السلام بن طالب وغيرهم.[3]

[1] مرزوق (خالد)، بن عمار(مختار)، المرجع السابق، ص ص 74،73.

- **نادي الرجاء :**

تأسس سنة 1936 م، من قبل نجم شمال إفريقيا وكان مقره شارع بور، حيث كان له نشاط سياسي، تعليمي، تربوي، مسرحي وله ميول وطني[4]، من نشاطاته انه قام برواية "الهند العظيمة "التي تدور أحداثها حول احتلال ايطاليا لليبيا، حضر فيها جمع غفير من الناس و أغلق يوم 1937/09/12م.[5]

ب- الجمعيات الثقافية في منطقة تلمسان:

من بين الجمعيات الثقافية التي كانت موجودة بتلمسان:

الجمعية الراشيدية سنة 1909م[6]، كما تأسست جمعيات خيرية بإسعاف الفقراء وإعانة المعوزين ومنها الجمعية الغوثانية وقد قامت بأعمال خيرية صالحة تمثلت خاصة في مساعدة الفقراء والنساء الحوامل والمرضعات[7] ومن بين هده الجمعيات :

- **-الجمعية السنوسية الخيرية:**

تأسست سنة 1924م، وكان مقرها بحي زقاق الرمان في دربية زرار بين شارع خلدون وشارع ديبون عيسى حاليا، أسسها الشيخ محمد مرزوق، وأصبح بذلك رئيسا لها ومن أعضائها عبد الكريم بربار والسيد محمد الهبري وغيرهم .

---

[1] مرزوق (خالد)، بن عمار(مختار)، المرجع نفسه، ص 74.

[2] هلال (عمار)،" **أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصرة (1830-1962)**"، المرجع السابق، ص 279.

[3] مرزوق (خالد)، بن عمار(مختار)، المرجع السابق، ص 74.

[4] هلال (عمار)، "**أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصرة (1830-1962)**"، المرجع السابق، ص 279.

[5] مرزوق (خالد)، بن عمار(مختار)، المرجع السابق، ص 105.

[6] مهديد (إبراهيم)،"**القطاع الوهراني** "ما بين 1850و1919، المرجع السابق، ص 102.

[7] **مجلة الشهاب** ، السنة الثالثة، العدد، 139، المجلد الثالث،1345هـ-1344هـ/1927م- 1928م، طبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي، بيروت،1421هـ-2001م، ص 781.

أما عن نشاطاتها فقد قامت بأعمال جليلة في الميدان الديني والاجتماعي.

كانت هذه الجمعية بمثابة الأم لكل الجمعيات الموجودة وهي كالتالي :

*مدرسة الشبيبة medersa de la jeunesse

*جمعية أحباب الكتاب les amis du livre

*جمعية أحباب الطالب les amis de l'etudiant

وقد تأسست أثناء ح ع 2، جمعيات أخرى نذكر منها:

*جمعية المكفوفين la societe de aveugles

*جمعية الحساء الشعبي la soupe populaire

*لجنة مساندة الأمير عبد الكريم الخطابي[1]، التي تأسست مع بداية العشرينيات.

- **جمعية أحباب الكتاب أو أصدقاء الكتاب:**

هي جمعية ثقافية تأسست سنة 1927م بتلمسان، لكنها كانت موجودة قبل ذلك في عام 1922م، وعاشت إلى ما بعد الاستقلال و مثلت دورا مهما في النهضة الثقافية بالمدينة والناحية الوهرانية، وفي تربية الأجيال من المثقفين[2] وكانت بمثابة مدرسة الحماس الوطني الذي خلد فكرة الصمود أمام العدو، ولها تقاليد عريقة.[3] وأول عمل قامت به الجمعية هو تكوين مكتبة بواسطة الهدايا، بحيث تحوي مجموعة لابأس بها من الكتب و المجلات باللغتين[4] .

[1] **عبد الكريم الخطابي: هو** زعيم ثورة الريف المغربي ضد الإسبان منذ عام 1920 م إلى 1926م .أنظر: مرزوق(خالد)، بن عمار (مختار)، المرجع السابق، ص ص 70،69.

[2] مرزوق(خالد)، بن عمار (مختار)، المرجع نفسه، ص 70.

[3] وزارة الثقافة بمناسبة تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية،"**تلمسان**"،موفم للنشر، الجزائر، 2011، ص 48.

[4] مرزوق(خالد)، بن عمار (مختار)، المرجع السابق، ص 71.

وقد اعتبرها الكثير من التلمسانين محل لتكوين و التبادل المفيد و قد كانت تنظم اجتماعات يتزاحم من اجلها عدد كبير في قاعة صغيرة[1]، كما كانت تقوم بدروس مسائية مجانية في المدارس الرسمية بالإضافة إلى نشاطها بالمسرح[2] .

وقد أعطت هذه الجمعية النور لجمعية أخرى تسمى " أصدقاء الطالب "[3]، التي تأسست أثناء ح ع 2، التي ساعدت الكثير من طلاب التعليم العالي و الثانوي من أبناء الفقراء على إتمام دراستهم .[4]

وعموما قد كان التلمسانيون يقصدونها للبحث عن الوسيلة التي تجعلهم يحتفظون بشخصيتهم.[5]

- **الجمعية الدينية الإسلامية التلمسانية :**

بعد حضور الشيخ محمد مرزوق والشيخ مولاي الحسن البغدادي لتأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بالعاصمة يوم 05-05-1931م ورجوعهم إلى تلمسان أسسوا الجمعية الدينية الإسلامية التلمسانية.

لم يكن القانون يسمح بإقامة الجمعيات إلا بعد سنة 1901 م، لكنه اشترط أن يكون من بين الأعضاء ذو الجنسية الفرنسية، فكان لابد من إيجاد شخص يقوم بهذه المهمة من اجل حماية الجمعية قانونيا فعرض الشيخ محمد مرزوق الأمر على السيد عبد السلام طالب[6] فقبل المهمة

---

[1] وزارة الثقافة بمناسبة تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية، المرجع السابق، ص 48.

[2] مرزوق(خالد)، بن عمار (مختار)، المرجع السابق، ص 71.

[3] وزارة الثقافة بمناسبة تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية، المرجع السابق، ص 48.

[4] مرزوق(خالد)، بن عمار (مختار)، المرجع السابق، ص 70.

[5] وزارة الثقافة بمناسبة تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية، المرجع السابق، ص 48.

[6] **عبد السلام طالب**: له ثقافة باللغتين العربية والفرنسية، وكان ممثل في المجلس البادي والمجلس العام بوهران، عرف بانضباطه ومواقفه المضادة للاستعمار في كل المجالس الجزائرية، انظر: مرزوق(خالد)، بن عمار (مختار)، المرجع السابق ، ص 77.

وأصبح رئيسا لها كونه محامي من الطراز الأول أما عن أعضائها نذكر: الشيخ محمد مرزوق نائب عبد الكريم بربار وغيرهم[1] .

ثانيا: مهام جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في بعض ولايات الغرب الجزائري

شهدت فترة الثلاثينيات ازدياد وتعدد الجمعيات والنوادي الثقافية، وقد تزامن ذلك مع احتفال فرنسا بالذكرى المئوية[2] لاحتلالها الجزائر سنة 1930 م، وكذا تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين[3] سنة 1931م[4]، وقد اختلفت الآراء في تحديد أهداف الجمعية فزعم البعض أنها كانت تهدف إلى تثقيف و تهذيب المسلمين و زعم البعض الأخر أن أهدافها تنحصر في التعليم العربي، إما طرف أخر فربط أهدافها بالنشاط السياسي و معاداة الاستعمار[5].

ومن المشاريع التجمعية التي أنشاها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين برئاسة ابن باديس هي النوادي الثقافية التي كان هدفها السياسي هو استقطاب الشباب وصقله بمبادئ الإسلام والعروبة حتى لا ينسلخ عن دينه ويتنكر لقومه[6]، فكان لابد لهذه الجمعية وهي تسعى إلى الإصلاح الديني أن تؤسس جمعيات دينية أخرى في المدن الجزائرية التي أصبح لها تواجد

---

[1] مرزوق(خالد)، بن عمار (مختار)، المرجع نفسه، ص 70.

[2] **الذكرى المئوية**:كانت المبرر و ليست السبب أو هي الفرصة و ليست الدافع، فقد أرادت فرنسا أن تظهر عظمتها و جبروتها لتؤكد للعالم أن الجزائر أصبحت فرنسية للأبد .انظر :سعد الله (ابو القاسم)،" **الحركة الوطنية الجزائرية 1930-1945م**"، ج 3، ط 4، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1992، ص157.

[3] **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين**: على الساعة الثامنة من صباح يوم الثلاثاء 17 ذي الحجة 1349هـ الموافق لـ 5ماي 1931م، اجتمع بنادي الترقي بالعاصمة الجزائر 72 من علماء القطر الجزائري، وطلبة العلم من أجل تأسيس لجنة تأسيسية. انظر: الإبراهيمي (احمد طالب)،"**أثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي**"،ج 1،ط1،دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997، ص 71.

[4] صاري (أحمد)، المرجع السابق، ص 117.

[5] نايت قاسي (إلياس)،**مئوية الاحتلال الفرنسي للجزائر و أثرها على الحركة الوطنية** "،دار كنوز الحكمة للنشر والتوزيع الجزائر، 2013، ص 194.

[6] بن خليف (مالك)،**الفكر السياسي عند العلامة عبد الحميد ابن باديس**، ط 1،دار طليطلة، الجزائر 2010، ص 372.

فيها[1]،كما ساهمت في تأسيس ذات طابع فني و رياضي و كان هدفها إحياء الفنون الإسلامية[2]، وجاء في الفصل الرابع من قانون الجمعية المتمثل في محاربة الآفات الاجتماعية كالخمر والميسر وكذا البطالة و الجهل[3].

ولما كان المقصود بالجمعية –ج.ع.م.ج–هو محاربة الآفات الاجتماعية وكانت طريقة الوعظ والإرشاد من مهمتها وكذا نشر فكرة الجمعية قررت أن ترسل أفرادها إلى نواحي القطر الجزائري للقيام بهذه المهمة، وكان الغرب الجزائري في مقدمته[4]وهذه النظرية أو الفكرة تجسيدا لحديث دار بين أعضاء المجلس الإداري في نادي الترقي، عندما قال الإبراهيمي للجماعة " أن الطريقة المشتتة في غرب البلاد تحتاج من الاهتمام أكثر "[5].

حيث بدأت الجمعية بالعمالة الوهرانية[6]، يخبرنا ابن باديس عن مسار رحلته إلى مناطق الغرب الجزائري انه شرع في هذه الرحلة انطلاقا من العاصمة[7].

---

[1] الخطيب (أحمد)، المرجع السابق، ص 186.

[2] بن خليف (مالك)، المرجع السابق، ص ص 372،373.

[3] شيبان (عبد الرحمان)، "**من وثائق جمعية العلماء المسلمين الجزائرين**"، دار المعرفة، الجزائر، 2009،ص 18.

[4] **مجلة الشهاب**، السنة الثامنة، ج 1350،1-1351هـ/1932م، دار الغرب الإسلامي،بيروت،ص 448.

[5] مرزوق (خالد)، بن عمار (مختار)، المرجع السابق، ص 130.

[6] مجلة شهاب، السنة الثامنة، ج 1، 1350-1351هـ/1932م، المرجع السابق، ص 448.

[7] عشراتي (سليمان)،"**ابن باديس**"التحول من برزخية القول إلى حضور الفعل ملامسة لفقه سياسة الإصلاح وإصلاح السياسة، ج 2،دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، ص 60.

ومن بين المدن التي زارتها: المدية، البرواقية، قصر البخاري، الجلفة، الأغواط، أفلو، سوقر، تيارت[1]، فرندة، معسكر، وهران، سيدي بلعباس، عين تموشنت، أرزيو، غليزان ...وغيرها[2] .

أما عن بروتوكول الزيارة فيقول " كنت أزور في الأكثر قبل كل شيء المسجد للفت نظر الأمة..."، و بعدها يعرف بالجمعية و مقاصدها في ثلاث كلامات " **تعلموا –تحابوا– تسامحوا**"[3].

فقام ابن باديس بعد زيارته لتلمسان بتأسيس الجمعية الدينية سنة 1932م[4]، فقد زار البشير الإبراهيمي للمرة الأولى تلمسان دون عائلته في شهر أكتوبر 1932 م واستقبله جماعة من المصلحين .

أما زيارته الثانية مع عائلته،استقبل من طرف أعضاء شعبة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين واستقبله مولاي الحسن البغدادي ومحمد مرزوق (انظر الملحق 08)،[5] فقام بحركة دينية دينية واسعة النطاق بعد استقراره في تلمسان ومنها اخذ ينتقل إلى قرى الإقليم واخذ الشيخ يلقي دروس التفسير بعد الغروب ودروس الموطأ بعد صلاة الفجر[6] .

يقول الدكتور أبو القاسم سعد الله إن الإبراهيمي وصل إلى تلمسان في 01 يناير 1933م، أما أهل الإصلاح بتلمسان فقالوا انه وصل في أكتوبر سنة 1932م ومنذ ذلك الحين

---

[1] **تيارت** :هي الولاية 14في التقسيم الإداري للجزائر، وتقع شمال الغربي من الجزائر و تقترب من وسط البلاد يحدها من الغرب كل من ولاية البيض وسعيدة في جنوبها الغربي وولاية معسكر في شمالها الغربي، كما يحدها من الشمال كل من الولاتين تيسمسيلت في شمالها الشرقي، وولاية غليزان في شمالها الغربي، ومن الجنوب الأغواط وفي جنوبها الشرقي وولاية البيض في جنوبها الغربي .انظر: كبريت (علي)، " **موسوعة التراث الشعبي لتيارت و تيسمسيلت** "ج1، دار الحكمة، الجزائر، 2007،ص 59.

[2] مجلة شهاب، السنة الثامنة، ج 1، 1350-1351هـ/1932م، المرجع السابق، ص 448.

[3] عشراتي (سليمان)، المرجع السابق، ص ص60،61

[4] مرزوق (خالد)، بن عمار (مختار)، المرجع السابق، ص 103.

[5] نفسه، ص ص 78- 80.

[6] طمار (محمد)، "**تلمسان عبر العصور**"دورها في السياسة وحضارة الجزائر، تقديم عبد الجليل مرتاض،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص 267.

بدأت الحركة الإصلاحية تنمو وذلك من خلال المحاضرات التي ألقاها في المسجد الأعظم والنوادي الثلاثة – النادي الإسلامي، نادي الشبيبة وكذا نادي السعادة– وكانت هذه الدروس مقدمة للصغار والكبار، وقد ابهر الشيخ الناس بفصاحته وحفظه[1] .

أما عن زيارة البشير الإبراهيمي لعمالة وهران فقد رافقه في جولته الشيخ محمد الصغير الشافعي سنة 1934م من أجل تأسيس لجان للجمعية ونشر الفكرة الإصلاحية.

كما توجه أيضا إلى مدينة بلعباس، حيث ألقى محاضرة في نادي النجاح ودشن نادي أخر سنة 1934 م[2]كما ذكر عمار هلال في كتابه "أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصرة"،انه لا يوجد اسم بالضبط لهذا النادي[3]،وقام البشير الإبراهيمي وابن باديس بتأسيس فرع للجمعية العلماء المسلمين الجزائريين في سيدي بلعباس تحت اسم "جمعية اتحاد الزوايا والطرق الصوفية"، التي تأسست في 1939/12/26 م، بالإضافة إلى جمعيات دينية وزوايا والتي لعبت دورا بارزا في ضمان تدريس اللغة العربية ونشر تعاليم الدين الإسلامي و كان لها دورا اجتماعي كالتكفل بعابري السبيل ومساعدة الفقراء والمحتجين.[4]

ثم توجه إلى وهران بداية 1935 م، وقام بإلقاء محاضرتين في الجمعية الوهرانية الإصلاحية وكان موضوع المحاضرتين "المرابطون وتعصبهم المعارض للدين "[5]،كما التقى برجال جمعية الحرية و بالشيخ الطيب المهاجي عضو في ج.ع.م.ج حيث قال "...**ورأيت من أهل هذه العاصمة الغربية تعطشا للعلم وإقبالا على سماعه** ..."

---

[1] مرزوق (خالد)، بن عمار (مختار)، المرجع السابق، ص ص 78، 79.

[2] مرزوق (خالد)، بن عمار (مختار)، المرجع السابق، ص ص 80، 87.

[3] هلال (عمار)، "**أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصرة(1830–1962)**"، المرجع السابق، ص 280.

[4] كركب (عبد الحق)، المرجع السابق، ص ص 158،159.

[5] مرزوق (خالد)، بن عمار (مختار)، المرجع السابق، ص 92.

وبعدها كانت وجهته إلى أرزيو حيث ألقى بالمسجد درسا بعد صلاة الجمعة وقابل الناس في زاوية الشيخ أبي عبد الله "بوعبدلي ".[1]

وفي نهاية جويلية 1935م، توجه الى بريغو ثم مستغانم، إلا انه لا توجد تقارير حول نشاطه بها.

أما في مستغانم ألقى محاضرة استقبله الشيخ مصطفى بن حلوش[2] ثم استقبل وفد من الاتحاد الأدبي الإسلامي وقد قدم محاضرة بعنوان" عدم الوساطة بين الإنسان وربه" حضرها أعيان من مستغانم منهم الدكتور بن التهامي.

و عن نشاطه في بني صاف يعتبر أخر نشاط، قام به في ولايات وهران خلال 1935م ألقى محاضرة وكانت لها أهمية حيث تحدث فيها عن الخير و التسامح والعفو والتعلم مستندا بذلك على القران الكريم[3].

شكلت المحاضرات بالنسبة للنوادي إحدى المحاور الأساسية التي دارت حولها الاهتمامات أعضاء ج .ع .م.ج والجدول التالي يبين ولو بصورة موجزة لهذا النوع من النشاط[4].

التاريخ	المكان	عنوان المحاضرة
جويلية 1934م	تلمسان	-
أوت 1934م	غليزان	كاتبات" لويس براتران" الأدبية وموقفه من العرب

[1] عشراتي (سليمان)، المرجع السابق، ص 59.

[2] **مصطفى بن حلوش:** هو من تلاميذ الشيخ بن باديس وأستاذ بسيدي بلعباس أنظر: مرزوق (خالد)، بن عمار (مختار)، المرجع السابق، ص 92.

[3] مرزوق (خالد)، بن عمار (مختار)، المرجع نفسه، ص ص 92،93.

[4] جاكر (لحسن)، المرجع السابق، ص 122.

أوت 1934م	وهران	الفتح الإسلامي في الأندلس والآثار التي خلفتها الحضارة العربية الإسلامية
9 ماي 1936م	معسكر	الشباب الجزائري المسلم

لم تكن هذه الجولة في العمالة الوهرانية جولة إغراء بل جولة للتوضيح الجاد ووضع النقاط على الحروف حول الحركة الإصلاحية ومبادئها[1].

ثانيا: نشاط جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في بعض ولايات الغرب الجزائري

1-نشاط جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في معسكر:

أ-نشوء الإصلاح وانتشاره في منطقة معسكر :

لم يكن الإصلاح في مدينة معسكر نابعا من الفراغ أو وليد الصدفة، وإنما كان نتيجة عمل طويل وجهود كبيرة بذلها الرجال منذ قرون.

ولا شك أن هناك جذور تاريخية وعوامل تاريخية وعوامل عديدة أثرت بشكل واضح في نشوء الإصلاح بمعسكر وهي كالأتي:

- **-الوزن التاريخي للمنطقة:**

احتلت مدينة معسكر مكانة خاصة في التاريخ الجزائر سياسيا وثقافيا[2]، وكذلك بحكم موقعها الجغرافي فهي همزة وصل ومنطقة عبور بين الشمال الغربي للوطن وجنوبه لهذا أصبحت معبرا وممرا للكثير من الشخصيات الحزبية الوطنية[3].

---

[1] على (مراد)، المرجع السابق، ص 159.

[2] جاكر (لحسن)، المرجع السابق، ص 91.

[3] بن داهة (عدة)،"**معسكر عبر التاريخ**"، ط 1،دار الخلدونية،الجزائر، 2005، ص 61.

كما كانت عاصمة لباليك الغرب في العهد التركي وقلعة من القلاع المقاومة ضد الاستعمار الفرنسي، ولم يقتصر دور معسكر على الجانب السياسي بل شمل حتى الحياة الثقافية ومن هنا قد برز علماء كثيرون منهم :أبي راس الناصري،عبد القادر المشرفي ...[1]

تأثير الجامعة الإسلامية– :

يرى أبو القاسم سعد الله في كتابه" الحركة الوطنية الجزائرية "، إن الجزائريين كانوا أول من نادى بالتضامن بين المسلمين، على رأسهم الأمير عبد القادر[2] الذي برهن كمحارب، ومفكر انه كان مصلحا إسلاميا[3]،وعبد القادر قرمالة[4]، وسفير بودالي اللذان درسا بمدرسة المعلمين بالعاصمة واطلع بنفسهما على الحركة الإصلاحية فيها ولو بشكل غير المباشر .

وهذا الجيل ساعد سعيد الزموشي عند قدومه عند معسكر عام 1932م على فتح المدرسة الحرة ونشر الأفكار الإصلاحية دون مواجهة مشاكل كبيرة .

وهناك عامل أخر ساهم في نشر أفكار الجمعية وهو انتماء أعضاء الجمعية المحلية إلى أواسط الملاكين والتجار الحرفيين ويصنف هؤلاء اجتماعيا إلى الطبقة البرجوازية.

وقد تم نشوء الإصلاح وتثبيته في مدن الغرب في ظروف حسنة هكذا يتبين نجاح ج.ع.م.ج.في تبليغ رسالتها وتحقيق أهدافها وذلك يعتمد بالدرجة كبيرة على المساعدات المالية

---

[1] جاكر (لحسن)، المرجع السابق، ص 91.

[1] **الامير عبد القادر**:هو عبد القادر ناصر الدين، ابن الرابع لعبد القادر محي الدين، ولد سنة 1807في القيطنة بمعسكر حفظ القران وهو في سن الثانية عشر وكان يعطي دروس القران في جامع الاسرة .انظر:

- Bouamrane (chikh)، **l' Emir Abd El-Kader**, Esistant Et Humaniste, Editions Anep, Rouiba, 2010, p11

[3] سعد الله (أبو القاسم)،" **الحركة الوطنية الجزائرية**"، ج 2، المرجع السابق، ص 115.

[4] **قرمالة عبد القادر**: هو ابن عمر ولد في 1874م بمعسكر، توفي في 5 آوت 1960م، عمل كمدرس في الجنوب الجزائري. انظر: جاكر(لحسن)، المرجع السابق، ص 96.

من طرف تلك الطبقة التي خدمت الإصلاح ماديا أمثال: شكال دحو،وجاكر محمد بن النهاري[1]، وهو من عائلة عريقة[2].

بالإضافة إلى شخصية أبي رأس الناصري هذه الشخصية التي كتبت كثيرا عن تاريخ المسلمين وكشفت كرهما لنصارى[3].

- **زيارة عبد الحميد ابن باديس:**

عند دخوله إلى معسكر رافقه في الزيارة الشيخ محمد الصادق الجندلي والشيخ عبد القادر أل الزيان وغيرهم.

في إطار جولته قادته إلى عدد من المدن عمالة وهران[4]، فكانت أول زيارة لمدينة سيدي بلعباس ثم وهران ثم محمدية وبعدها غيليزان ثم تلتها معسكر[5] في شهر أوت 1932م، حيث اكتست أهمية بالغة بالنظر إلى شخصية ابن باديس وكذا الظروف التي جاءت فيها هذه الزيارة بالإضافة إلى النتائج التي ترتبت عنها.

فبالنسبة لظروف التي تمت فيها الزيارة يمكن حصرها في الصراع الذي برز بين ج.ع.م.ج و الطرقيين بعد إجراء انتخابات المجلس الإداري للجمعية في 23/ماي/1932م، أما برنامج الجولة فقد استهله بزيارة الجامع الكبير حيث قدم درس وحث فيه على الفضائل وبين حقائق الدين وعرف بالجمعية وأهدافها وبعدها اتجه لمقابلة ممثل الحكومة الفرنسية بهدف تفادي الصعاب التي تصنعها فرنسا لعرقلة نشاطها الإصلاحي[6].

---

[1] **محمد بن النهاري**: ولد في 1877م بمعسكر كان يملك متجر للمواد الغذائية بحي بابا على، توفي سنة 1945م، انظر : جاكر(لحسن)، المرجع السابق، ص96.

[2] جاكر (لحسن)، المرجع نفسه، ص ص 96،97 .

[3] سعد الله (أبو القاسم)،"**أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر**"، ج 1،ط خ، دار البصائر، الجزائر،2007، ص 83.

[4] جاكر (لحسن)، المرجع السابق، ص 93.

[5] مرزوق (خالد)،بن عمار (المختار)، المرجع السابق، ص 88.

[6] جاكر(لحسن)، المرجع السابق، ص 94.

إن جولته هذه كانت كمحاولة لتهدئة رجال الزوايا، وإعطاء التوضيحات حول الجمعية وفتح أبوابها للجميع.

ويمكن حصر نتائج هذه الزيارة في بعض النقاط:

- تعهد ابن باديس بتعيين شخصية بارزة تتكفل بنشر الفكر الإصلاحي وتعليم الحر في مدينة.
- فتح مدرسة حرة تابعة للإصلاح في أواخر 1932م، تحت اشراف سعيد الزموشي.
- انضمام عدد من العلماء المدينة إلى الحركة البادسية[1] منهم الشيخ دحو قاسمي[2].

- **جيل المثقفين الذي ظهر قبل تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين:**

هذا الجيل كان له الفضل في القيام بدور كبير في نادي الشبيبة الأدبية الأهلية الذي نشا في معسكر في 1927م، وقد تأثرت عناصر منه بالحركة الإصلاحية المشرقية وكذا الجو الثقافي السائد في الجزائر العاصمة ومن هذه العناصر نذكر : الحاج احمد خليل الذي تجول كثيرا في البلاد العربية.

ب. أعلام الإصلاح في مدينة معسكر:

❖ **سعيد الزموشي:** يعتبر الشخصية الثانية بعد البشير الإبراهيمي في ترتيب ج.ع.م.ج على مستوى الغرب الجزائري، والأولى بالنظر لنشاطاته المتعددة.

ولد في 4/مارس/1904م في مدينة عين البيضاء بالشرق الجزائري من عائلة متواضعة تلقى تعليمه على والده وجده فحفظ القران وسنه لا يتجاوز الثالثة عشر.

وفي عام 1930م غادر جامع الزيتونة حيث تحصل على شهادة التطويع ليشتغل التدريس بمسقط رأسه ثم درس بالجامع الأخضر بقسنطينة إلى جانب عبد الجميد ابن باديس، وفي 1932م عين من طرف ابن باديس على شؤون الجمعية بالمدينة.

---

[1] جاكر (لحسن)، المرجع السابق، ص ص94-96.

[2] **الشيخ دحو قاسمي:** هو دحو بن عبد القادر بن لخضر بن يازيد المولود عام 1878م، والمتوفى عام 1961م، تتلمذ علي يد والده والشيخ الوجدي، تناقش مع عبد الحميد بن باديس عند زيارته لمعسكر حول واقع الأمة ووضعها، انظر: جاكر(لحسن)، المرجع نفسه، ص 96.

وعلى الرغم من المهمة الصعبة التي كانت تنتظره في معسكر استطاع الوقوف والتأثير على إتباع زاوية الشيخ عبد الله الدرقاوية، وهنا يتضح انه حارب الزوايا الباطلة، وكذا اتسعت مهامه بمعسكر وشملت نشر التعليم العربي، ونظرا لأهمية التعليم لم ينقطع الزموشي عن ممارسة التدريس[1] فدرس في مدرسة معسكر ومدرسة الفلاح بوهران ومعهد ابن باديس بقسنطينة، ثم كمفتش عام لمدارس الجمعية في عمالة وهران بين «1943-1949م» ثم من «1950-1954م».

وعلى الرغم من انتقاله إلى المدن الأخرى من الوطن كما أسلفنا الذكر، خلال الفترة الممتدة من" 1940-1954م"لمواصلة عمله الإصلاحي، فإن الزموشي لم تنقطع صلته بمعسكر وأهلها، وبالإضافة إلى دوره التعليمي والتربوي فكان يسعى لتجنيد كل الطاقات لمصلحة الوطن، ويستغل مختلف الوسائل لخدمة الإصلاح، كما كان يواصل نشاطه في جو لا يخلو من المتاعب، ورغم هذا إلا انه تمكن من متابعة نشاطه الإصلاحي.

❖ -خليل الحاج احمد:

هو احمد خليل بن خليل المعروف بين عامة الناس ببلخليل، من عشيرة أولاد سيدي احمد بن علي، ولد في عام1878م (انظر ملحق رقم09) بدوار سيدي احمد بن علي ببلدة ماوسة ونشأ يتيما بعد وفاة والده، وهو في سن الرابعة من عمره انتقل به جده شنتوف مختار إلى تلمسان حيث تلقى مبادئ القراءة وحفظ القران الكريم بإحدى مدارسها القرآنية.[2]

حيث كان تواجده بتلمسان كان له الأثر الكبير في تنبيه الفكر الإصلاحي ولما كان احمد خليل يدرك أهمية الدور الذي يجب أن يقوم به في تلك الظروف العصيبة عاد إلى معسكر حيث فتح متجرا لبيع الزرابي و الجلود، وشيء الذي جعله يجمع ثروة هامة استعملها في التعليم العربي الحر الذي تشرف عليه ج.ع.م.ج، والقيام بالأعمال الخيرية وعندما قدم سعيد الزموشي إلى مدينة معسكر عام 1932م،واخذ يقدم دروسا في مدرستها الإصلاحية، انخرط الحاج احمد خليل في

[1] جاكر (لحسن)، المرجع السابق ، ص ص 96، 98-100.

[2] جاكر (لحسن)، المرجع نفسه ، ص ص 103، 108.

"نادي الشبيبة الأدبية الأهلية" وتكفل ماديا بالتلاميذ، كما انه أخذ يستقبل رجال الإصلاح الذين يتوافدون على معسكر[1]،ومن هؤلاء الشيخ عبد الحميد بن باديس، البشير الإبراهيمي و الأمين العمودي[2].

ج–وسائل جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في نشر الدعوة الإصلاحية :

❖ نادي الشبيبة الأدبية الأهلية و الجمعيات المؤيدة للإصلاح:

تأسس عام 1927م، في مدينة معسكر من طرف محمد حصية وسفير مجمد وكذا سفير خالد مقره شارع الغزالي حي باب علي[3].

يذكر عمار هلال إن النادي تأسس 1930م أي قبل نشوء ج.ع.م,ج ومجيء سعيد الزموشي إلى معسكر[4]، ولهذا النادي أهمية كبيرة نظرا لسنة التي ظهر فيها فهي تصادف ظهور نادي الترقي بالعاصمة فهذا النادي كباقي النوادي الإصلاحية فهو همزة وصل بين المدرسة ومسجد، لأن هناك أعداد هائلة من الشباب أم تجد لهم الجمعية أية وسيلة بتبليغهم المبادئ الإسلامية والثقافة العربية إلا في تلك النوادي، أما عن أعضاؤه فكانوا يتغيرون من فترة لأخرى (انظر ملحق ص10).

فمن الأهمية يمكن القول إن النادي كان يقوم بكل المهام و الأدوار، ذلك انه كان ينظم المسرحيات، ويستقبل الشخصيات البارزة كالشيخ البشير الإبراهيمي[5]، الذي زار معسكر سنة

---

[1] جاكر (لحسن)، المرجع السابق، ص ص 108،109.

[2] **الأمين العمودي**:هو بن عمر بن عبد الله بن بلقاسم العمودي ولد في 1809م يعتبر عالم من أعلام الإصلاح في ج ع م ج، ومن رواد النهضة الحديثة إلى جانب ابن باديس و الإبراهيمي. انظر: نيبو(رتيبة)،"**مساهمة محمد الأمين العمودي في الحركة الإصلاحية بالجزائر**"تحت إشراف، محمد الطاهر بنادي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ معاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013 -2014م،ص ص21،22.

[3] جاكر (لحسن)، المرجع السابق، ص ص 117،118.

[4] عمار (هلال)، "**أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصرة(1830–1962)**"، المرجع السابق، ص 280.

[5] جاكر (لحسن)، المرجع السابق، ص 121.

1934م، حيث ألقى ثلاث محاضرات في النادي[1]، كما اشرف على جمع الأموال و التبرعات لصالح بناء مدرسة الأمير عبد القادر الإصلاحية[2].

❖ **-الجمعيات المؤيدة للإصلاح** :

ولم يعتمد رجال الإصلاح ي معسكر على نادي واحد بل شكلوا جمعيات ونوادي أخرى مكملة لنشاط ج.ع .م.ج أبرزها :

❖ **-جمعية الحمادية الإسلامية** :

تأسست سنة 1936م حيث كان يتشكل مكتبها من بن علي بن مغنية (رئيس)، ومحمد بن باهي والحاج رايس بحري أما مقرها يتواجد بشارع سيدي علي محمد المقابل لسجن المدني[3].

❖ **-نادي الإخاء الإسلامي**: تأسس عام 1937م.

❖ **-جمعية الكشافة (الأقدام)**: تأسست يوم 28/مارس/ 1938م اعتبرتها السلطات الفرنسية جمعية إصلاحية تزعمها الحاج حسين قايد أثناء ح.ع.2، ويعتبر احد ابرز وجوه الإصلاح في معسكر.

❖ **-جمعية الأمل**: تأسست عام 1949م، ترأسها أبو بكر عبد المجيب وهو يعد من رجال الإصلاح.

ويبدو أن هذه الجمعيات كانت أدبية، ثقافية وخيرية وقد ظهرت إلى الوجود لتنسيق أعمال المصلحين وتنظم جهودهم وتوحدها، حتى أفيد وانفع من الجهود الفردية المحدودة الامكانيات والوسائل.

---

[1] مرزوق (خالد)،بن عمار (المختار)، المرجع السابق، ص 88.

[2] كان ذلك عام 1949م، حيث أعطى البشير الإبراهيمي إشارة الانطلاق لجمع التبرعات. أنظر: جاكر (لحسن)، المرجع السابق، ص 121.

[3] جاكر (لحسن)، المرجع نفسه، ص 124.

- **الزيارات:**

تعتبر زيارات رجال الإصلاح لمدينة معسكر من الأساليب التي سلكتها ج.ع.م.ج لنشر مبادئها ودعوة إلى انجاز المدارس والمساجد والاطلاع على ما تقوم به الفرق الكشفية، وتلك الزيارات كانت تتم وفق ظروف وتبعا لطبيعة تحديات التي واجهتها كل مدينة.[1]

كما أنها ساهمت إلى حد كبير في ربط أنصار الإصلاح على مستوى قاعدة الجمعية في شكل مستمر ويتضح حرص الجمعية على تحقيق أهدافها، فهذه الزيارات كانت عديدة ومتعددة لمدينة معسكر لدرجة لا يمكن إحصائها (انظر الملحق 10).

❖ **الكشافة الإسلامية:**

يعتبر فوج الأقدام أول فوج كشافي إسلامي جزائري، تأسس بمدينة معسكر 1938م فهي نشأت وترعرعت في أحضان الحركة الإصلاحية العامة التي تشرف عليها وتوجهها ج.ع.م.ج وواصل تأثيرهم إلى معسكر الذي كان يضم فوجها عناصر بارزة ي الإصلاح من أمثال الحاج حسين قايد الذي ترأس الأقدام.

وكانت له نشاطات ثقافية و تربوية حيث كان في احتكاك مستمر مع المدرسة البادسية وكان يحضر المخيمات الكشفية التي تنظم في مختلف أنحاء القطر، والتي ساهمت في تربية الشباب تربية إسلامية.

ويبدو أن الكشافة في معسكر لم تكن منغلقة والدليل على ذلك أنها كانت تحضر جميع المناسبات الوطنية، وبالإضافة إلى ذلك فإنها اعتمدت أيضا على المساجد والصحافة[2].

[1] جاكر (لحسن)، المرجع السابق، ص ص 124، 132.

[2] جاكر (لحسن)، المرجع نفسه، ص ص 132- 136، 137.

2-نشاط جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بغيليزان :

أ-نشوء الإصلاح وانتشاره في منطقة غليزان :

كانت مدينة غليزان لحظة ميلاد ج.ع.م.ج مقرا لبلدية من عمالة وهران، وقد تفاعلت مع التيارات السياسية و الثقافية التي عرفتها الجزائر منذ بداية قرن 20ميلادي ومنها الحركة الإصلاحية التي انتشرت بفضل جهود الشيخ عبد الحميد ابن باديس ورجال الإصلاح بعد تبنيهم للفكرة ولا شك أن هناك عوامل أدت إلى نشوء هذا الإصلاح بالمدينة وهي كالآتي:

❖ -**الوزن التاريخي للمنطقة :**

أصبحت مدينة غليزان مقرا لبلدية كاملة الصلاحيات منذ أول افريل سنة 1865م، وفي هذه السنة التي أسست فيها ج.ع.م.ج كانت غليزان تابعة لدائرة مستغانم، وهي إحدى الدوائر الخمس (وهران، مستغانم، معسكر، سيدي بلعباس، تلمسان) التي كانت تشملها عمالة وهران[1].

ويقول المؤرخ احمد المدني أن فترة الثلاثينات من القرن العشرين الميلادي، كان سكان غليزان يبلغ 9709نسمة من الجزائريين أما بالنسبة لعدد الأوربيين في مدينة فهو 5584نسمة أي أن العدد الإجمالي لسكان في المنطقة كان 15193نسمة.[2]

❖ -**تأثير الحركة الإصلاحية الجزائرية بغليزان :**

إن الظروف الثقافية الصعبة التي كانت تعرفها البلاد في بداية القرن العشرين لم تسمح لمدينة غليزان بالتفاعل المباشر مع حركة الإصلاح و جرائدها و خاصة جريدة "الشهاب" التي أسست من طرف الشيخ عبد الحميد ابن باديس في سنة 1925م، ولكن هذا الوضع لم يمنع رجال المدينة من الاهتمام و تبني لفكرة الإصلاح[3]،قصد التغيير في المجتمع و البحث عن البديل الذي يليق

---

[1] مفلاح (محمد)، " **من تاريخ غيلزان الثوري والسياسي والثقافي** "، ط 1، دار قرطبة، الجزائر، 2013، ص 325.

[2] المدني (احمد توفيق)، **"كتاب الجزائر"**، المطبعة العربية، الجزائر، 1931، ص 228.

[3] مفلاح (محمد)، المرجع السابق، ص 330.

بالأمة[1] وذلك بتجسيدها في مرحلة كان المحتل يسعى لإدماج الجزائريين في كيان الدولة الفرنسية وحضارتها الغربية.

وكان الشيخ جلول بوناب على رأس رجال الإصلاح الذين عملوا على نشر الحركة الإصلاحية منذ سنة 1928م، وقد ازداد نشاطهم في ذلك بعد تأسيس ج.ع.م.ج سنة1931م وخاصة بعد زيارة الشيخ ابن باديس لغليزان[2].

ونجد أن مدينة غليزان عرفت هي أخرى تواجد ج.ع.م.ج منذ بداية حضورها في الغرب كما نشط بها منخرطون أسهموا بحماس في أعمالها وكونوا شعبة للجمعية ووعظ وإرشاد، وتأسيس مدرسة حرة التي يخرج منها طلبة الذين كانوا لهم دور في الحياة السياسية والثقافية.

ب–زيارات الشيخ ابن باديس لمدينة غليزان:

إن الزيارات المتتالية التي قام بها علماء ج.ع.م.ج لمدينة غليزان فقد ساهمت في نشر الإصلاح وصناعة التاريخ الإصلاحي فيها.

*الزيارة الأولى لشيخ ابن باديس لمدينة غليزان سنة 1931م، ولقائه مع مشايخ واعيان المنطقة :

شرع ابن باديس في تنظيم حملة على كامل التراب الوطني وذلك قصد التعرف بالجمعية ج.ع.م.ج وكذا توسيع رقعة الحركة الإصلاحية، وفتح أبواب الجمعية لكل مشايخ الزوايا و أئمة المساجد فقام بزيارة خمس مدن من عمالة وهران لهذا الغرض وهم: (غليزان، مستغانم، بوقيرات وارزيو وكذا وهران) فوصل ابن باديس إلى مدينة غليزان يوم 21/جوان/1931م برفقة تلميذيه الفضيل ورتلاني الداعية الشهير مفيد الحسن الورتلاني ومحمد بن الصادق الجندلي.

حيث التقى في هذه الزيارة بمشايخ الزوايا وبأعيان وموظفين وتجار المنطقة، وكما كان لقائه مع جماعة من المزابية في محل قاسم الجعدي[3].

---

[1] مريوش (أحمد)، "**الشيخ الطيب العقبي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية**"، الطبعة الأولى،دار هومة الجزائر،2007، ص 16.

[2] مفلاح (محمد)، المرجع السابق، ص 330.

[3] مفلاح (محمد)، المرجع نفسه، ص ص 330،331.

وفي هذه الزيارة لم يستطيع ابن باديس يلتقي و يحاور العربي تواتي الذي لم يخف معارضته للإصلاح و مبادئه إلا أن الشيخ ابن باديس استطاع أن يكسب محبة العديد من السكان المنطقة من خلال لقاءاته المتعددة خاصة مع المثقفين و المشايخ المطلعين على الحركية الجديدة.

وقد وجد فيهم رغبة في حماية الدين، ومحاربة الآفات الاجتماعية، ونشر التعليم العربي.

* الزيارة الثانية لابن باديس لمدينة غليزان سنة 1932م :

قام ابن باديس بجولة أخرى للغرب الجزائري باسم ج.ع.م.ج رفقة الجندلي وقد مست هذه الزيارة (افلو، سوقر، تيارت معسكر وغيرهم)كما التقى في زيارته بالشيخ البيوض وكذا حظي بلقاء شبيبة مدينة غليزان حيث إن هذه الأخيرة طلبت من ابن باديس أن يختار لها اسم لفرقتهم الموسيقية فاقترح اسم (الاتحادية).

* أما الزيارة الثالثة كانت سنة 1936م :حيث توجه ابن باديس رفقة وفد إلى مدن الغرب لعقد عدة تجمعات بها، ففي 14اكتوبر من نفس السنة قصد مدينة غليزان رفقة محمد الأمين العمودي، و الإبراهيمي، وكذا مصطفى بن حلوش[1]،وفي أثناء هذه الزيارة جرى إجتماع في محل الجبهة الشعبية، حيث ألقى فيه الشيخ جلول بوناب خطاب الترحيب بالوفد ثم أعطيت الكلمة لمصطفى بن حلوش الذي رافق ابن باديس في زيارته بالتكلم عن موضوع الحركة الجزائرية وأسسها[2].

ج-مشايخ الإصلاح بمنطقة غليزان :

❖ -الشيخ مهدي محمد:

ولد الشيخ سنة 1901م بيازرو،ودرس بمسقط رأسه ثم بزاوية الشيخ بشرقي، وكان معروفا باسم سي محمد ابن يحى، وبعدها درس بمدرسة الشيخ الجيلالي بن عبد الحاكم[3] ونجد هذا الأخير

---

[1] **مصطفى بن حلوش**: كان من تلاميذ الشيخ ابن باديس تولى مدرسة سيدي بلعباس وهو نجل بلقاسم حلوش،أحد رجال الإصلاح بمستغانم. انظر: مفلاح (محمد)، المرجع السابق ، ص 345.

[2] مفلاح (محمد)، المرجع نفسه ، ص ص337- 345.

[3] مفلاح (محمد)، المرجع نفسه، ص 376.

انه ذكره في كتابه "المرآة الجلية " عنه "انه من تلامذة العطاف وهو من أشراف فليتة قدم الى مدرسة العطاف وحضر دروس الفقه، النحو، الصرف، علم الكلام وكذلك علم الميزان ثم انتقل إلى بلده ودرس فيها وانتقل إلى تيارت فدرس أيام قليلة وبعدها ترك التدريس واشتغل الفلاحة[1]،وانخرط في ج.ع.م.بعد إيمانه بمبادئ الإصلاح، وفي سنة 1956م انضم إلى الثورة .

❖ -**الشيخ بن الحاج جلول عبد الله:**

من مواليد 1922م بيازرو، درس بجامع سي خليل واضح وبمدرسة الشيخ عبد القادر بلعالية، ثم واصل تعليمه بمدرسة الفلاح (الشلف)، فاخذ عن الشيخ الجيلالي حاكم، كما تعلم على الشيخ بن عودة ابن اسماعيل بزاوية شنتوف بغليزان[2] .

وقد ذكره العقبي في كتابه "الزوايا"بأنه أسهم الشيخ عبد الله في تأسيس جمعية دينية خيرية وذلك رفقة نخبة من الأفاضل المدينة هدفها "نشر الوعي الوطني بين المواطنين وبث القيم الإسلامية، وترخيصها في أواسط الجماهير"[3].

د–تأسيس شعبة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في غليزان :

❖ -**مكانة شعبة جمعية و تأسيسها:**

بعد اطمئنان ج.ع.م.ج على تواجد رجال الإصلاح المتحمسين لتجسيد برنامجها، فبدا مشايخها في تنصيب الشعب في كل المدن و القرى، فقبل حديثنا عن تأسيس شعبة غليزان نتطرق إلى معنى الشعبة و صلاحيتها فيما نصت عليها الجمعية.

فحسب اللائحة الداخلية للجمعية سنة 1933م، فشكلت مراكز فرعية فطلقت عليها اسم "شعبا" في كل المدن قصد الاستمرار في النشاط الإصلاحي وكان جهازها يتكون من رئيس

---

[1] العطاف (بن عبد الحاكم)،"**المرآة الجلية في ضبط ما تفرق من أولاد سيدي يحي بن صفية**"،الطبعة الثانية 2006، ص 362.

[2] مفلاح (محمد)، المرجع السابق، ص 377.

[3] العقبي (صالح مؤيد)،"**الطرق الصوفية والزوايا في الجزائر تاريخها و نشاطها** "، دار البراق، بيروت، 2002، ص ص 488،489.

وكاتب وأمينا للمال، وأعضاء مستشارين، فكان حديثنا هذا عن مكانة الشعبة لدى الجمعية أما بالنسبة عن تأسيس شعبة غليزان فكانت زيارة ابن باديس سنة 1932م، قد أثمرت في زيادة انتشار مبادئ الإصلاح في المنطقة والتي تحدثنا عنها سابقا، فنجد أن الشيخ محمد الحسن فضلاء قد كتب عن ذلك فقال أن الصلاح دخل مدينة غليزان اثر تأسيس ج.ع.م.ج.[1]

ففي سنة 1933م شرعت ج.ع.م.ج بإرسال وفود إلى مختلف مدن الجزائر، لتلتقي مختلف شرائح الشعب ونزوح المساجد، كما تسعى لتأسيس الشعب وفروع التي تمثل الجمعية، وقد عين لهذا الغرض وفد إلى الغرب الجزائري يتكون من المشايخ وهم الإبراهيمي، العربي التبسي والسعيد الزموشي، وتشكلت بالمدينة شعبة ترأسها الشيخ جلول بوناب. (انظر ملحق رقم 11).

وفي بداية نشاط جمعية في غليزان انضم بعض الموظفين وأصحاب المهن الحرة إلى شعبة المدينة وأصبح محل بوناب مقصدا لرجال الإصلاح وبعض أعيان المنطقة، وقد تزايد نفوذ الشعبة منذ تأسيس المدرسة التربية والتعليم "الفتح" في سنة 1943م والتي لتحق بها مختلف شرائح المنطقة.

وفي سنة 1948م أصبحت مدينة غليزان مركز من مراكز الإصلاح بعمالة وهران به أغلبية رجال الإصلاح.

❖ **-رئيس شعبة غليزان "جلول بوناب ":**

ولد الشيخ بوناب سنة 1888م بدوار يازرو، وهو ينتسب إلى عرش عمامرة يازر التابع لقبيلة فليتة و درس الشيخ بمدينة معسكر ثم بوهران على يد الشيخ الطيب المهاجي[2].

فاستقر بوهران واشتغل التجارة، ففي هذه الفترة التي قضاها في وهران تعرف على الحركة الإصلاحية وجرائدها منها "الشهاب ".

---

[1] مفلاح (محمد)، المرجع السابق، ص ص 350،351.

[2] **الشيخ الطيب المهاجي**: (1818م-1969م)، يعد من أعلام وهران الذين عملو على نشر التعليم،وفي سنة 1902م درس بزاوية السنوسية بوهران. انظر: مفلاح (محمد)، المرجع نفسه ، ص 357.

ففي سنة 1928م عاد إلى غليزان وظل ملتزما بالإصلاح ونشر التعليم العربي، فأصبح يدرس الدروس الدينية بمسجد الطريقة التيجانية فسعى إلى فتح مدرسة وكان في الثلاثينيات إلا انه واجهته صعوبات إدارية من طرف فرنسا، ورغم الصعوبات التي واجهت البلاد ي فترة الثلاثينيات إلا انه ترأس الشيخ، وكذا واصل الشيخ مهامه على رأس الشعبة فجعل من بيته مقصدا لرجال الإصلاح، وظل الشيخ جلول بوناب على رأس شعبة إلى غاية 1956م، توفي الشيخ في 20/فيفري/1958م، ودفن بمقبرة سيدي عبد القادر بغليزان.

❖ **ابرز رجال شعبة غليزان:**

لقد برز من شعبة غليزان رجال احتضنوا فكرة الإصلاح وعملوا مع الشيخ جلول على حضور الجمعية بالمدينة بفضل جهودهم وتضحياتهم كما ساهموا في الحركة الإصلاحية بغليزان وسنذكر بعضهم:

بن يحي عثمان: ولد سنة 1887م ببلدية زمورة (ولاية غليزان) اشتهر باسم عثمان السويدي، أسسهم بحماس في دعمه للإصلاح بالمنطقة، وتولى عدة مسؤوليات ففي سنة 1937م مكان أمينا للمال في الشعبة، ثم في سنة 1947م، كما كلف سنة 1948م بنيابة الرئاسة في هيئة الجمعية المحلية للمدرسة الحرة، وأصبح نائبا لرئيس الشعبة في سنة 1949م وانتخب أيضا نائب رئيس شعبة غليزان المنتخبة في 1954م، وانضم إلى الثورة فاستشهد في 02/أوت/1958م.[1]

قاسم بن عودة: هو من مواليد 1898م، بعرش يازور، فانتقل إلى قرية مصمودة وضل بها سنوات، وفي سنة 1935م غادر إلى غليزان وكان يعتبر من رجال الإصلاح الذين انضموا إلى الشعبة، ويعرف بنشاطه بها، وفي سنة 1947م انتخب عضو مستشار بشعبة 1949م توفي سنة 1977م بغليزان[2].

[1] مفلاح (محمد)، المرجع السابق، ص ص 354-360.

[2] مفلاح (محمد)، المرجع نفسه، ص ص 367.

وعليه لم يكن نشوء ج.ع.م.ج في كل من معسكر و غليزان أمرا غريبا لان ارتباط الأهل بالشخصية الوطنية يعود إلى عهود مضت، وقد حققت الجمعية أهدافها و المتمثلة في إيقاظ الوعي الوطني بين السكان، وذلك باعتمادها على النوادي والجمعيات المحلية و المساجد من خلال إقامة محاضرات وأناشيد حماسية ومسرحيات وكل هذه النشاطات اتخذت من القضية الوطن والتناقضات الاجتماعية فقد كان لها تأثير في نفوس الجزائريين، كما كان لرجال الإصلاح بالمنطقة دور في مساهمة إلى ما تدعوا إليه ج.ع.م.ج.[1]

[1] جاكر (لجسن)، المرجع السابق، ص 136،137.

الـفـصل الـثـالـث

دور النوادي و الجمعيات و علاقتها بالحركة الوطنية و موقف الادارة الاستعمارية منها .

اولا: دور النوادي و الجمعيات الثقافية .

ثانيا :موقف الادارة الاستعمارية منها .

أولا:دور الجمعيات والنوادي و علاقتها بأقطاب الحركة الوطنية.

1-الدور الثقافي و السياسي:

أ- الدور الثقافي:

نرى أن الجمعيات والنوادي في الجزائر عامة و الغرب خاصة قد واكبت تلك النهضة الثقافية و السياسية التي كانت تجري في الجزائر، باعتبارها مشروعا جاء من أجل إحياء الحضارة العربية والإسلام من الاندثار والحفاظ على مقومات الشخصية الجزائرية، وفي الوقت الذي كانت الإدارة الاستعمارية تعمل على مسح أي مظهر من المظاهر الوطنية الجزائرية المتميزة عن الوطنية الفرنسية.

كانت الجمعيات والنوادي بواسطة أعمالها المختلفة تعمل على ترسيخ هذه المظاهر وتؤدي دورها الذي يمكن استخلاصه من خلال بعض انجازاتها التي انعكست في ارتقاء المستوى المعرفي والفكري لشريحة من نخبة معتبرة من عامة الناس[1].

حيث كان لكل جمعية ثقافية نظرتها ورؤيتها الخاصة لمستقبل البلاد، وكانت أفكارهم متأصلة في أوساط محدودة، لكنها تعبر عن قوى عميقة[2]، سواء كانت ثقافية، دينية، فنية أو رياضية، حيث ساهمت الجمعيات الفنية في إحياء الفنون الإسلامية ومحاربة الآفات الاجتماعية[3].

أما الجمعيات الدينية وخاصة الخيرية ساهمت بشكل كبير في مساعدة الفقراء والمساكين ولأطفال المحرومين[4]، وتحاول إنقاذهم من الجهل والأمية والحرمان الاجتماعي[5]،كما انصب عملها على تطهير العقيدة الدينية مما شابها من شبهات و تحريض المجتمع على ممارسة طقوسه الدينية

---

[1] خيثر (عبد النور)، "**منطلقات وأسس الحركة الوطنية الجزائرية 1830-1954**"،ط خ، المطبعة الرسمية، الجزائر، 2007،ص365

[2] حربي (محمد)،المرجع السابق، ص ص 110،111.

[3] بن خليف (مالك)، **الفكر السياسي عند العلامة عبد الحميد ابن باديس** ط 1، دار طليطلة، الجزائر، 2010، ص 372.

[4] .بليل (حسني)، المرجع السابق، ص 108

[5] الحواس (الوناس)، المرجع السابق، ص07.

المجردة من الخرافات والتعصب وكذا التحسيس بمضار الخمر والقمار[1]، حيث تأسست في تلمسان جمعيتان خيريتان للقيام بهذا الدور وهي الجمعية السنوسية والغوثانية[2].

أما الجمعيات ذات الطابع الثقافي كانت تقوم بنشر الثقافة العربية الإسلامية من خلال الأشعار والمحاضرات، وكذا الندوات الأدبية المتنوعة ،كما كانت تعمل على بث الروح الوطنية بإقامة المهرجانات الدينية الخطابية والحفلات والمناسبات الدينية[3]، حيث كانت مفتوحة لجميع الناس وكانت نشاطاتها متنوعة موجهة لتحسيس روادها بمحاسن الإسلام واللغة العربية[4].

وكان لها الفضل في نشر الوعي والثقافة بين الشباب المسلمين الجزائريين من خلال تسهيل الاتصالات لتكوين علاقات جديدة بينهم وتبادل الآراء ومناقشة القضايا الاجتماعية والسياسية[5]، والسياسية[5]، بنشر المعرفة والتنوير الاجتماعي[6] مركزين زعماؤها في هذا على التعليم والتحرر وحاولوا إن يطوروا المجتمع الجزائري وجعله مجتمع حديث بدلا من مجتمع قديم تقليدي.[7]

كما لعبت دورا بارزا في تهذيب الشباب وتوجيهه توجيها عربيا إسلاميا، فكان الشباب يجد هذه النوادي مختلف أشكال الثقافة[8]، لأنها كانت تؤدي وظيفة المدرسة والتربية و التوجيه، وكانت عبارة عن خلوة للأحاديث السرية وملتقى اجتماعي ومركزا لتدريب على الممارسة الإسعافات الأولية.

---

[1] اجيرون (شارل روبير)،"**تاريخ الجزائر المعاصرة** "من انتفاضة 1871الى اندلاع حرب التحرير 1954، تر: محمد حمداوي إبراهيم صحراوي، ج 2، دار الأمة، الجزائر، 2013، ص 375.

[2] مجلة الشهاب، السنة الثالثة، المرجع السابق، ص 781.

[3] الوناس (الحواس)،المرجع السابق، ص09.

[4] علي (مراد)،المرجع السابق، ص378.

[5] بو صفصاف (عبد الكريم)،المرجع السابق، ص ص 149،150.

[6] الخطيب (احمد)، المرجع السابق، ص 85.

[7] رمكي (أحمد)، الجيلالي (طيب)، المرجع السابق، ص112.

[8] بو الصفصاف (عبد الكريم)، المرجع السابق، ص115.

إذن فهي مقرات للنشاطات الثقافية[1] التي مثلها نادي الشبيبة الإسلامية بمعسكر، وكذا جمعية الأمل وجمعية الحمادية الإسلامية[2]التي استخدموها لبث أفكارهم و التعريف ببرنامجهم فقد كانت ملتقى للأفكار الحديثة وبث الوعي الوطني في النفوس الجزائرية وتوعيتها وتحذيرها من عيوب الاستعمار[3]وتعزيز التضامن وكذا تعميق القيم النبيلة للأمة الجزائرية[4].

كل النشاطات والأدوار التي قامت بها الجمعيات والنوادي الثقافية التي ظهرت قبل ميلاد الجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، جاءت لخدمة أهداف اجتماعية وثقافية وصولا إلى النهضة الفكرية وكذا إيقاظ الوعي الوطني[5]، وقد تبنت ج.ع.م.ج، ضمن مشاريعها الإصلاحية هذه النوادي والجمعيات بمختلف أشكالها ونشاطاتها والتي اعتبرتها همزة وصل بين المسجد و المدرسة[6].

وقد ساهمت في تحسيس الجزائريين من الذوبان في الوطنية الفرنسية وأوضحت التمايز بين الجزائريين عن الفرنسيين ودولتهم[7] مما أدى إلى بروز البذور الأولى للنهضة الوطنية[8].

كما كان لها الفضل في ظهور الصحافة، التي ساعدتها على الحرية في الكتابة وكانت الواسطة بين أعضاءها بتبادل الآراء[9]، كما أنها ساهمت في ظهور النشاط المسرحي بالجزائر واستخدمته في القضية الوطنية، وكذا طرح انشغالات وهموم الشعب الجزائري[10].

---

[1] مياسي (إبراهيم)، المرجع السابق، ص 239.

[2] جاكر (لحسن)، المرجع السابق، ص ص 121-124.

[3] صاري (احمد)، المرجع السابق، ص 116.

[4] عفرون (محرز)،"**مذكرات من وراء القبور** "تأملات في المجتمع، تر مسعود حاج مسعود، ج 2،دار هومة، الجزائر، 2010، ص 201.

[5] كركب (عبد الحق)، المرجع السابق، ص 145.

[6] ابو الصفصاف (عبد الكريم)، المرجع السابق، ص 151.

[7] خيثر (عبد النور)، المرجع السابق، ص 356.

[8] الخطيب (احمد)، المرجع السابق، ص 85.

[9] صاري (احمد)، المرجع السابق، ص 116.

[10] بن داود(احمد)، "**دور المسرح الجزائري في المقاومة الثقافية للاستعمار الفرنسي 1926-1954**"، تحت إشراف بوشيخي الشيخ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ي التاريخ الحديث المعاصر، تخصص الجزائر الثقافي والتربوي،جامعة،2009/2008، ص 13.

وعليه فقد كانت الجمعيات والنوادي هي الأرضية التي تبنت فوقها فكرة إنشاء صحافة جزائرية عربية[1]، ومن بين هذه النوادي التي ساهمت في ظهور الصحافة نادي الشبيبة الإسلامية بتلمسان وكذا نادي الاتحاد الأدبي الإسلامي بمستغانم[2].

كما ظهرت عدة جمعيات مماثلة تحمل أسماء ذات دلالات معينة ومراكزها عمرانية، وهكذا افتتح نادي الشبان الجزائري في تلمسان والجمعية الأخوية في معسكر.

كانت هذه الجمعيات عبارة عن ودادیات وجمعيات تضاعدية تقوم بتقديم المحاضرات للإرشاد وإعارة الكتب من المكتبات، وكانت بعض الجمعيات لا تتأخر في تبادل نشراتها الداخلية المزدوجة اللغة[3].

ب–الدور السياسي:

قبل الحديث عن علاقة النوادي والجمعيات بمختلف أقطاب الحركة الوطنية ارتأينا التطرق إلى مفهوم الحركة الوطنية.

ونقصد بالوطنية ذلك الشعور والإحساس الجماعي المشترك بالولاء للوطن والدفاع عن سيادته، أما الحركة الوطنية هي تعبير سياسي للوطنية لحب الوطن الذي تمارسه النخب السياسية، والطبقة المثقفة في تشكيل جمعيات وأحزاب ونوادي ثقافية التي كانت مهامها صحوة الشعب من غفلته، وتوعيته وإحياء ضميرها[4].

[1] صاري (احمد)، المرجع السابق، ص113.
[2] صاري (احمد)، المرجع نفسه، ص ص 116،117.
[3] اجيرون (شارل روبير)، المرجع السابق، ص 375.
[4] بن خليف (عبد الوهاب)، المرجع السابق، ص 83.

ويمكن إيجاز العوامل التي أدت إلى ظهورها:

*الاحتلال الفرنسي وقضاؤه على السيادة الوطنية.

*فرض السياسة الاستعمارية التعسفية، والقوانين الزجرية، و فرضها على الشعب الجزائري

*محاولة القضاء على مقومات الشعب الجزائري "الدين الإسلامي واللغة العربية"[1]

وقد ساهمت هذه العوامل في بروز نخبة، استعملت النوادي والجمعيات كوسيلة لتوحيد الصفوف ورصها مع الوقوف في وجه الفتن، وساهمت مساهمة فعالة في الحركة الوطنية، وتنديدها بالاجراءات الإدارية المتخذة ضد هذه الأخيرة، من خلال تقديم الشكاوى و العرائض و برقيات الاحتجاج إلى المسؤولين الفرنسيين[2].

هذه النوادي والجمعيات هيأت الأرضية للحراك السياسي والإصلاحي[3]، حيث ساهمت في النهضة الجزائريين، مما أدى إلى تطور الوعي السياسي من خلال النشاطات التي كانت تؤديها[4] وهذه الحركات يرجع لها الفضل في كشف حقيقة الاستعمار و تناقضاته وذلك بمناهضته[5].

هذا الشعور الوطني الذي أبرزته الجمعيات و النوادي أدى إلى المقاومة السياسية[6]، من خلال اقترابها –الجمعيات الثقافية– من السياسية في أهدافها و نشاطاتها بعقدها لسلسلة من المحاضرات الهامة، ومساعدة الشباب الجزائري على العمل والتفكير، وتكوينهم وذلك بالمطالعة.

كما كان للنوادي الرياضية و الكشفية، و الجمعيات الثقافية مساهمة في توسيع رقعة الحركة الوطنية، بفضل ما غرسته في النفوس الناشئة من المشاعر الوطنية التي صارت متوارثة جيلا بعد جيل، وكانت الصحافة الثقافية الصادرة باللغة العربية بمثابة حلقة الوصل بين شرائح المجتمع،

---

[1] سماعيلي (زوليخة) المولودة علوش، "**تاريخ الجزائر من فترة ما قبل التاريخ الى الاستقلال**"،ط 1، دار دزاير انفو الجزائر، 2013، ص 406.

[2] الوناس (الحواس)، المرجع السابق، ص 109.

[3] قريري (سليمان)، المرجع السابق، ص 46.

[4] كلاخي (الياقوت)، المرجع السابق، ص 256.

[5] حربي (محمد)، المرجع السابق، ص 32.

[6] قريري (سليمان)، المرجع السابق، ص 48.

وأعضاء الجمعيات في إطار الحركة الوطنية والكفاح السياسي، حيث كان الوطنيون المتحمسون يلقون خطب حماسية ويلقون الشعارات المطالبة بالاستقلال وكان كل واحد منهم يساهم بقدر المستطاع في التوعية السياسية وكانت المطالب السياسية التي تروجها الجمعيات الثقافية تصب كلها في خانة واحدة وتسعى لتحقيق هدف مشترك و كان الشعار السياسي الغالب هو أن الهوية الوطنية لا يمكن تجليتها وتأكيدها[1] بدون وجود دولة مستقلة تتمتع بكامل السيادة.

كان الجزائريون على اختلاف مشاربهم السياسية يمثلون أجزاء من الكل ويلتقون كلهم ضمن مجهود جماعي ويطمحون لتحقيق هدف مشترك[2].

وعليه نجد أن هذه النوادي والجمعيات ساهمت في ظهور الأحزاب السياسية[3]، التي ولدت إيديولوجية خاصة بالحركة الوطنية الجزائرية طيلة مسيرتها النضالية[4].

كما ربطتها علاقات مع مختلف أقطاب الحركة الوطنية وزعماءها.

2-علاقة الجمعيات والنوادي بأقطاب الحركة الوطنية:

لم يكن الوضع السياسي في الجزائر حتى عام 1932م، يسمح بتكوين أحزاب سياسية بالمعنى المعروف، وهو اجتماع مجموعة من الناس تحمل مبدأ معينا وبرنامجا محدودا تخوض به الانتخابات أيا كان نوعها لتصل إلى الكراسي النيابة، فالمقاعد المخصصة للجزائريين في جميع المجالس المحلية (مجالس البلدية، النيابيات المالية، وغيرها) لم تكن أبدا لتتناسب مع كثافتهم السكانية، بالإضافة إلى ذلك فقد كانت السياسة ترفا لان ضروريات الحياة كانت تشغل معظم وقت غالبية الشعب الجزائري.

وهذا ما صرح به تقرير عن الوضع السياسي للأهالي عام 1933م، حيث يقول: "ما تزال الأوضاع للأهالي مشجعة جدا، فالشعب المسلم غير مهتم بالعالم الخارجي وذلك لانشغال

---

[1] عفرون (محرز)، المرجع السابق، ص201.

[2] المرجع نفسه، ص201.

[3] رمكي (احمد)، الجيلالي (طيب)، المرجع السابق، ص 111.

[4] مياسي (ابراهيم)، المرجع السابق، ص 249.

الأهالي بواقعهم التقليدي ومصالحهم المادية المباشرة كما وقف الجهل والأمية وقف حائلا دون تكوين الأحزاب أما من استطاع من الجزائريين إن ينال حقوقه ويدخل لعبة السياسة فكانت نسبتهم قليلة بالإضافة إلى حركة الأمير خالد التي ظهرت على المسرح السياسي[1]، وكذا قيام ابن باديس بإثارة الجدل حول حق العلماء في ممارسة العمل السياسي كونهم قادة الفكر و الرأي في الأمة[2]. ولمدة قصيرة فقد ظهر نجم شمال إفريقيا وبعده توالت الأحزاب[3].

أ-التيار الاستقلالي:

❖ نجم شمال إفريقيا:

يعتبر أول حزب وطني جزائري[4]، كانت بداية ظهوره في المهجر (فرنسا)[5]، على يد مجموعة منظمة من العمال مهاجرين المغاربة[6]، الذين اتخذوا بداية نشاطهم جمعية دينية كخطوة أولى لتشد لتشد أزرهم، وتجمعهم قائمة على أساس المحبة، أطلقوا عليها اسم الجمعية الإخوة الإسلامية التي تأسس على أنقاضها الحزب مشكلة نواته الأولى منذ سنة. 1925م.[7]

---

[1] مطبقاتي (مازن صلاح حامد)،"**جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية** " 1249-1258هـ/1921-1929م، رسالة لنيل شهادة الماجستير، في التاريخ، تحت إشراف محمد عبد الرحمان، جامعة الملك عبد العزيز طيبة،1985/1984، ص ص 145،144.

[2] مطبقاتي (مازن صلاح حامد)،"**عبد الحميد ابن باديس** " العالم الرباني و الزعيم السياسي، ط 2، دار القلم دمشق، 1999م، ص 85.

[3] مطبقاتي (مازن صلاح حامد)،"**جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية**"،المرجع السابق ص 145.

[4] قداش (محفوظ)، قنانش (محمد)،"**نجم شمال إفريقيا 1926-1937**"، وثائق وشهادات لدراسة التيار الوطني الجزائري، ترجمة خليل اوذايبية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2013، ص 47.

[5] بخوش (صادق)،"**الفكر السياسي لثورة التحرير الجزائرية مقاربة في دراسة الخلفية**"، غرناطة للنشر والتوزيع، دار هومة، الجزائر، 2012، ص 77

[6] خيثر (عبد النور)، المرجع السابق، ص147.

[7] قنانش (محمد)،"**الحركة الاستقلالية في الجزائر** "بين الحربين 1919-1939، الشركة الوطنية لنشر والتوزيع، الجزائر، 1982، ص28

وبعد عدة اجتماعات بين الشيوعيين والمستقلين، أنشئت جمعية مسماة "نجم شمال إفريقيا" التي كانت ثمرة لمناقشات ومشاورات دامت عدد من السنين[1] ليتم الإعلان عنها في 26/جوان /1926 م وهي جمعية متكونة من الجزائريين والتونسيين، وتهدف حسب ما ينص قانونها إلى تدريب مسلمين الشمال الأفريقي على الحياة في فرنسا، وكذا التنديد بمعاناة الشعوب المضطهدة لرأي العام العالمي.[2]

وبالتالي يعد أول تنظيم جماهيري ظهر في فرنسا تحت إشراف الحاج حاج علي عبد القادر[3]، الذي كان عضو في اللجنة القيادية للحزب الشيوعي الفرنسي، ورئيس للخلية الشيوعية بفرنسا[4].

[1] مصالي (الحاج)،" **مذكرات مصالي الحاج 1898–1938**"،تر محمد المعراجي، منشورات، الجزائر 2007ص135.

[2] قداش (محفوظ)،قنانش (محمد)، المرجع السابق، ص ص 50،51.

[3] **الحاج عبد القادر حاج علي**:هو من مواليد 1883 م بغيليزان، تجنس بالجنسية الفرنسية سنة 1911 م، انتقل إلى باريس باريس و انضم إلى الحزب الشيوعي الفرنسي، وكان من مشجعي مصالي بالدخول إلى الحزب الشيوعي وساهم في بعث نجم 1926 م، اعتزل السياسة 1931م. انظر: حميد(عبد القادر)،"**فرحات عباس رجل الجمهورية** "دار المعرفة، الجزائر، 2007، ص291.

[4] قداش (محفوظ)،قنانش (محمد)، المرجع السابق، ص 147.

أما ظهور النجم في الجزائر ضمن المسار الحركة الوطنية[1]، فكان بمبادرة مصالي الحاج[2]، الذي يعد أول مؤسس لحزب السياسي في الجزائر المضطهدة، ومن ابرز مؤسسيه:

- الحاج علي عبد القادر.
- مصالي الحاج.
- بلغول رابح.
- عميش ربح.

مطالبين فيه بتحسين الظروف الاجتماعية والمهنية لعمال المغاربة، وكان برنامجه مماثل لبرنامج حركة الشباب الجزائري الذي قدها الأمير خالد التي لخصت فيما يلي:[3]

- إلغاء قانون الأهالي (انديجنيا).[4]
- حق الانتخابات و الترشح لمختلف المجالس، بما في ذلك البرلمان الفرنسي بنفس المستوى بين الفرنسيين.
- إلغاء جميع القوانين الاستثنائية، المحاكم الجنائية، والاعتقال الإداري.
- التمتع بالنفس الحقوق و الواجبات الفرنسيين خاصة "الخدمة العسكرية ".

---

[1] مهساس (احمد)، المرجع السابق، ص 62.

2 **مصالي الحاج**: ولد عام 1898م هو زعيم الحركة الوطنية، وهو رمز وطني حي من مؤسسي حزب نجم شمال افريقيا 1926م، وأصبح رئيسا له سنة 1927م، ثم حزب الشعب سنة 1937 م، ثم حركة انتصار الحريات الديمقراطية 1949م انظر:

- MADI (MUSTAPHA)، "**Messali Hadj 1898– 1998** "Parcours Et Temoignages Casbah Editoins Alger 2006،P03.

[3] سماعيلي (زوليخة) المولودة علوش، المرجع السابق، 419.

[4] **اندينجيا (قانون الأهالي)**: هو مجموعة أحكام استثنائية زجرية أقرتها الإدارة الفرنسية في حق الجزائريين ابتدأت منذ 1871 م، وبمقتضى هذه الأحكام تم إلغاء السلطات القضائية و إسقاط الضمانات الاستثنائية للأفراد. انظر: سعيدوني (ناصر الدين)، "**الجزائر منطلقات و أفاق** "مقاربات للواقع الجزائري من خلال قضايا و مفاهيم تاريخية، ط 3، دار البصائر للنشر و التوزيع، الجزائر، 2013، ص 228.

- حق الارتقاء إلى كافة المناصب "المدنية والعسكرية " دون التمييز في الكفاءات والقدرات الشخصية.
- تطبيق قانون إجبارية التعليم على الأهالي.
- حرية الصحافة وتأسيس الجمعيات.
- حرية التنقل للعمال سواء لفرنسا أو للخارج.
- تطبيق قوانين العفو على الأهالي دون تمييز في ذلك[1].

ويمثل الحزب استمرار لعمل الأمير خالد الذي عين له رئيسا شرفيا، كما وبدا الحزب في اخذ قوته وحيويته من خلال مشاركة مصالي الحاج في مؤتمر بروكسل[2]، الذي نظمته رابطة التنديد بالقمع الاستعماري في بلجيكا سنة1927م، الذي أعلن في مصالي برنامج الحزب وتمثلت مطالبه فيما يلي:

- استقلال الجزائر.
- تأسيس جيش وطني.
- إرجاع الأراضي والغابات التي استولت عليها الحكومة الفرنسية.
- جلاء قوات الاحتلال الفرنسية.
- احترام الأملاك الصغيرة والمتوسطة.[3]

[1] قداش (محفوظ)،قنانش (محمد)، المرجع السابق،ص52

[2] **مؤتمر بروكسل**: انعقد في 10-15 فيفري 1927 م، ببروكسل و يعتبر اكبر حدث عالمي في تلك السنة. انظر: خيثر (عبد النور)، المرجع السابق، ص 250.

[3] قداش (محفوظ)، قنانش (محمد)، المرجع السابق، ص 206.

واعتبر بذلك الحزب الذي رفع شعار الاستقلال جهرا وعلانية[1]، وقد حضر في هذا المؤتمر عدة شخصيات كالسيد الشاذلي خير الله [2] ممثل الحزب الدستوري التونسي وندد فيه بمطالب تونس بينما أوضح مصالي ميولا ته على انه حزب جزائري[3]، ولهذا تأسست لجنة مركزية تضم 25عضو لتدير شؤون الجمعية، وتكن مسؤولة أمام المؤتمر السنوي، ولجنة التنفيذية الصادرة عن المركزية تجتمع باستمرار أما اللجنة المركزية فتجتمع كلما اقتضت الضرورة فيما يخص مبادئ الجمعية والتوجيه السياسي لها[4].

واعتبرت فرنسا هذا الحدث الأخطر على مستقبلها، وذلك في قول أحد المؤرخين: "لم تكن الإدارة الفرنسية بمعزل عما يحدث في النجم من تطور في توجهاته الوطنية، وكذا سرعة انتشاره بين المهاجرين المغاربة لذلك أصدرت في 20/نوفمبر /1929 م قرارا يقضي بحل الحزب"[5].

ورغم هذا فان قيادة النجم فضلت مواصلة العمل في صمت وحذر بعد حل الحزب قضائيا و أعلنت بعد فترة قصيرة عن ميلاد حزب جديد "نجم شمال إفريقيا المجيد " لإيهام الإدارة الفرنسية بان الحزب غير ذلك المحل[6]،فانتقض هذا الأخيرة سنة 1930م ضد الاحتفالات المئوية لذكرى الاحتلال فرنسا للجزائر، فبعث برسالة إلى عصبة الأمم تضمنت تنديدا صارخا بالاستعمار والتجاوزات التي مارستها الإدارة الفرنسية في حق الجزائريين، [7] وتم إصدار أول جريدة

---

[1] قنان (جمال)،"**قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث و المعاصر** "، طبع المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، وحدة الطباعة بالروبية، الجزائر، ص 184.

[2] **خير الله**: ولد بتونس في 10 مارس 1998م، استهوى السياسة مبكرا، فاشتغل بالصحافة النضالية، شارك في نجم شمال افريقيا كدستوري و حضر مؤتمر بروكسل. انظر: قداش (محفوظ)، قنانش (محمد)، المرجع السابق، ص234.

[3] قمير (قوادرية)، المرجع السابق، ص 71.

[4] قداش (محفوظ)،قنانش (محمد)، المرجع السابق، ص 198.

[5] خيثر (عبد النور)، المرجع السابق، ص 248.

[6] نفسه، ص 248.

[7] سماعيلي (زوليخة) المولودة علوش، المرجع السابق، ص ص 419، 420.

للنجم تحت تسمية (الأمة) والتي أصبحت لسان حال الحزب للتعريف بالقضية الوطنية، ومنبرا لتشهير بالسياسة الاستعمارية في الجزائر.

وفي سنة 1931 م بدأت صفوف النجم تتعز وذلك بانضمام مجموعة من الشباب المناضلين الحركيين فأصبحوا من أبرز شخصيات الحزب، وبعد ما خاض الحزب تجربة النشاط السري لمدة ثلاثة سنوات (1930-1933م) دعا مصالي الحاج لعقد مؤتمر في 28/فيفري /1933 وتم فيه إعادة هيكلة وتجديد سياسته وانتخب لجنة مركزية جديدة مؤلفة من ثلاثون عضو ومن أهم نتائج المؤتمر:

- إسناد المناصب القيادية، وتوزيع مسؤوليات بين أعضائه.
- احتفاظ مصالي برئاسة الحزب والإدارة السياسية لجريدة الأمة.

فمع بداية أواخر سنة 1934 م، حتى بدأ النجم يتلقى الضربات من طرف السلطات الفرنسية، إذ اعتقلت قيادته بتهمة إعادة تشكيل الجمعية المحل، ولهذا قد استأنف النجم نشاطه بداية سنة1935 م[1]، إلا أن بعض أنصار النجم واصل نشاطهم تحت غطاء "الاتحاد الوطني لمسلمي شمال إفريقيا " في فيفري 1935م ، فأعدت الجمعية قانونا أساسيا لها يهدف إلى الاستقلال و التحرير، وبعد تصريح محكمة لسان في 23/جويلية /1935م، بإلغاء حكمها الصادر في نوفمبر 1929م الذي قضى بحل النجم، ليصبح بذلك استمرار لتواجد النجم بصفة قانونية[2].ولكن النقطة الحاسمة في حياة النجم كانت عودة مصالي الحاج إلى الجزائر[3]، بعد فشل في في إقناع وفد المؤتمر الإسلامي سنة 1936م بالتخلي عن فكرة تمثيل الجزائري في البرلمان الفرنسي[4] الفرنسي[4] ليتحدث إمام الجماهير التي حضرت إلى الملعب البلدي يوم 3/أوت /1936م

---

[1] خيثر (عبد النور)، المرجع السابق، ص 252.

[2] قداش (محفوظ)،قنانش (محمد)، المرجع السابق، ص 153.

[3] مطبقاتي (مازن صالح حامد)، " **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية**"، المرجع السابق، ص ص 253.

[4] خيثر (عبد النور)، المرجع السابق، ص 253.

لاستقبال وفد المؤتمر الإسلامي بعد عودته من باريس و تقديم مطالب وفي هذا الاجتماع أوضح مصالي خطته و تأييده لمطالب المؤتمر مع تحفظه على ارتباط الجزائر بفرنسا كما نادى بالاستقلال التام(INDEPENDENCE TOTAL)، وقد أشار احد المؤرخين الفرنسيين إلى أن مصالي حث على المطالبة بالاستقلال[1].

والنجم لم يكن يسعى فقط بالمطالبة بالاستقلال بل حث عن وسائل التحرر[2] ولهذا عرفت الحركة نشاط مكثف ما بين (1936-1937م) على يد مصالي[3]، وذلك بقيامه بجولة دعائية عبر الوطن لشرح أهداف ووسائل حزبه داعيا إلى رفض المشروع الادماجي حيث طلب الشعب باليقظة والوحدة والانضمام إلى حزبه، الذي عادت له بالفائدة على الحركة الوطنية، وقام بتأسيس فروع في مختلف المدن لتوسيع نشاطه على الصعيد الوطني.

ومن خلال هذا ربطته علاقات مع العلماء حاول إقناعهم بالتخلي عن مشروع فيوليت الداعي إلى إدماج النخبة، وحسب رواية احد أعضاء النجم فقد اقتنع العلماء بذلك وحدث تقارب بينه وبين العلماء[4]، علاوة على ذلك استطاع زعيم النجم مصالي أن يشكل قاعدة لعمله سياسي، وذلك باستغلاله لبعض النوادي خاصة بالغرب الجزائري لمناقشة سياسة الحزب و دعاية له، فكان هناك تقارب معهم " كالنادي الأدبي" بتلمسان، ونادي نجاح بسيدي بلعباس الذي كان ينتسب إلى ج ع م ج [5]، فقد حث فيه الناس على حب الوطن و العمل من اجله، واستعمل هذا النادي لتعريف بالحركة الوطنية، أما نادي الرجاء بمدينة تلمسان الذي مثل دورا

---

[1] مطبقاتي (مازن صالح حامد)، "**جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية**"، المرجع السابق، ص 142.

[2] ثنيو (نور الدين)، "**اشكالية الدولة في تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية**، ط 1، المركز العربي لأبحاث والدراسات السياسات، بيروت، 2015، ص 181.

[3] خيثر (عبد النور)، المرجع السابق، ص 255.

[4] مطبقاتي (مازن صالح حامد)، "**جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية**"، المرجع السابق، ص 147.

[5] قداش (محفوظ)، قنانش (محمد)، المرجع السابق، ص ص 276، 289 -290.

مهما في الحركة الوطنية سياسيا –ثقافيا وفنيا، والذين اشتركوا في تأسيسه شباب منخرطين في النجم فقد حظي بزيارة مصالي حاج بعد ما زار عدة نواد فعرف فيه بالقضية الوطنية. فالزيادة على ذلك فقد تم استدعاء مصالي إلى نادي السعادة من طرف أعضائه الذي فتح أبوابه للحركة الوطنية، فتحدث فيه مصالي عن موضوع الساعة وحث الحاضرين على العمل المتواصل والنظام[1].

إلا أن تم حل النجم كهيئة سياسية سنة 1937م، لكن أفكار الحرية ومبادئها بقيت راسخة في قلوب وعقول أعضائها، ولدى الكثير من شرائح المجتمع التي احتكت بها [2]، وهذا ما جعل الحزب يجتمع تحت مظلة العلماء الذين سعوا إلى التقارب والانضمام إلى جميع الأحزاب لنشر أفكارهم و مبادئهم دون الدخول ي صراع ظاهر مع السلطات الفرنسية التي كانت تراقب حركاتهم بكل دقة فتولد نتيجة ذلك ميلاد حزب الشعب الجزائري الذي أصر على تأييد المطالب الجمعية[3].

❖ **حزب الشعب الجزائري**" La Parti du Peuple Algérien" هي التسمية الجديدة لنجم شمال إفريقيا، الذي حلته السلطات الفرنسية[4] بعد عقد اجتماع لجمعية عامة في نايير بباريس[5]الذي تأسس عليها الحزب بتاريخ 11/ مارس/1937 م، برئاسة مصالي الحاج[6] فقام فقام بعدها مصالي و وفيلالي مبارك بإيداع أوراق اعتماد الحزب وقوانينه لدى محافظة الشرطة

[1] قداش (محفوظ)، قنانش (محمد)، المرجع السابق، ص 290.

[2] خيثر (عبد النور)، المرجع السابق، ص254.

[3] مطبقاتي (مازن صالح حامد)، "**جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية**"،المرجع السابق، ص147.

[4] بكار (العايش)،"**حزب الشعب الجزائري ودوره في الحركة الوطنية"1937–**1939، دار شطابي، الجزائر 2013، ص 195.

[5] GUENANECH(MOHAMED)KADDAACHE(MAHFOUD)،"**Le Parti Du Peuple Algerien 1937–1939**" Documents Et Témoignages Pour Servir A L'etude Du Nationalisme Algerien Office Des Publications Universitaires ، Alger ،2009،P22

[6] مصالي (الحاج)، المرجع السابق، ص 223.

قصد فتح الحزب ويذهب في نفس هذا الرأي المؤرخ علال الفاسي حيث يقول "انه في مارس 1937اسس النجم منظمة جديدة أسموها حزب الشعب ليواصل مسيرة نجم التي بدأها منذ إنشائه سنة 1926م وذلك بعد إن حلت حكومة الجبهة الشعبية برئاسة بلوم النجم، ولذلك أعاد مصالي بتكوين النجم باسم جديد هو حزب الشعب الجزائري"[1] الذي ضم في إدارته الأولى حسب قنانش:

- الرئيس: مصالي الحاج نائبه: محمد السعيدسي جيلالي.
- الكاتب العام: ايت منقلات نائبه: السيد يحياوي.
- أمين المال: ارزقي كحال نائبه: عمار خيدر.

ويرى البعض استنادا إلى تقرير من مصلحة شؤون الأهالي الشمال الإفريقيين بشأن تأسيس الحزب المؤرخ في 16/مارس/ 1937 م بباريس إن الهيئة الإدارية الأولى للحزب تكونت من:

- مصالي الحاج رئيسا
- بلقاسم راجف
- عمر حيضر
- ارزقي كحال
- سي الجيلالي
- احمد الصنهاجي: الرئيس السابق لقسم النجم في نانيتر [2]
- آيت منقلات
- صالح نادي.
- فراندي [3]

[1] بكار (العايش)، المرجع السابق، ص ص 195-196.

[2] قنانش (محمد)، المرجع السابق، ص 89.

[3] بكار (العايش)، المرجع السابق، ص 200.

وعليه فان الحزب الشعب واصل طريق النجم , إلا كان هناك اختلاف في برنامج من حيث الاصطلاحات والتعابير الجديدة , فكان حزب مهتما خلال تأسيسه بـ:

- القضية الاقتصادية لاستيلاء والاستعمار على الأراضي الجزائرية
- كفاح ضد العنصرية الموجودة ي الجزائر
- دعوة الشعب الاتحاد لتكوين جبهة إسلامية جزائرية مؤيدة لفكرة الوطنية[1].

أما الأهداف التي أتى في بيان تأسيسه أكد فيها انه لايقبل الإدماج، ولا انفصال[2] وإنما بالتحرير أي الاستقلال مع عمل لتحسين حالة الشعب الجزائري ماديا ومعنويا وتوضيح العلاقات بين الجزائر وفرنسا[3]، فعمل من اجل وحدة الشعب بدون تمييز في صفوفه ولا في عقيدته بحيث يحظون بنفس الحقوق والواجبات.[4]

أما الشيء الجديد الذي أتى به الحزب هو تكوين نظام عصري، ووعي سياسي يكون أساسا للكفاح المتواصل[5]، ضمن برنامجه المتمثل فيما يلي:

***الميدان السياسي:**

- إلغاء القانون الأهالي, وكل القوانين الاستثنائية.
- إعطاء الحريات الديمقراطية: حرية الصحافة والجمعيات والتفكير والنقابة والاجتماع وكذا مساواة في أداء الخدمة العسكرية بين الفرنسيين والجزائريين وأيضا الاعتراف بالدين الإسلامي.
- إلغاء المنح التي تعطى للمسيحيين.
- تغيير المجالس المالية إلى مجلس جزائري

---

[1] قداش (محفوظ)، قنانش (محمد)، المرجع السابق، ص 19.

[2] بخوش (الصادق)، المرجع السابق، ص 83.

[3] قداش (محفوظ)، قنانش (محمد)، المرجع السابق، ص 20.

[4] GUENANECH(MOHAMED) KADDAACHE (MAHFOUD) ، Op ،Cit ، P23

[5] قداش (محفوظ)، قنانش (محمد)، المرجع السابق، ص 20.

- فصل السلطات بين السلطة التشريعية والتنفيذية والقضائية.

***الميدان الاجتماعي:**

- تطوير التعليم بالغتين العربية والفرنسية.
- التعليم الإجباري باللغة العربية – للسكان الأصليين – وعلى كل المستويات.
- تطبيق في الجزائر كل القوانين الاجتماعية المعمول بها في فرنسا.
- حماية الطفولة.

***الميدان الاقتصادي:**

- تخفيض الضرائب.
- نسبة الضريبة ترتفع مع ارتفاع الدخل.
- تأميم القرض والمصانع الأساسية.
- العمل على تخفيض نسبة البطالة.
- إلغاء الاستيلاء على الأراضي[1].
- منع الربا وذلك بتقديم قرض منخفض للفلاحين.
- تأسيس نظام جمركي يحمي المصانع.

***الميدان الإداري:**

- يسمح قبول الجزائريين في كل مهنة دون تمييز.
- إلغاء كل التعويضات.
- إلغاء الإدارة العسكرية وإلغاء البلديات المختلطة[2].

ونرى أن البرنامج حزب الشعب الجزائري ومطالبه الثورية يعكس تمسكه الاجتماعي وتبنيه للقضية الجزائري في تحسين الأوضاع الجزائريين، وقد عارض الحزب مشروع بلوم فيوليت ومطالب

[1] قداش (محفوظ)،قنانش (محمد)، المرجع السابق، ص ص 33،34.

[2] قداش (محفوظ)،قنانش (محمد)، المرجع نفسه، ص 34.

المؤتمر الإسلامي كونها تدعو للاندماج[1]، في الوقت الذي كان الحزب يسعى للمحافظة على الشخصية الإسلامية الجزائرية[2]، وبناء دولة وطنية[3].

إن تعرض الحزب إلى المتابعة والقمع منذ تأسيسه جعل قيادته يفكرون في تنظيمه تنظيما دقيقا، منتهجين العمل السري في ذلك[4].

فقد قام الحزب بنشاطات كبيرة يسعى من خلالها النجاح وتحقيق أهدافه وأفكاره هو النشاط التنظيمي أولويته العمل على توسيع القاعدة الشعبية له[5]، بالإضافة إلى ذلك سعى إلى تشكيل قواعد أخرى للعمل قد تكون متخصصة كالجمعيات الأدبية والخيرية والكشفية وكذا الجمعيات الشباب إلى غيرها من الأشكال التي قد يستغلها الحزب أو يؤسسها لنشر أفكاره , وتنظيم قواعده ,واتخذ حزب الشعب من الجمعيات مركز موالي له في نشاطه السياسي كما حاول التغلغل في وسط الجمعيات ليس من تأسيسه لاحتوائها أو توجهها , أما الجمعيات والنوادي التي أم يكن باستطاعته التغلغل فيها فقد حاول إقامة علاقات معها في إطار التنظيمات الحزبية.

وبذلك تعتبر هذه الجمعيات الأدبية والخيرية والرياضية والكشفية وجمعيات الشباب قاعدة استراتيجة هامة للعمل الحزبي حيث إن ظاهرها غير سياسي بينما هي في الأصل محاضن للتربية الوطنية ولهذا شكلت هذه التنظيمات قاعدة خلفية أو صفا ثانيا جاهزا مضادا لإدارة الاستعمارية وسياسة التجنيد[6].

ومن هنا نرى إن لم يكن هناك خلاف جوهري في المبادئ بين الجمعيات وحزب الشعب فكلاهما يتطلع إلى الاستقلال لكن الاختلاف الحقيقي كان في الوسائل وطريقة التفكير.

---

[1] سماعيلي (زوليخة) المولودة علوش، المرجع السابق، 420.

[2] قداش (محفوظ)،قنانش (محمد)، المرجع السابق، ص 49.

[3] بخوش (الصادق)، المرجع السابق، ص 83.

[4] بكار (العايش)، المرجع السابق، ص 245.

[5] قداش (محفوظ)،قنانش (محمد)، المرجع السابق، ص 133.

[6] بكار (العايش)، المرجع السابق، ص 334،335.

ومن جهة أخرى نجد أن مناضلو الحزب قد استغلوا انتماءهم للجمعيات للاجتماع والمناقشة السياسة للحزب بغرض الدعاية ومواصلة نشر أفكار الحزب ومبادئه[1]، بالإضافة إلى انضمامهم لنوادي الأهلية مستغلين وجودها في مواصلة عملهم.

فاستطاع حزب الشعب تنظيم واستغلال عدة نواد فبعد حل النجم انضم مناضلوه إلى بعض النوادي لإتمام الدعاية للحزب مثل نادي (الاتحاد الأدبي) في مستغانم[2] ونادي (الإيمان) في غليزان الذي التف حوله العديد من مناضلين وأصبح لهذا الحزب تمثيل واسع بين شباب غليزان[3].

بينما لم يستطيعوا اختراق (نادي النجاح) في سيدي بلعباس بصورة ناقدة ومؤتمر وجمعية الفلاح بوهران وذلك تسللوا إليها لاستغلالها واستعمالها كستار وكأرض خصبة مهيأة لنشاط ولبذر أفكار ومبادئ حزب الشعب وكانت هذه النوادي والجمعيات لتشكل دوائر نشاط ليث أفكار ومبادئ الشعب.

وبالتالي أسست هذه النوادي لخدمة أفكار حزب الشعب، وقد واصل أعضاء الحزب بعد حل النجم نشاطهم وذلك بالاجتماع بصفة دورية كل خمسة عشر يوما في نادي الرجاء الذي أصبح النادي الوحيد الذي ينشط تحت رايته[4] لدراسة الإجراءات الواجب اتخاذها من اجل مواصلة نشر أفكار مصالي الحاج ورغم كون هذا النادي مستقلا عن نجم شمال إفريقيا المحلول، فانه يجمع تقريبا غالبية الأعضاء أحباب الأمة ويمارس دعايته الوطنية تحت غطاء اللقاءات الأدبية وكان هذا النادي يشكل خلقة من حلقات النشاط الوطني والعمل على نشر مبادئ حزب الشعب الجزائري[5] الذي تم تأسيسه بعد ذلك خلفا للنجم. ولهذا كان الحزب يبادر بإقامة النوادي والجمعيات الشبابية أو أن مناضلوه كانوا يتسللون إلى النوادي الموجودة أصلا احتواءها إن أمكنهم

---

[1] قداش (محفوظ)،**"تاريخ الحركة الوطنية" 1939-1951**، تر امحمد بن البار،، ج 2، ط 2، دار الأمة، ص 1163

[2] بكار (العايش)، المرجع السابق، ص 340.

[3] مفلاح (محمد)، المرجع السابق، ص327.

[4] بكار (العايش)، المرجع السابق، ص ص 341-343.

[5] مرزوق (خالد)، بن عمار (مختار)، المرجع السابق، ص 105.

ذلك، أو على الأقل العمل على نشر مبادئ وأفكار الحزب من خلالها فكانوا يقيمون بنشاطات مشتركة معها لنفس الغرض، وقد ذكر ت التقارير للإدارة الاستعمارية إن نادي (الاتحاد الإسلامي) لمستغانم كان يشكل دائرة من دوائر النشاط والدعاية لمبادئ حزب الشعب وأفكارها وانه كان من أنشط النوادي واغلب المنخرطين فيه مناضلون في حزب الشعب أو متعاطفين معه، كما نادي (الإمام) بغليزان يلعب نفس دور نادي (الاتحاد الأدبي الإسلامي) [1].

لاشك أن ما ذكرناه عن هذه النوادي و الجمعيات التي اتخذها الحزب والتي استغلها لتكثيف مواصلة نشاطه و الدعاية لأفكاره و مبادئه، يظهر مدى نجاح هذه الفكرة في تدعيم الحزب و تعدد دوائر نشاطه مما يتيح له الانتشار في كل الأوساط، وكذلك فان اقتصار النشاط على أشكال معينة أو تقليدية للعمل السياسي كالقسمة و الخلية يجعل أضواء الرقابة مركزة عليها و تسهل متابعتها وكشف نشاطها و نواياها، وان التعدد النمطي للعمل السياسي للحزب يسمح بممارسة النشاط بعيدا عن الرقابة المركزة و المسلطة على العمل السياسي محض، وإذ كان هذا لايعني انعدام المتابعة من طرف الدوائر الاستعمارية فبالتالي يمكن ممارسة العمل الوطني و توعية الجماهير من خلال نشاطات عديدة أدبية شعرية أو مسرحية، و فنية أو رياضية[2].

وفي1937م، تم توقيف وسجن الأعضاء القياديين لهذا الحزب، فتعرض لعدة حملات ومداهمات لقادته وكذا اتهم بالتواطؤ مع النازية والقيام بأعمال مناهضة للإدارة الاستعمارية في الجزائر[3].

ورغم مضايقة السلطات الاستعمارية للحزب إلا أن أعضاءه و المنتمين إليه استمروا في نضالهم السري عن طريق الأندية والمدارس و الجمعيات، وازداد التقارب بين حزب الشعب وجمعية العلماء المسلمين بتأسيس هذه الأخيرة للمدارس و النوادي الثقافية التي كانت في غالبها مركزا لدعاية الحزب الشعب الجزائري، وظلت التقارير الشرطة تشير إلى التواطؤ بين هذين التيارين، وهو

[1] بكار (العايش)، المرجع السابق، ص ص 344،345.
[2] بكار (العايش)، المرجع نفسه، ص ص 348، 349.
[3] سماعيلي (زوليحة)، المولودة علوش، المرجع السابق، ص ص 420،421.

ما يؤكده الانتساب الواضح لأعضاء جمعية (الاتحاد الأدبي) بمسغانم إلى حزب الشعب وعقد اجتماعات المشتركة العلمية والتنسيقية مع فروع تماسست في الوطن عامة وجهة الغرب بالوجه الخصوص ومنه حزب تيارت خاصة، ولعب فيها علاب احمد دورا نشيطا، ونتيجة لنشاط السياسي المزدوج بين ج.ع.م.ج و حزب الشعب صعب على الإدارة تمييز تحركاتهم[1].

ولهذا أصبح القمع الاستعماري ضريبة لحزب الشعب الجزائري لأنه الحزب الوحيد الذي كان يسعى لقطع جذور الاستعمار[2] إلى أن تم حله نهائيا في 1939/09/26م[3].

وفي بداية الأربعنيات أصبح الحزب ينادي بضرورة إحداث التغيير الجذري بواسطة القوة واستمر أعضاءه في النضال السياسي في سرية أثناء ح. ع. 2.[4]فتأسس حزب في ثوب جديد يدعى حركة الانتصار للحريات الديمقراطية[5].

ب- دعاة الإدماج:

تكون هذا التيار من الحزب الشيوعي وفيدرالية المنتخبين المسلمين، والاتحاد الديمقراطي لبيان الجزائري الذي تبنى خيار العمل كأسلوب لتحقيق الأهداف السياسية المرجوة وكان دعاة الإدماج بقيادة[6] المناضل فرحات عباس[7].

وبعد نهاية الحرب العالمية الأولى بدا المطالبة بالتجنيس والإدماج أي بدا بمشروعه الاندماجي الذي تضمن إصلاحات سياسية، اقتصادية، واجتماعية في إطار حكومة فيدرالية مع

---

[1] كلاخي (الياقوت)، المرجع السابق، ص 248.

[2] قداش (محفوظ)،قنانش (محمد)، المرجع السابق، ص 181.

[3] بكار (العايش)، المرجع السابق، ص532.

[4] سماعيلي (زوليحة)، المولودة علوش، المرجع السابق،ص ص 421،422.

[5] خيثر (عبد النور)، المرجع السابق، ص 254.

[6] سماعيلي (زوليحة) المولودة علوش، المرجع السابق، ص 422.

[7] **فرحات عباس**: ولد في 24 اكتوبر 1899 م في دوار شالمة التابعة لعمالة قسنطينة، نشا ضمن عائلة برجوازية، بدا نشاطه نشاطه السياسي في عام 1932 م الذي بداه مع حركة الشبان الجزائريين. انظر: حميطوش (يوسف)،"**منابع الثقافة السياسية و الخطاب الوطني عند كل من مصالي الحاج و فرحات عباس** "،دار الأمة، الجزائر، 2013 ص 106.

فرنسا[1]، وقد قبلت هذه المجموعة بالإدماج دون شرط وذلك التخلي عن المقومات العربية الإسلامية، ومن هؤلاء ابن التهامي وابن جلول[2] لكن هذه المطالب لم تتجسد على ارض الواقع بسبب عنت الإدارة الفرنسية ورفض الجزائريين و الأوروبيين من جهة أخرى ونجد أيضا أن ابن باديس عارض المشروع.

❖ فيدرالية المنتخبين المسلمين:

وقد أنشات فيدرالية المنتخبين المسلمين في 1927/09/11م وهي، جمعية سياسية كانت تتشكل في الأساس من الشخصيات السياسية الثقافية المثقفة باللغة الفرنسية وتبنت هذه الجمعية وسائل سلمية من أجل الحصول على حقوقها السياسية و المدنية حيث تعتبر امتدادا لدعاة الإدماج في الجزائر[3]، و فوضت نفسها ممثلة للمسلمين الجزائريين في المجالس المنتخبة وفي المجلس المالي كانت منتشرة بكثرة في الولايات قسنطينة، الجزائر ووهران، وتزعم هذه الجمعية الدكتور محمد بن جلول.

ففشل ابن جلول في تحقيق المطالب التي كان يناضل من اجل تجسيدها في ارض الواقع وهي: تمثيل السكان المسلمين في البرلمان الفرنسي وإلغاء قانون الانديجنيا وأيضا المساواة في مدة الخدمة العسكرية فبالتالي فان فيدرالية المنتخبين المسلمين انتهت سياسيا بانسحاب ابن جلول وتأسيسه لحزب سياسي هو التجمع الفرنسي الإسلامي الجزائري وفي نفس السنة خرج عباس منها وهكذا كانت نهاية الفيدرالية المسلمين.[4]

---

[1] قمير (قوادرية)، المرجع السابق، ص 76.

[2] **ابن جلول**: من اصل برجوازي، وله اسلوب سياسي وداع من دعاة الادماج، اصبح رئيس لفدرالية المنتخبين عام 1933 م انظر: حميد (عبد القادر)، المرجع السابق، ص 295.

[3] قمير (قوادرية)، المرجع السابق، ص 78

[4] سماعيلي (زوليخة) المولودة علوش، المرجع السابق، ص 424.

وقد كان العلماء على مستوى الجمعيات يمثلون سدا منيعا في وجه دعاة الإدماج مع الفرنسيين، لان هذا الاندماج يؤدي حتما للقضاء على الشخصية الجزائرية والى ذوبنها في الثقافة الفرنسية[1]

❖ **اتحاد الديمقراطي لبيان الجزائري:**

لعب القمع الدموي الذي صاحب حوادث 8/ماي /1945م دورا بارزا في أهمية الوحدة بين التشكيلات السياسية الوطنية بالنسبة لفرحات عباس، الذي قرر أن ينشئ حركة جديدة يشاركنه أفكاره فأسس الحزب الديمقراطي لبيان الجزائري الذي جاء كرد فعل عباس بعد إطلاق سراحه هو دعوته إلى الثورة بالقانون كما كان يسميها باعتبار أنها السبيل الوحيد و الأمثل للوصول إلى الأهداف دون أن تكون مصادمات تؤدي إلى أثار سلبية على التوافق الإسلامي الفرنسي[2].

وهنا نلاحظ تطور العمل السياسي الوطني ووعيهم فتوسع نشاطهم على مستوى الجمعيات و النوادي الثقافية لهذا الحزب فاتخذ من النادي الرياضي أو الشبيبة الرياضية الإسلامية(JSMT) الذي تأسس في تيارت سنة 1945 م (انظر ملحق رقم 12) فاتخذه مركزا لدعاية الحزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري حيث عقد كل من الجيلالي الحبيب من الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري مع آيت عبد الرحيم حمو مدير الرياضي للنادي اجتماعا , وبعد التحريات اتضح إن الاجتماع عقد لصالحي الجمعية الرياضية وذلك ما صرح به آيت عبد الرحيم حمو الذي قال إن الاجتماع عقد لأجل جمع مبلغ من المال لمتابعة الأعمال ترميم الملعب البلدي كما سجلت تقارير السلطات المحلية على أن بجيلالي حبيب قام بجمع أموال لصالح المدرسة

---

1 قمير (قوادرية)، المرجع السابق، ص ص 78،79.

2 قريري (سليمان)، المرجع السابق، ص 125.

الباديسية، غير أن هذه الأموال كما أن أشارت التقارير الأمنية كانت موجهة لدعاية الحزب الديمقراطي للبيان الجزائري[1].

والعلاقة بين هذه الجمعيات وأقطاب الحركة الوطنية تكمن في أنها تواجد قرابة سياسية لكون إن أعضائها كانوا يدعمونها لأنها كانت في أمس الحاجة إلى مثل هذه الجمعيات التي عاملا على نشر الوعي الوطني بين الشباب والنهوض بالأمة والدفاع عن الحرية والاستقلال[2].

ثالثا: موقف الإدارة الاستعمارية من النوادي و الجمعيات:

1. الأساليب القمعية:

إن ازدياد النوادي والجمعيات الثقافية في الجزائر لم يكن يرضي السلطات الإدارية الفرنسية والتي وصفتها بأنها مراكز المقاومة الوجود الفرنسي وإنها أماكن للهجيان وهذا من خلال التقارير الفرنسية[3] ولهذا فقد عضت الإدارة الفرنسية الاستعمارية الطرف عن تطور النشاط الثقافي وتعليم اللغة العربية والشعائر الدينية[4]التي تقوم بها النوادي والجمعيات فحسب تعليق جريدة البصائر فان السلطات الفرنسية كانت تعلم إن النوادي ليست محلات فحسب، ولكنها ملجأ للقائمين بالحركة الوطني[5].

ونظرا لهذه المهمة الخطيرة التي كانت تقوم بها النوادي والجمعيات في الجزائر من اجل تثقيف الشباب وتوعيته سياسيا واجتماعيا، ووطنيا، فقد انزعج الاستعمار من ذلك واخذ في مقاومتها[6], واضحا حطة محكمة للإبادة النهائية لكل جمعية أو مؤسسة تقوم بدور ثقافي وتمكنت

---

[1] كلاخي (ياقوت)،"**نشاط الجزائريين المسلمين السياسي و الاقتصادي والاجتماعي و الثقافي لمنطقة تيارت 1936-1954**"،رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر،تحت إشراف مجاود محمد،جامعة الجيلالي يابس، سيدي بلعباس، الجزائر،2013/2012م، ص 140،141.

[2] قمير (قوادرية)، المرجع السابق، ص 76

[3] الوناس (الحواس)، المرجع السابق، ص 109

[4] عفرون (محرز)، المرجع السابق، ص 202

[5] ابو الصفصاف (عبد الكريم)، المرجع السابق، ص 151.

[6] ابو الصفصاف (عبد الكريم)، المرجع نفسه، ص،151.

سلطات الاحتلال من إخضاعها , ولم يبغى رجل دين يرتد على المساجد والمدارس إلا إذا كان خاضعا للأمور لأوامر الإدارة الفرنسية[1].

بحيث فرض رقابة على التحركات العلماء وجرى ذلك من خلال وقف دروس الوعظ نهائيا[2]كما فرضت لغتها الفرنسية في التعليم الرسمي بجميع فروعه وتخصصاته وفي جميع مراحله ومنعت تعليم اللغة العربية إلا برخصة إدارية ووضعت للحصول عليها شروط تعجيزية [3]وجراء ذلك قاموا بمحاكمة أساتذة المدارس الحرة بمستغانم بما في ذلك الجمعيات التابعة لهذه المدارس[4].

والظاهر أن نجاح ج. ع. م. ج، واتساع رقعتها وشعبيتها في كل القطر الجزائري، خاصة الغرب الجزائري هو الذي حرك وتر المقاومة ضدها[5] .

حيث وضعت علماء الإصلاح تحت المراقبة الشديدة هذا ما يؤكده الشيخ البشير الإبراهيمي بقوله "وكانت حركاتي منذ حللت بأرض الوطن 1922 م محل ريب عند الحكومة ومنبع شكوك وبمعنى الإبراهيمي قائلا إن البوليس الفرنسي كان يقدم تقارير إلى الإدارة، عن كل نشاطاته وما إن أرسلت ج ع م ج ، وأخذت بإرسال المبعوثين إلى شتى أنحاء الجزائر للدعاية بأهدافها و تحسيس الشعب والقيام بمهمة الوعظ والإرشاد، حتى ازدادت هذه الرقابة [6]بحيث تدخلت السلطات الفرنسية في النوادي الموجودة في الغرب وهذا ما حدث في نادي الاتحاد الأدبي الإسلامي بمستغانم عندما حاول الإبراهيمي إلقاء محاضرة في مقره ، إلا أن أعضاء النادي استقبلوه

---

[1] ابو الصفصاف (عبد الكريم) المرجع السابق، ص 43.

[2] الخطيب (احمد)، المرجع السابق، 189.

[3] الفرحي (بشير كاشه)،"**صفحات مشرقة** "من تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية 1951-1953م "جريدة المنار نموذجا"، ج 1، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، العالمية للطباعة والنشر، الجزائر 2010، ص 113.

[4] نفسه، ص ص 139،138.

[5] مريوش (احمد)، المرجع السابق، ص 200.

[6] مطبقاتي (مازن صالح حامد)، "**جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية**"، المرجع السابق، ص 193.

ببرودة وذلك بتدخل السلطات الفرنسية ويذكر خالد مرزوق أن النائب الوالي بمستغانم اتصل شخصيا برئيس النادي وحذره بقوله " أن أهداف النادي غير أهداف جمعية العلماء " فقاطعو ا محاضرة الإبراهيمي وأعلنوا ولائهم لفرنسا وقد تأثر البشير الإبراهيمي من فتور الاستقبال من قبل أعيان النادي[1].

أما عن نشاطاته في تلمسان كانت مصر قلق للسلطات الاستعمارية بسبب نشاطه في التعليم والمحاضرات، فقد وصلت أصداء ذلك النشاط إلى الولاية العامة بالجزائر , فأرسل الوالي العام بوهران يخبره عن القلق الذي يساوره جراء الدعاية المضادة لفرنسا بتلمسان والتي يقوم بها البشير الإبراهيمي كما اخبره أن العلماء قد اتخذوا من تلمسان مركز خاصا لدعايتهم وان سياسة العلماء سياسة وطنية بكل وضوح، لذلك طلب منه اليقظة وإجراء بحث دقيق وسري يحدد أهداف الشيخ الإبراهيمي وفي هذه المراسلة بين الوالي العام والوالي بوهران خلاصة لنشاط الإبراهيمي فالشيخ بتلمسان أصبح يعتمد على الجمعية الدينية ويلقي المحاضرات في النادي السعادة والنادي الإسلامي و نادي الشباب الإسلامي[2].

كما دبرت للإبراهيمي مكيدة في تلمسان أثناء تشهيره بالمؤتمر الإسلامي إذ خططت الإدارة الفرنسية لاغتياله لكن احد الأعيان المسلمين الموظفين علم ما يدبر في الخفاء وابلغ الإبراهيمي[3]، وقد ثار الغرب الجزائري بالأحداث الجارية خصوصا سكان تلمسان وما جاورها وعبروا عن تضامنهم مع العلماء خاصة بعد اعتقال الطيب العقبى[4](الملحق رقم 13) بسبب دروس الوعظ و الإرشاد التي كان يلقيها في المساجد المختلفة [5].

---

[1] علي (مراد)، المرجع السابق، ص ص 92، 93.

[2] علي (مراد)، المرجع نفسه ، ص 87.

[3] مريوش (احمد)، المرجع السابق، ص 208.

[4] مريوش (ا حمد)، المرجع نفسه، ص 210.

[5] الخطيب (احمد)، المرجع السابق، ص 189.

هنا عملت السلطات على شل حركة العلماء الصالحين, وقد وجدت من يمثل مصالحها في الجزائر مثل الشيخ كحول[1].

أما في معسكر فقد نجح علماء الإصلاح في إعطاء أهمية للغة العربية والدين الإسلامي والتاريخ العربي الإسلامي، والثقافة العربية الإسلامية والوطنية الجزائرية، مما أدى إلى محاربة السلطات الفرنسية للغة العربية والتعليم العربي في المدارس والجمعيات التابعة لها[2]، وتم إغلاق الكثير من المدارس جمعية العلماء المسلمين خاصة في عمالة وهران وقد حجزت حرية أعضاء الجمعية وفرضت أحكام السجن على البعض الأخر على أوامر الإدارة[3].

2-إصدار القرارات والقوانين:

كلما اتسعت رقعة الاحتلال إلا وبادرت الدولة الاستعمارية الفرنسية بإقامة نظامها وصياغة قوانينها وتسليط جهازها القضائي و ما إن بدأت الحركة الوطنية تتلقى أول دروسها و تدريبها على أساليب المطالبة السياسية وفق المعايير الاجتماعية والتعاليم السياسية حيث بدأت الإدارة الاستعمارية تسنن أساليبها وتفرض قوانينها[4].

لهذا عملت على محاربة النوادي والجمعيات العربية الحرة الموجودة في القطر الجزائري خاصة في الغرب الجزائري فهي كما يقول البشير الإبراهيمي إن الإدارة الفرنسية ترى أن النوادي الإسلامية التي أسسها الجزائريون أو يشرف عليها فهي وسط جامع بين المدرسة والجامع وان هناك طائفة من الشباب الأمة لا تجد الجمعية وسيلة لتبليغه دعوة الدين والعلم إلا في تلك النوادي[5].

لهذا بدأت الإدارة الفرنسية بمحاربة العلماء وعرقلة نشاطهم وأصدرت قرار يقضي بمراقبتهم ومتابعة العلماء الذين حملوا لواء هذه الحركة الإصلاحية على أساس أن هذه المنظمة تشكل خطرا

[1] مريوش (احمد)، المرجع السابق، ص 200.
[2] جاكر (لحسن)، المرجع السابق، ص 198.
[3] الخطيب (احمد)، المرجع السابق، ص 189.
[4] عفرون (محرز)، المرجع السابق، ص 199.
[5] قمير (قوادرية)، المرجع السابق، ص 88.

على الوجود الفرنسي في الجزائر أصدرت مراسيم عديدة وبهذه الإجراءات التعسفية الظالمة منعت العلماء المصلحين من إلقاء الخطب والمحاضرات[1]كما نعتتهم في تقاريرها المختلفة بحزب العلماء وتترصد بالشخصيات وتتحرش بها وتتعقب نشاطها على المستوى الشخصي أو العام كما كانت تفعل مع سائر الأحزاب والشخصيات السياسية[2].

يظهر مما سبق انها أصبحت تخشى من تحركات العلماء داخل الجمعيات والنوادي لذلك لم تتوان عن إصدار تعليمات للحد من نشاطهم[3]وفق القرار مشال الذي صدر 12/فيفري/ 1933م تحت رقم'2407' يطلب من الولاة والمتصرفين ورؤساء الشرطة وشيوخ البلديات بمراقبة ما يدور في اجتماعات الجمعيات، كما أصدر مشال بالنيابة عن والي الجزائر تعليمات إلى جميع الولاة يأمرهم بعدم السماح لأي عالم بالوعظ والإرشاد.

وقبل أن يصدر هذا القرار هذه المنشورات فان الإدارة كانت قد قامت بإنشاء اللجان الاستشارية في المقاطعات الثلاث – الجزائر – قسنطينة – وهران مهمتها الإشراف على الشؤون الدينية للمسلمين فلم تختفي السلطات الفرنسية بهذه الإجراءات الصارمة ضد حيوية العلماء في الوعظ والإرشاد بل بدأت بإصدار قرار نقلهم ونفيهم.

وبهذا ضلت الإدارة الفرنسية تواصل حربها ضد الجمعيات والنوادي وذلك بإصدار أمر حكومي يوجب على أي نادي يقدم لأعضائه ورواده مشروبات بأذن مسبق من الإدارة الفرنسية[4] (انظر الملحق رقم 14) خاصة إن وضعية النوادي كانت تعتمد عل دخل مالي خاص من المشروبات المباحة التي تباع فيه [5]، حيث اصدر وزير الداخلية الفرنسي قرار منع بيع المشروبات

---

[1] بوصفصاف (عبد الكريم)،المرجع السابق، ص 208.

[2] ثنيو (نور الدين)، المرجع السابق، ص342.

[3] مطبقاتي (مازن صالح حامد)، "**جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية**"، المرجع السابق، ص 220.

4 مطبقاتي (مازن صالح حامد)، "**جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية**"، المرجع نفسه، ص ص 220،221.

[5] قمير (قوادرية)، المرجع السابق، ص 88.

المباحة داخل النادي الجزائرية إلا بترخيص من السلطات الاستعمارية التي كانت ترفض منح أي تسهيلات للنوادي العربية[1] مما زاد من استياء النوادي التي زاد انتشارها في المدن، ولقد احتج العلماء على هذا القرار وسنذكر ملخصا لهذا القرار الصادر في 20/جانفي/1938م و الذي نص في الباب الأول من غير أن تمس حرية الاجتماعات المأخوذة من تنفيذ القانون 1901م، فان الجمعية الجزائرية لا يباح لها إن تقدم مجانا أو بيعا لأعضائها أو الواردين عليها أي مشروب إلا بإذن الوالي العام للقطر الجزائري أما بالنسبة الباب الثاني فتناول الجمعيات المأذون لها تقديم المشروبات المباحة تجري عليها قوانين الحكومية والقوانين الجبائية التي تجري عليها البترنات والمقاهي العربية وقد ناقضت البصائر هذا الأمر موضحة أهمية النوادي كملجأ للقائمين بحركة الفكرية , وإنما المكان الوحيد الذي بقي مفتوحا بعد غلق المساجد والمدارس، ففي النوادي تلقي المحاضرات والدروس وتؤسس الجمعيات إما بيع المشروبات فان حضره بدون إذن حاكم العام سيجعل النوادي عرضة لتدخل البوليس ومراقبة نشاطها وكذاك تعرضت لفرض الضرائب على بيع المشروبات التي ترهق ميزانية النوادي[2].

وأيضا قامت بإصدار مرسوم رونيي الذي استخدمته كأداة للقمع السياسي ضد المناضلين الوطنيين وكان ينص على إدانة كل من حرض الأهالي على التظاهر ضد السيادة الفرنسية بأية وسيلة كانت[3].

رأينا كيف إن الاحتلال الفرنسي سعى بكل قوته إلى إيقاف الحركة الوطنية وكيف حاصرها من كل جهة للقضاء على أي نفس وذلك بضغطه المتواصل عليها ليجبرها على سلك سبل

---

[1] بوصفصاف (عبد الكريم)، المرجع السابق، ص 151.

[2] مطبقاتي (مازن صالح حامد)، "**جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية**"، المرجع السابق، ص ص220،221..

[3] بن تومي (عمار)،" **الدفاع عن الوطنين** " تر مراد وزناجي ، ط خ، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، ص 15.

مغايرة[1] عرف ابن باديس كيف يستفيد من قوانين الدولة الاستعمارية عملا بمبدأ لترك الشأن السياسي لسياسيين والشأن الثقافي والديني والتعليمي لرجال الثقافة المعلمين والفقهاء فكان خيار رهيب لأشكال المقاومة.[2]

وفي الأخير بدأ العلماء والأحزاب بالضغط على السلطات الاستعمارية فاضطرت هذه الأخيرة إلى التراجع عن قراراتها التعسفية ضد اللغة العربية بإعلانها قانون 20/سبتمبر/1947م، بالاعتراف باللغة العربية كلغة تعلم بجانب اللغة الفرنسية[3].

[1] فرحا ت (عباس)، **"ليل الاستعمار"**، تر فيصل الأحمر،ط خ، دار المسك، 2010، ص 125.

[2] عفرون (محرز)، المرجع السابق، ص ص 125، 200.

[3] جاكر (لحسن)، المرجع السابق، ص 203.

خـاتـمـة

وفي ختام هذه الدراسة التي سلطت الضوء على حقبة تاريخية هامة من "1870 – 1954" نستخلص جملة من الاستنتاجات تتمثل أساسا في:

أولا:

عرفت الجزائر نهضة ثقافية شاملة وذلك بظهور الحركة الإصلاحية التي سعت إلى محاولة نشر الوعي الوطني باعتمادها على أساليب جديدة للمقاومة، تمثلت في النوادي والجمعيات الثقافية.

ثانيا:

لقد خلق فشل المقاومة الشعبية المسلحة حالة تعبر عن الحيرة والبحث عن الطريق الذي يؤدي إلى قلب الميزان لصالح الشعب الذي يرفض العبودية والقهر.

ثالثا:

لقد سعت النوادي والجمعيات بمختلف أشكالها إلى محاربة الاحتلال والتغريب الثقافي والتجنيس والتنصير بإتباع وسائل ذكية، تحول دون تعرضها المباشر والفوري لخطر الانتهاء أو حظر النشاط من قبل المستعمر فركزت على النواحي الثقافية، عاكسة بذلك السياسة الفرنسية.

رابعا:

تشجيع الحاكم جونار للجانب الثقافي من خلال انتهاج السياسة الثقافية الفرنسية، قد إثر في بروز حركة ثقافية نشيطة في الجزائر.

خامسا:

إن نشأة الحركة الإصلاحية في الجزائر لم تكن بمحض الصدفة بل جاءت نتيجة لتجمع جملة من العوامل التي كانت دافعا للعلماء لتغيير الوضع المعاش في الجزائر.

سادسا:

إن الحركة الإصلاحية في الجزائر تعتبر بمثابة مشروع مجتمع جاء من اجل إحياء الحضارة العربية الإسلامية من الاندثار والحفاظ على المقاومات الشخصية الجزائرية.

سابعا:

حركة الهجرة الواسعة من الجزائر إلى المشرق العربي، كان لها دور هام في توسيع أفاق النشاط السياسي بالجزائر.

ثامنا:

عودة بعض المثقفين الجزائريين من المشرق العربي الذين لعبوا دورا بالغ الأهمية في بعث الروح العربية والإسلامية بالجزائر.

تاسعا:

ظهور فكرة الجامعة الإسلامية ودعوة جمال الدين الأفغاني أدت إلى نشوء الحركة الفكرية في الجزائر.

عاشرا:

إن زيارة محمد عبده إلى الجزائر، تركت انطباعا راسخا في عقليات بعض الأشخاص كما مثلت زيارته عاملا حاسما في انتعاش الحركة الفكرية الإسلامية في الجزائر.

الحادي عشر:

فالتغيير في المناخ الفكري والثقافي وحركة النهضة الإصلاحية في العالم العربي وهجرة الجزائريين إلى المشرق والمغرب ، كلها كانت لها إثر كبير في تطور المجتمع فضلا عن دور الحرب العالمية الأولى في نضج كبير وتطور الفكر السياسي الجزائري، ما دفع الى الجزائريين الى تكوين نواد وجمعيات لدفاع عن أنفسهم.

الثاني عشر:

إن ظهور النوادي والجمعيات الثقافية في الجزائر وانتشارها بالغرب الجزائري، فقد قامت بنشاط ثقافي واسع ساعد على رفع المستوى الفكري والثقافي، وولد نشاطا سياسيا واسعا من خلال المحاضرات الدورية والدروس نتج عنها إيقاظ العقول ودفعها للعمل والنشاط، وتحسين المستوى الثقافي.

الثالث عشر:

إن دور النوادي والجمعيات يقوم بنشر المعرفة والتنوير الاجتماعي فبالتالي تعد وسيلة التغيير.

الرابع عشر:

إن معظم النوادي والجمعيات سعت إلى توعية الشعب وإيقاظ ضميره، وكذا حثه على ضرورة الدفاع عن مصالحه.

الخامس عشر:

كانت النوادي والجمعيات تقوم بتحصين الشباب من رياح التغريب وتربطه بهويته وتاريخه تجنبا لطمس والتشويه.

السادس عشر:

مساهمة العديد من الجمعيات والنوادي في المحافظة على الهوية الإسلامية عن طريق نشاط العلماء الرامي إلى توجيه الشباب من خلال حثهم على التعليم العربي الإسلامي.

السابع عشر:

إن النوادي والجمعيات تهدف إلى تنشئة الجيل الجزائري تنشئة إسلامية وكما عملت على محاربة البدع والخرافات.

الثامن عشر:

لعبت الحركة الوطنية دورا سياسيا وثقافيا كبيرا على مستوى الغرب الجزائري خاصة مدن تلمسان، مستغانم، وهران، سيدي بلعباس من خلال ارتباطها بالنوادي والجمعيات الثقافية كنادي النجاح ببلعباس ونادي الإمام ونادي الاتحاد الأدبي الإسلامي بغيلزان ونادي السعادة بتلمسان، مما أدى إلى بلوغ ارقي أهدافها.

التاسع عشر:

العلاقة التي ربطت الجمعيات والنوادي بأقطاب الحركة الوطنية تمثلت في بعض المسائل المشتركة التي تخص القضية الجزائريين كالمطالبة بالاستقلال .

العشرون:

حزب الشعب الجزائري كانت تربطه علاقات مع مختلف النوادي والجمعيات بالغرب الجزائري التي اتخذها قاعدة سياسية له على غرار باقي الأحزاب.

الواحد و العشرون:

اعتمد حزب الشعب الجزائري على النوادي والجمعيات الثقافية لتمرير أطروحته وأهدافه وذلك بالتغلغل فيها هروبا من المراقبة الاستعمارية لتحركاته.

الثاني و العشرون:

تخوف السلطات الاستعمارية من تزايد نشاط الجمعيات والنوادي فقامت بإصدار قرارات للحد من نشاطها وشد الخناق عليها.

الثالث والعشرون:

أصبحت النوادي والجمعيات مركزا ومعقلا لدعاية الحركة الوطنية فقد نجحت في تحدي الواقع الاستعماري بنشر الوطنية، وبعث الجزائر من جديد من أجل الخلاص من قيود المستعمر وظلمه وبزوغ يوم جديد تعيش فيه الجزائر حرة مستقلة.

القسم الأول: مصادر البحث

القران الكريم رواية ورش.

أولا: الجرائد :(حسب تاريخ الصدور).

1- جريدة الشهاب (بترتيب الأعداد)

مجلة الشهاب، السنة الثالثة، العدد، 139، المجلد الثالث 1345هـ-1344هـ/1927 1928م، طبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي، بيروت،1421هـ-2001م.

مجلة الشهاب، السنة الثامنة، جزء الأول،1350-1351هـ/1932م دار الغرب الإسلامي، بيروت.

ثانيا: المذكرات المطبوعة: (مصادر بترتيب تاريخ النشر)

1- ابن العقون (عبد الرحمان إبراهيم)،"**الكفاح القومي و السياسي**"-من خلال مذكرات معاصر-،الفترة الأولى،الجزء الأول،1936،المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر،1984م.

2- **مذكرات السلطان عبد الحميد**، ترجمة، محمد حرب، طبعة الثالثة، دار القلم دمشق، 1991م.

3- المدني (احمد توفيق)،"**حياة كفاح مذكرات**"،الجزء الثاني ،عالم المعرفة الجزائر،2010م.

4- مصالي(الحاج)،"**مذكرات مصالي 1898-1938م**" ،ترجمة محمد المعراجي ، منشورات ، الجزائر ،2007 .

القسم الثاني: مراجع البحث:

أولا: الكتب العامة:

1- باللغة العربية.

1- الفرحي (بشير كاشه)،"**صفحات مشرقة** "من تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية 1951-1953جريدة المنار نموذجا، الجزء الأول، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، العالمية للطباعة والنشر، الجزائر 2010.

2- الإبراهيمي (احمد طالب)،"**أثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي**"،الجزء الأول ،طبعة الأولى ،دار الغرب الإسلامي ،بيروت ،1997.

3- الأزرق(احمد)،"**النهضة الثقافية الأصيلة في مدينة سيدي بلعباس**"(**1931-1954**)، الطبعة الثالثة، دار الطبع التومي.

4- الألوسي(جمال الدين)،"**الجزائر بلد المليون شهيد**"،المطبعة، الجمهورية،1997.

5- أوعامري (مصطفى)،"**المقاومة السياسية بالقطاع الوهراني**"خلال الحرب العالمية الأولى،1939 -1945)، دار العربي.

6- بخوش (صادق)،"**الفكر السياسي لثورة التحرير الجزائرية مقاربة في دراسة الخلفية**"، غرناطة للنشر و التوزيع ، دار هومة ، الجزائر ،2012.

7- بركات (أنيسة)،"**محاضرات ودراسات تاريخية وأدبية حول الجزائر**"، طبعة خاصة الجزائر،2006.

8- بكار (العايش)،"**حزب الشعب الجزائري ودوره في الحركة الوطنية**"**1937**-1939، دار شطابي،الجزائر،2013.

9- بلاح (بشير)،"**تاريخ الجزائر المعاصر**" ،جزء الأول ،دار المعرفة ، الجزائر 2006.

10- بلعربي (خالد)،"**تاريخ الجزائر الحديث و المعاصر**"،طبعة الأولى، دار المقية، 2006.

11- بن خليف (عبد الوهاب)، "**الوجيز في تاريخ الجزائر**" ، تقديم، قلالة سليم طبعة الثانية، دار بني مزغنة، الجزائر.

12- بن خليف (مالك)، **الفكر السياسي عند العلامة عبد الحميد ابن باديس**"، الطبعة الأولى، دار طليطلة، الجزائر، 2010.

13- بن داهة (عدة)،"**معسكر عبر التاريخ**"، طبعة الأولى، دار الخلدونية، الجزائر.

14- بن نعيمة(عبد المجيد)، "**موسوعة إعلام الجزائر**"**1830-1954**"، طبعة خاصة،منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر.

15- بوصفصاف(عبد الكريم)،"**جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في تطور الحركة الوطنية1931-1945**"،عالم المعرفة،الجزائر،2009.

16- بوعزيز (يحي)، "**أعلام الفكر و الثقافة في الجزائر المحروسة**"، طبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

17- بوعزيز (يحي)،"**سياسة التسلط الاستعماري و الحركة الوطنية الجزائرية 1830-1954م**"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2007 .

18- بوعمران(الشيخ محمد الجيجلي)،"**الكشافة الإسلامية الجزائرية 1935-1955**" ، طبعة خاصة ، دار الأمة ، الجزائر ، 2008.

19- بوعمران(الشيخ) ،سعيدوني (ناصر الدين)،"**معجم مشاهير المغاربة**"،منشورات دحلب، الجزائر.

20- تركي (رابح)،"**ابن باديس باعث النهضة الإسلامية العربية في الجزائر المعاصر**"، طبعة الأولى،1982م، طبعة الثانية، 2003م، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، موقع للنشر، الجزائر.

21- تركي(رابح)، "**الشيخ عبد الحميد ابن باديس رائد الإصلاح الإسلامي في الجزائر**" طبعة الخامسة، المؤسسة الوطنية للاتصال، الجزائر، 2001.

22- ثنيو (نور الدين)، "**إشكالية الدولة في تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية** "، الطبعة الاولى، المركز العربي لأبحاث ودراسات السياسات، بيروت، 2015.

23- جاكر (لحسن)،"**نشاط جمعية العلماء المسلمين في مدينة معسكر 1931-1956**" ، دار الغرب لنشر والتوزيع، وهران،2003 .

24- جمعية العلماء المسلمين الجزائريين،"**سجل مؤتمر جمعية العلماء المسلمين الجزائريين**"، دار المعرفة الجزائر،2012 .

25- حربي (محمد)،" **الثورة الجزائرية سنوات المخاض**" ،طبعة خاصة موفم للنشر ، الجزائر ،2008.

26- حلوش (عبد القادر)، **"سياسة فرنسا التعليمية ي الجزائر** "، الطبعة الاولى، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر 2013.

27- حميد(عبد القادر)، **"فرحات عباس رجل الجمهورية"**، دار المعرفة، الجزائر ،200.

28- حميطوش (يوسف)،"**منابع الثقافة السياسية و الخطاب الوطني عند كل من مصالي الحاج و فرحات عباس** "، دار الأمة، الجزائر،2013 .

29- الحواس (الوناس)، "**نادي الترقي و دوره في الحركة الوطنية 1927/1954**"كنوز الحكمة، الجزائر، 2012.

30- الخطيب (احمد)،"**جمعية العلماء المسلمين الجزائريين و أثرها الإصلاحي في الجزائر** " المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر، 1985م.

31- خليفي (عبد القادر)،"**محطات من تاريخ الجزائر المجاهدة 1830م-1962م**"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006.

32- خيثر (عبد النور)،"**منطلقات وأسس الحركة الوطنية الجزائرية 1830م-1954م**"،طبعة خاصة ،المطبعة الرسمية ،الجزائر ،2007.

33- الزبيري (العربي)،**"تاريخ الجزائر المعاصر"**، الجزء الأول، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1999م.

34- زوزو (عبد الحميد)،"**الهجرة ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين 1919م-1939م**"، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985م.

35- سعد الله (أبو القاسم)،**"أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر"**، الجزء الأول،طبعة خاصة دار البصائر ، الجزائر ، 2007.

36- سعد الله (أبو القاسم)،**"أفكار جامحة"**، طبعة خاصة، عالم المعرفة، الجزائر،2011 .

37- سعد الله (أبو القاسم)،"**الحركة الوطنية الجزائرية 1930-1945**" الجزء الثالث،الطبعة الرابعة ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ،1992.

38- سعد الله (أبو القاسم)،"**الحركة الوطنية الجزائرية 1830-1900**"، الجزء الأول،الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي، بيروت،1992م.

39- سعد الله (أبو القاسم)،"**الحركة الوطنية الجزائرية 1900-1930**"، الجزء الثاني، الطبعة الرابعة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1992م.

40- سعد الله (أبو القاسم)،"**تاريخ الجزائر الثقافي 1830-1954**"، الجزء الخامس، دار البصائر، الجزائر.

41- سعد الله(أبو القاسم)،"**أبحاث و أراء في تاريخ الجزائر**"،الجزء الرابع، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي، بيروت،1996.

42- سعيدوني (ناصر الدين)،)،"**الجزائر منطلقات و أفاق** "مقاربات للواقع الجزائري من خلال قضايا و مفاهيم تاريخية ، ط 3 ،دار البصائر للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2013.

43- سعيدوني (ناصر الدين)،"**دراسات و شهادات مهداة إلى الأستاذ الدكتور أبو القاسم سعد الله** "، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2000 .

44- سلامي (احمد نبيل)، "**الاتجاه العربي و الإسلامي ودوره في تحرير الجزائر** "، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية، 1990.

45- سماعيلي (زوليخة)المولودة علوش ،"**تاريخ الجزائر من فترة ما قبل التاريخ إلى الاستقلال**"، الطبعة الأولى، دار دزاير انفو، الجزائر،2013 .

46- شيبان (عبد الرحمان)،" **من وثائق جمعية العلماء المسلمين الجزائريين** " دار المعرفة ، الجزائر ،2009.

47- صاري (احمد)،"**شخصيات وقضايا من تاريخ الجزائر المعاصرة** "، تقديم أبو قاسم سعد الله ،المطبعة العربية ، غرداية ،الجزائر ،2004.

48- الطالبي (عمار)،"**أثار ابن باديس** "الجزء الأول، الطبعة الأولى، الشركة الجزائرية الحاج عبد القادر، بواورو،الجزائر، 1933.

49- طمار (محمد)،"**تلمسان عبر العصور**" دورها في السياسة وحضارة الجزائر تقديم عبد الجليل مرتاض، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر 2007.

50- العسلي(بسام)،"**عبد الحميد ابن باديس وبناء قاعدة الثورة الجزائرية**"، الطبعة الثانية دار النفائس، بيروت،1983 .

51- عشراتي (سليمان)،"**ابن باديس**"التحول من برزخية القول إلى حضور الفعل ملامسة لفقه سياسة الإصلاح وإصلاح السياسة، الجزء الثاني، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر.

52- العطافي (بن عبد الحاكم)،"**المرآة الجلية في ضبط ما تفرق من اولاد سيدي يحي بن صفية**"،الطبعة الثانية ،2002.

53- العقبي (صالح مؤيد)،"**الطرق الصوفية والزوايا في الجزائر تاريخها و نشاطها** "،دار البراق،بيروت،2002.

54- العلوي (محمد الطيب)،"**مظاهر المقاومة الجزائرية من عام 1830حتى ثورة نوفمبر 1954**"، الطبعة الأولى، دار البعث، قسنطينة،1985

55- عمورة (عمار)،"**الجزائر بوابة التاريخ**"الجزائر عامة ما قبل التاريخ إلى 1962م، الجزء الأول، دار المعرفة، الجزائر.

56- عمورة(عمار)،"**موجز في تاريخ الجزائر** "الطبعة الأولى، دار الريحانة، الجزائر،2002.

57- عوامري (حميدة)،"**أثار الساسة الاستعمارية و الاستيطانية في المجتمع الجزائري 1830-1954**"، طبعة خاصة، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، الجزائر، 2007.

58- قنان (جمال)،"**قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث و المعاصر**" طبع المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، وحدة الطباعة بالرويبة، الجزائر.

59- قنانش (محمد)،)،"**الحركة الاستقلالية في الجزائر** "بين الحربين 1919-1939،الشركة الوطنية لنشر و التوزيع،الجزائر ،1982.

60- كبريت (علي) ،" **موسوعة التراث الشعبي لتيارت و تيسمسيلت** الجزء الأول ، دار الحكمة ، الجزائر ،2007.

61- المدني (احمد توفيق)،"**كتاب الجزائر**"، المطبعة العربية ، الجزائر ، 1931.

62- المدني (احمد توفيق)،"**هذه هي الجزائر** "،ملتزمة النشر والطبع،القاهرة.

63- مرتاض (عبد المالك)،"**أدب المقاومة الوطنية في الجزائر 1830-1962**"،سلسلة منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث ، الجزائر.

64- مرزوق (خالد)،بن عمار(مختار)،"**مسيرة الحركة الإصلاحية بتلمسان أثار ومواقف 1907-1931-1956**"، طبعة خاصة،دار زمورة، الجزائر،2013 .

65- مريوش (احمد)،"**الشيخ الطيب العقبي** "ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية ،الطبعة الأولى ،دار هومة ،الجزائر،2007

66- مفلاح (محمد)،"**من تاريخ غيليزان الثوري و السياسي و الثقافي** الطبعة الاولى ،دار قرطبة،باب الزوار،2013.

67- مهديد (إبراهيم)،"**القطاع الوهراني** "مابين 1850و1919 دراسة حول المجتمع الجزائري ، الثقافة و الهوية الوطنية، دار الأديب ، وهران،2006

68- مهديد(إبراهيم)،"**المثقفون الجزائريون في عمالة وهران**"خلال الحقبة الكولونالية الأولى 1850-1912 دراسة تاريخية واجتماعية، دار الأديب، وهران، 2006.

69- مهساس (احمد)،"**الجزائر ثورة وديمقراطية**"، دار المعرفة، الجزائر.

70- مياسي (إبراهيم)،"**مقاربات في تاريخ الجزائر 1830/1962**"،الطبعة الثانية دار هومة، الجزائر، 2011.

71- نايت قاسي (الياس)، **"مئوية الاحتلال الفرنسي للجزائر و اثرها على الحركة الوطنية "**، دار كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر،2013.

72- هلال (عمار) "**الهجرة الجزائرية نحو بلاد الشام 1847/1917**"،دار هومة ،الجزائر،2007.

73- هلال (عمار)،"**أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصرة(1830-1962)**"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1995

74- وعلي (الطاهر)،"**التعليم التبشيري في الجزائر 1830-1904**"، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر،2013.

2-الكتب المترجمة:

1-اجيرون (شارل روبير)،"**تاريخ الجزائر المعاصرة** "من انتفاضة 1871الى اندلاع حرب التحرير 1954، ترجمة محمد حمداوي، إبراهيم صحراوي، الجزء الثاني، دار الأمة، الجزائر، 2013.

2-اجيرون (شارل)، **المسلمون الجزائريون وفرنسا 1871-1919**"، ترجمة حاج مسعود ، بلعربي ،لجزء الثاني ، طبعة خاصة ، دار الرائد للكتاب ، الجزائر ،2007.

3-اندريه (ماندوز)،"**الثورة الجزائرية عبر النصوص**"، ترجمة ميشال سطوف، المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار، الجزائر،2007 .

4-بن تومي (عمار)، " **الدفاع عن الوطنين** ' ، ترجمة مراد وزناجي ، طبعة خاصة ، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر .

5- صاري (الجيلالي) ، "**بروز النخبة المثقفة الجزائرية 1850-1950**"،ترجمة عمر المعراجي ، طبعة خاصة ، المؤسسة الوطنية للاتصال النشر و الإشهار ، الجزائر 2008.

6- قداش (محفوظ)، قنانش (محمد)،"**نجم شمال إفريقيا 1926-1937**"،وثائق وشهادات لدراسة التيار الوطني الجزائري،ترجمة خليل اوذايبية، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر،2013.

7-قداش (محفوظ)، قنانش (محمد)،"**حزب الشعب الجزائري 1937-1939**" وثائق وشهادات لدراسة التيار الوطني الجزائري، ترجمة خليل اوذايبية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2013 .

8-قداش (محفوظ)،"**تاريخ الحركة الوطنية" 1939-1951**، ترجمة امحمد بن البار الجزء الثاني، طبعة خاصة، دار الأمة.

9-عباس (فرحات)،"**ليل الاستعمار**"،ترجمة فيصل الأحمر،طبعة خاصة،دار المسك، 2010.

10-عفرون (محرز)،"**مذكرات من وراء القبور** "تأملات في المجتمع، ترجمة مسعود حاج مسعود، الجزء الثاني، دار هومة، الجزائر، 2010.

11- محساس (احمد)،"**الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة**"، ترجمة الحاج مسعود، محمد عباس، منشورات الذكرى الأربعين للاستقلال، وزارة المجاهدين ، الجزائر،2002.

12- علي (مراد)،"**الحركة الإصلاحية الإسلامية في الجزائر**"بحث في التاريخ الديني و الاجتماعي من 1925الى 1940، ترجمة محمد يحياتن، طبعة خاصة وزارة المجاهدين دار الحكمة ،الجزائر 1999.

3-الكتب باللغة الفرنسية :

1- AINAD TABET (RADOUANE) ،« **Histoire D'Algérie Sidi Bel Abbés De La Colonisation A La Guerre De Libération En Zone 5 wilaya v (1830-1962** » ، Avec La Collaboration De Taybe Nahari Officier De L'a.L.N ،Anp ،Edition ،Alger ،1999

2- BOUAMRANE(CHIKH) ،"**L'emiabd El- Kader** "،Resistant Et Humaniste ، Editions Anep Rouiba 2010.

3- GUENANECH(MOHAMED)KADDAACHE (MAHFOUD)،**Le Parti Du Peuple Algerien 1937-1939**

"Documents Et Témoignages Pour Servir A L'étude Du Nationalisme ،Algérien ،Office Des Publications Universitaires ، Alger ،2009

4- KADDACHE (MAHFOUD)، "**La Vie Politique A Algérie 1919–1939**" ،Enag Editions ،Alger ،2009

5- MADI(MUSTAPHA) ،"**Messali Hadj 1898– 1998** " ،Parcours Et Témoignages Casbah Editions Alger 2006

6- MAHFOUD (KADDACHE)" **L émir Khaled**" Documents Et Témoignages Pour Servir A Létude Du :Nationalisme Algerien ،Office Des Publications Universitaires ،Alger ،2009

7- MIMOUNI (AHMIDA) « **Ben Badis Par Lui–Meme** » Textes De Cheikh Abdelhamid Ben Badis Editions Mimouni Alger 2009

ثانيا:المقالات (المقالات بترتيب الأعداد):

1- بليل (حسني)،"الشيخ عبد القادر المجاوي التلمساني"،**مجلة عصور الجديدة** ،**العدد02** ،جامعة وهران،الجزائر،2011.

2-اوفة (سليم)، "من أقطاب النهضة الثقافية الجزائرية مطلع القرن العشرين 1900-1914 الشيخ مصطفى بن خوجة نموذجا"،**مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية ، العدد03**، الجزائر، نوفمبر 2015.

3- كلاخي (الياقوت)،"انتفاضة 08ماي 1945 بمنطقة تيارت "،**مجلة عصور الجديدة ، العدد 06**، صيف 2012، دار القدس العربي للنشر والتوزيع، مجلة فصلية محكمة يصدرها مختبر البحث التاريخي، جامعة وهران، الجزائر.

4-سبقاق (الطاهر)،"إسهامات الجزائريين في الحفل الثقافي السوري بين 1245-1332هـ/1830-1914م"،**مجلة الواحات** ،للبحوث و الدراسات ، **العدد 11**،جامعة ورقلة،2011،

5- بوشنتافي (محمد)،" التعليم الفرنسي في الجزائر -سيدي بلعباس نموذجا"، **مجلة العصور الجديدة، العدد 12/11**، خريف-شتاء 1434هـ/1435هـ الموافق ل فيفري 2014/2013م ، مجلة علمية يصدرها مخبر البحث التاريخي - مصادر وتراجم- جامعة وهران، الجزائر.

6-تركي (رابح)،"ابن باديس ونشأة الحركة الإصلاحية في الجزائر"، **مجلة الأصالة العدد24**، مارس – افريل 1975،المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ،الجزائر.

7-البوعبدلي (المهدي)،"دور جمال الدين الأفغاني في يقظة الشرق و نهضة المسلمين" **مجلة الأصالة** ،مجلة ثقافية شهرية تصدر عن وزارة الشؤون الدينية ،**العدد44**،ربيع الثاني 1397هـ افريل 1977م.

ثالثا: الرسائل الجامعية (حسب تاريخ المناقشة)

1- مطبقاتي (مازن صلاح حامد)،"**جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية** "1249-1258هـ/1921-1929م،رسالة لنيل شهادة الماجستير،في التاريخ،تحت إشراف محمد عبد الرحمان،جامعة الملك عبد العزيز طيبة،1985/1984م

2- بشار (راضية)،"**الجمعيات الثقافية من اجل الحفاظ على قصبة الجزائر**"تحت إشراف أشيدون العربي، رسالة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم اجتماع تخصص حضري، جامعة الجزائر،2002/2001م.

3-بلعيفة (أمين)،"**التنشئة السياسية عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين 1931-1956**"،تحت إشراف عمار مصباح ، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التنظيم السياسي و الإداري،جامعة بن يوسف بن خدة ،الجزائر 2008/2007م.

4-بن داود(احمد)،"**دور المسرح الجزائري في المقاومة الثقافية للاستعمار الفرنسي 1926-1954**"،تحت إشراف بوشيخي الشيخ ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير ي التاريخ الحديث المعاصر ،تخصص الجزائر الثقافي والتربوي،جامعة ،2009/2008م.

5- فضل(عبد العالي)،"**تطور أوضاع الجزائر إلى بداية القرن العشرين 1830/1919م**، دراسة تحليلية من خلال أراء ومواقف وشخصيات جزائرية كنماذج عبد الحليم بن سماية، محمد بن رحال الشريف بن حبيلس، تحت إشراف بوضرساية بوعزة، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في التاريخ المعاصر، تخصص المقاومة و الثورة التحريرية، الجزائر، 2010/2009م.

6- قريري (سليمان)،"**الاتجاه الثوري و الوحدوي في الحركة الوطنية الجزائرية 1940-1954**"تحت إشراف مناصرية يوسف،رسالة لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر، جامعة الحاج لخضر ، باتنة،2010 /2011م.

7- كلاخي (ياقوت)، "**نشاط الجزائريين المسلمين السياسي و الاقتصادي والاجتماعي و الثقافي لمنطقة تيارت 1936-1954**"،رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر، تحت إشراف مجاود محمد، جامعة الجيلالي يابس سيدي بلعباس، الجزائر، 2013/2012م.

8- نيبو(رتيبة)،"**مساهمة محمد الأمين العمودي في الحركة الإصلاحية بالجزائر**" تحت إشراف محمد الطاهر بنادي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ معاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة ،2013 -2014م.

9- قمير (قوادرية)،"**الجمعيات و النوادي الثقافية ودورها في الحركة الوطنية 1900-1939**" تحت إشراف الأستاذ بن صغير زكرياء، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ معاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة،2015/2014م

10- عماري (خالدية)،"**النضال السياسي لشبان الجزائريين ما بين 1900-1919**"تحت إشراف بليل محمد، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث ومعاصر، 2015/2014م

11-كركب (عبد الحق)،"**نشاط الحركة الوطنية و الثورة الجزائرية في منطقة سيدي بلعباس**"تحت إشراف مجاود محمد،رسالة لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر، جامعة سيدي بلعباس ،2016/2015م.

12-رمكي(احمد)، الجيلالي(طيب)،"**الأوضاع الثقافية في الجزائر مابين 1945/1830**"، تحت إشراف بليل محمد، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث و معاصر،جامعة تيارت،2016/2015م

رابعا: الملتقيات التاريخية :

الملتقى الاول:

1-"**الملتقى الدولي محمد بن شنب و الاستشراق** "،المنظم بولاية المدية،من 07الى 10 ديسمبر 2014،منشورات مديرية الثقافة لولاية المدية ، الجزائر 2015.

الملتقى الثاني :

2-"**اعمال ملتقى وطني بتلمسان الشيخ عبد القادر المجاوي**" منشورات وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف بتلمسان،2011.

خامسا : النشريات:

1-مديرية المجاهدين ولاية البيض ،"**بين المقاومة الشعبية و أهم المعارك الكبرى لجيش التحرير**"

2-وزارة الثقافة بمناسبة تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية،"**تلمسان**"، موفم للنشر الجزائر ،2011.

سادسا : موقع من شبكة الواب:

1-www .almaany. com / ar/ dict/ ah-ar قاموس المعاني ، يوم ،24 فيفري 2017على الساعة23:23

الـــمـلاحـق

الملحق رقم : 01[1]

صورة المصلح الاسلامي محمد عبده عند زيارته مدينة الجزائر 1903م وإلى جانبه العلامة عبد الحليم بن سماية.

[1] المدني (احمد توفيق) ، المرجع السابق، ص.81

الملحق رقم : 02[1]

اسم النادي أو الجمعية والملاحظات	تاريخ التأسيس	المقر
تلمسان		
نادي الشبيبة الإسلامية أقدم نادي في تلمسان لا نعرف تاريخ تأسيسه		تلمسان
نادي السعادة منذ إستقراره في تلمسان، كان الإبراهيمي من أهم منشطيه.		تلمسان
نادي الرجاء ذو ميول وطنية (ح.ش.ج) واضحة،حديث العهد		تلمسان
الجمعية الإسلامية كان يرأسها السيد طالب عبد السلام	1937	تلمسان
بلعباس		
نادي لا نعرف بالضبط إسم هذا النادي، ولكن نعرف أن الإبراهيمي هو الذي دشنه	1934	بلعباس
ندرومة		
نادي "الثقافي ثقافي" إصلاحي أسس بعد الفترة التي ندرسها، أي حوالي 1950 كان يشرف عليه محمد بن رحال		ندرومة
الجمعية الإسلامية حديثة العهد		ندرومة
وهران		
نادي الفلاح مقر اجتماعات الإصلاحيين والوطنيين على سواء	1938	وهران
معسكر		
نادي الشبيبة الإسلامية عندما حل الشيخ الزموشي محمد بمعسكر إتخذ كمقر لنشاطه الإصلاحي	تأسس قبل 1930	وهران
مستغانم		
الإتحاد الأدبي الإسلامي نادي ثقافي ثم إصلاحي ثم جمع بين الثقافة والإصلاح والسياسة تحت تأثير حزب الشعب الجزائري	تأسس قبل 1930	مستغانم

[1] هلال (عمار)، المرجع السابق، ص.279.

جدول يبين أهم النوادي والجمعيات الثقافية التي كانت تنشط غرب البلاد قبيل اندلاع الحرب العالمية الثانية .

الملحق رقم: 03 [1]

فريق إتحاد العباسية .

[1] AINAD TBABET(REDOUANE), OP.CIT.P.151

الملحق رقم :104[1]

نادي النجاح

صورة ولافتة توضيحية في شكل مرمر، تشكل تاريخ انشاء المنبر التعليمي الثقافي، وتدشينه لنادي النجاح بالحي العربي القرابة الشعبي بمدينة سيدي بلعباس

[1] كركب (عبد الحق) ، المرجع السابق ، ص.432.

الملحق رقم: 05 [1]

نادي المستقبل التلمساني في احتفال بمدينة تلمسان يوم:1937/07/14م.

[1] مرزوق (خالد) ، بن عمار (مختار)، المرجع السابق، ص.104

الملحق رقم: 06 [1]

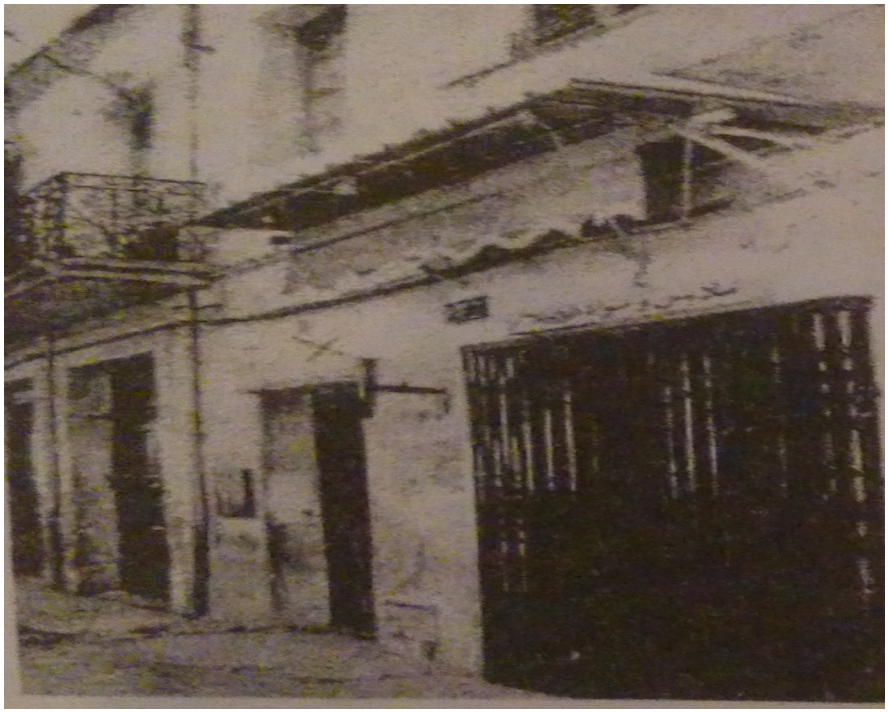

مدخل مقر نادي السعادة بتلمسان.

بعض أعضاء نادي السعادة مع جوق موسيقي.

[1] مرزوق (خالد) ، بن عمار (المختار) ، لمرجع السابق ، ص.73.

الملحق رقم:07 [1]

دار الحديث بتلمسان

معلمو دار الحديث بتلمسان

[1] صاري (الجيلالي)، المرجع السابق، ص ص.254،255

الملحق رقم:08 [1]

الشيخ البشير الإبراهيمي حين دخوله تلمسان للمرة الثانية.

[1] مرزوق (خالد) ، بن عمار (مختار) ، المرجع السابق ، ص.79

الملحق رقم : 09[1]

الشيخ الحاج احمد خليل 1878–1944م أحد رجال الاصلاح في مدينة معسكر .

[1] جاكر (لحسن) المرجع السابق ، ص.313

الملحق رقم:10 [1]

إسم الزائر	المنصب أو الوظيفة	تاريخ الزيارة	هدف الزيارة
عبد الحميد ابن باديس	رئيس جمعية العلماء المسلمين	أوت 1932	التعريف بجمعية العلاماء المسلمين واهدافها
	رئيس جمعية العلماء المسلمين	10.15 1936	توضيح أهمية المؤتمر الإسلامي الجزائري.
البشير الإبراهيمي	نائب رئيس جمعية العلماء	1936 .10.15	التعريف بموقف جمعية العلماء من المؤتمر الإسلامي
	رئيس جمعية العلماء	1949 04.16	حضور حفل ذكرى وفاة ابن باديس
	رئيس جمعية العلماء	28 و04.29 1949	بمناسبة تواجده رفقة عائلته في حمام بوحنيفية
العربي التبسي	عضو في المجلس الإداري لجمعية العلماء	1937 06.26	الدعوة إلى مضاعفة عدد الشعب في عمالة وهران وبناء المدارس
	نائب رئيس جمعية العلماء	1952 09.19	زيارة مدرسة الأمير عبد القادر وهي في طور الإنجاز
	نائب رئيس جمعية العلماء	1953 04.11	تقديم درس ديني
محمد خيثر	أمين مال جمعية العلماء	جوان 1948	تقديم درس في التربية والتعليم "ابن باديس" بحي بابا علي
تركي عباس	عضو في المجلس الإداري لجمعية العلماء	1949 09.07	الإطلاع على التعليم المقدم في مدرسة معسكر والتطرق إلى مشروع بناء مدرسة الأمير عبد القادر.
أحمد حماني	عضو في جمعية العلماء أستاذ في معهد بن باديس	01.15 1952	الحصول على مساعدة مالية لبناء مدرسة حرة في قسنطينة.
أحمد توفيق المدني	الكاتب العام لجمعية العلماء	10.18 1953	تدشين مدرسة الأمير عبد القادر
الأمين العمودي	الكاتب العام لجمعية العلماء	1936 04.19 1936 10.15 1938 08.15	التطرق إاى مهمة وفد المؤتمر الإسلامي الجزائري إلى باريس
محمد الغسيري المنصوري	مدير عام لمدارس جمعية العلماء	1949	الإطلاع على وضعية التعليم في مدرسة التربية والتعليم
سعيدي صالح	معلم بمدرسة الجمعية (سطيف)	جويلية 1937	تقديم درس ديني

[1] جاكر (لحسن) ، المرجع السابق ، ص.132.

جدول يبين زيارات أعضاء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين لمدينة معسكر.

الملحق رقم : 11[1]

الشيخ جلول بوناب رئيس شعبة غليزان.

[1] مفلاح (محمد) ، المرجع السابق، ص.354

الملحق رقم :12 [1]

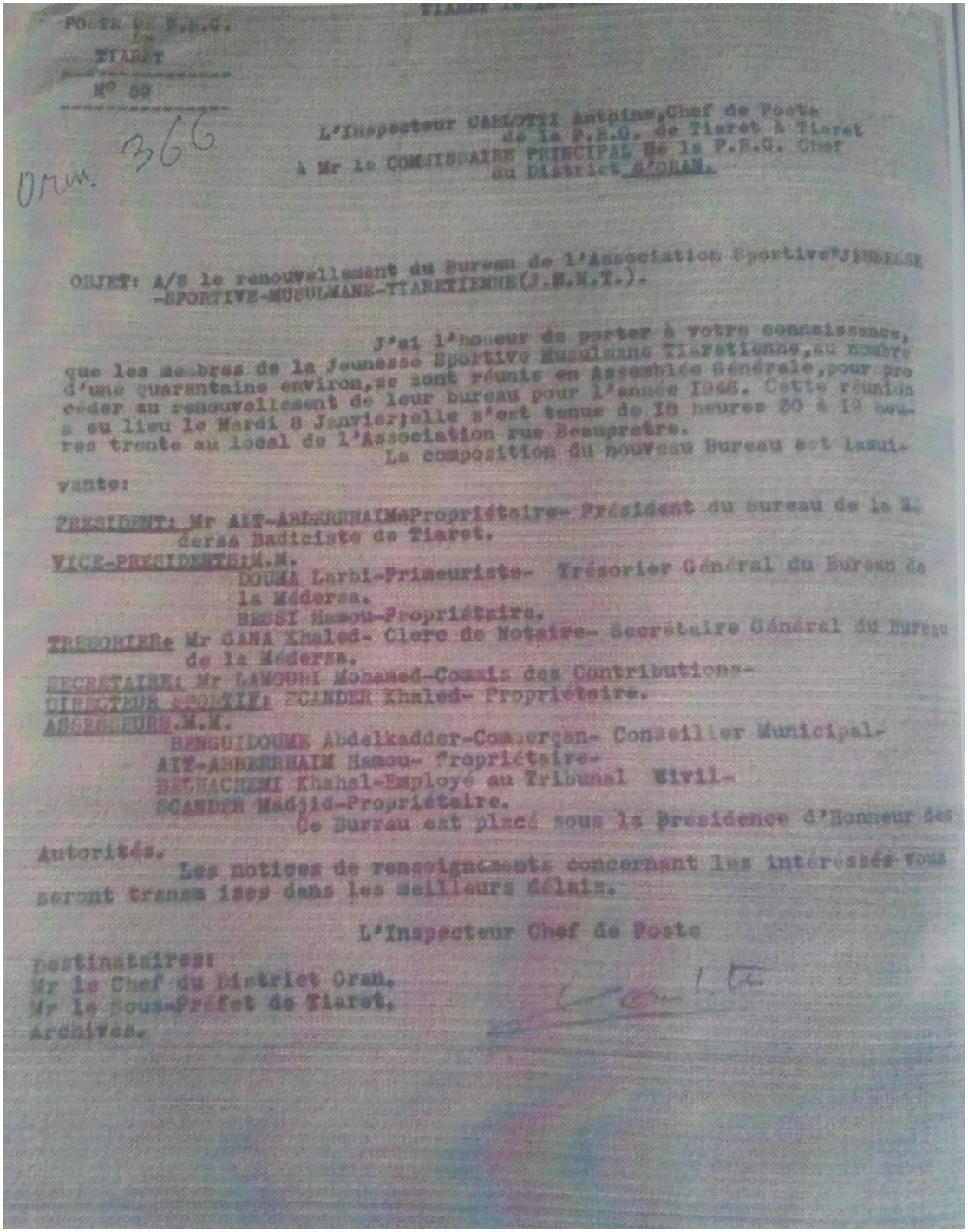

P.T.T.
TIARET
N° 59

366

L'Inspecteur CARLOTTI Antoine, Chef de Poste de la P.R.G. de Tiaret à Tiaret
à Mr le COMMISSAIRE PRINCIPAL de la P.R.G. Chef du District d'ORAN.

OBJET: A/S le renouvellement du Bureau de l'Association Sportive "JEUNESSE -SPORTIVE-MUSULMANE-TIARETIENNE(J.S.M.T.).

J'ai l'honneur de porter à votre connaissance, que les membres de la Jeunesse Sportive Musulmane Tiarétienne, au nombre d'une quarantaine environ, se sont réunis en Assemblée Générale, pour procéder au renouvellement de leur bureau pour l'année 1966. Cette réunion a eu lieu le Mardi 8 Janvier; elle s'est tenue de 18 heures 30 à 19 heures trente au local de l'Association rue Beaupretre.

La composition du nouveau Bureau est la suivante:

PRESIDENT: Mr AIT-ABBERRHAIM-Propriétaire- Président du bureau de la Medersa Badiciste de Tiaret.

VICE-PRESIDENTS: M.M.
DOUMA Larbi-Primeuriste- Trésorier Général du Bureau de la Médersa.
BENSI Hamou-Propriétaire.

TRESORIER: Mr GANA Khaled- Clerc de Notaire- Secrétaire Général du Bureau de la Médersa.

SECRETAIRE: Mr LAMOURI Mohamed-Commis des Contributions-

DIRECTEUR SPORTIF: ZCANDER Khaled- Propriétaire.

ASSESSEURS: M.M.
BENGUIDOUMS Abdelkadder-Commerçant- Conseiller Municipal-
AIT-ABBERRHAIM Hamou- Propriétaire-
BENBACHEMI Khaled-Employé au Tribunal Civil-
SCANDER Madjid-Propriétaire.

Ce Bureau est placé sous la Présidence d'Honneur des Autorités.

Les notices de renseignements concernant les intéressés vous seront transmises dans les meilleurs délais.

L'Inspecteur Chef de Poste

Destinataires:
Mr le Chef du District Oran.
Mr le Sous-Préfet de Tiaret.
Archives.

تجديد مكتب جمعية الشبيبة الرياضية المسلمة بتيارت JSMT .

[1] كلاخي (ياقوت) ، المرجع السابق، ص.

الملحق رقم: 13 [1]

إلقاء القبض على الشيخ الطيب العقبي من طرف بوليس الادارة الاستعمارية.

[1] مريوش (احمد) ، المرجع السابق، ص.220

الملحق رقم : 14[1]

من المكتب المركزي للجمعية

آخر سهم مسدد للقضاء على النهضة الجزائرية

القرار الاخير الجديد المتعلق بالنوادي يقطر على الحركة

ملخص القرار

في ٢٠ يناير ٣٨ صدر قرار من وزير الداخلية في الجمهورية يرخص لمحلي فتح مقاهي تقديم المشروبات المباحة لشركائها بضوابط :

الفصل الاول

من يعرف أن تأسيس جمعية أو اجتماعات طبقا للمادة من تشريع قانون أول يوليو ١٩٠١ . فان أية جمعية جزائرية لا يباح لها أن تقدم مجانا . أو بمقابل لاعضائها أو الوافدين عليها أي مشروب يشرب هناك الا بإذن من الوالي العام للقطر الجزائري

الفصل الثاني

الجمعيات المأذون لها بتقديم المشروبات المباحة بمقتضى هذا القرار تجري عليها القوانين الحكومية والقوانين البلدية التي تجري على الخمارات والمقاهي العربية

الفصل الثالث

اذا رغبت الجمعيات تقديم لشركائها المشروبات بدون أن يؤجروا لها في ذلك : فان اعضاء الادارة والقائمين بالنادي يطبقون حسب القوانين والقرارات التي تجري على فتح محلات لبيع المشروبات بشروط القيام بها بدون اذن السلطة

الفصل الرابع

اعلانات الى العام تحدد وسائل تنفيذ هذا القرار

الفصل الخامس

وزير الداخلية مكلف بتنفيذ هذا القرار الذي ينشر بالجريدة الرسمية للجمهورية الفرنسية وينشر ايضا بالجريدة الرسمية للجزائر

مقتطف باريس ١٢ يناير ١٩٣٨

الخبر الجزائر

ماركس دورمو

ما المقصود من هذا القرار ؟

الامر المولى الجديد المتعلق بالنوادي . انما يرمي لهدف واحد .

تخريب النادي الذي يقاومون من وراءه سوت الحركة . وبيان ذلك

١ – ان الحكومة تعلم أن النوادي ليست محلات اجتماع اعتيادية فحسب . وانما هي ملجأ لكل القائمين بالحركة والمحرضين للعمال النقابة الذين طاردتهم قوانين المناطق فستتهم من التجول لديهم ولعنهم في المساجد التي بنيت لذلك وفي المدارس الحرة التي كونت بفضل مجهوداتهم اذ في النوادي تلقى المحاضرات والدروس وتؤسس الجمعيات . وترسم الخطط لمصالح الامة وتقرر الاعمال المفيدة لسير الحركة .

٢ – ان دفع معلوم الاشتراك مهما بلغ لا يعني وحده استهداد ما يلزم النادي من مصاريف . وتوقف حياة النادي على ثمن ما يباع به من المشروبات ضربة لازب

واذا كان الفصل الاول من هذا القرار يحتم على أصحاب النادي الذين يريدون بيع هذه المشروبات أن يطلبوا رخصة لهذا البيع . فمعناه القضاء على النوادي حصلوا عليها أم لم يحصلوا

فان حصلوا على الرخصة اصبحت على نادبهم القوانين التي تجري على المقاهي و (الخمارات) من تدخل البوليس في شؤونه ومراقبة ادارة البلدية لاعماله وتدخل السلطة في أحد منه قسطا . لا يكون – بطبيعة الاشياء – الا ناقصا

وفي هذا من خطر على حياة النوادي الادبية والمالية

تدخل البوليس تحبب لعربة الاجتماعات وتدخل ادارة البلدية اضعف لحالة النوادي

واذا لم يحصل اهل الرخصة على دخل النادي وبقاؤه نقص مستمر في حركة النوادي وفي عدد من يغشاه من الناس حتى يؤدي الى العجز المادي عن القيام به اذ لا يمكن أن يستغني النادي عن ثمن ما يباع به من المشروبات لمعظم اشتراكات أعضائه

فنتيجة هذا القرار ايقاف قطع على

مقتطفات أمتنا العربية المسلمة : اسلامها ولغتها . ومقاومة عنيفة للنهضة بكافة الوسائل وفي جميع النواحي

أليس من المخجل أن تتكرر هذه الاعتداءات عليكم وأنتم ساكتون لا تحركون ...

وأن يسدد السهم المسموم الى أفئدتكم وأنتم لا تتحركون

وأن يمتهن في ظلكم وأمامكم وأنتم لا تشعرون

ديكم ولغتكم في خطر فأتيحوا تنبيكم هذا الى النهاية

أطلعوا على جرائركم كعرب مسلمين . وقوموا ضد هذا الاعتداء الجديد الذي ليس هو الاول فقط بل هناك وهدم قانون ١٩٠١ المتعلق بالنوادي والجمعيات

وشاركوا في الاجتماع الذي سيعقد بالعاصمة دفاعا عن حريات النوادي المنتهكة

أبو بكر بن القاسم

كلمة أدبية

نشرنا قبل الى الكتاب حديث المقالات وكنا نود ضيق نطاق الجريدة عنها . وغرضنا من ذلك الشر أن يقتصروا في الكتابة فان بعض المواضيع لا يلزم أن يكتب فيها الاسطر فيكتبون عنها الصحائف . فنأمل يقتصدوا فصل الاقل يعذرونا في التأخير أو التلخيص . ولكن لم يحصل الغرض المقصود من ذلك النشر .

والآن نعلن نظامنا في تقديم المقالات . وهو أن نجمع بريد كل أسبوع . فنقوم منه بكفاية العدد للنشر . ونستبقي من الزائد بعض مقالات نحتفظ بها عسى أن تأتي فرصة لنشرها

تلك مشكلتنا الادبية وهذا النظام هو ما أذكيا استعماله لحلها أما الحل الذي يرضينا اويرضي نهضتنا في خدمة نهضتنا وتهيئة الافكار والاقلام لترقيتها فهو توسيع نطاق الجريدة . وهذا أمر يتوقف على المادة فاهل الشعب يؤدي واجبه نحو صحيفته فيحصل الحل الرضي . ولا يفوتنا أن ننبه شعراءنا الافاضل الى تنكب الاطالة فانها تفتر القراء وتنقص من قيمة القصيد

قرار ايقاف نشاط النوادي و الجمعيات الثقافية

[1] الوناس (الحواس) ، المرجع السابق، ص.243.

قـائـمـة
الـبـيـبـيـو غـرافـيـا

القسم الأول: مصادر البحث

القران الكريم رواية ورش.

أولا: الجرائد :(حسب تاريخ الصدور).

1- جريدة الشهاب (بترتيب الأعداد)

مجلة الشهاب، السنة الثالثة، العدد، 139، المجلد الثالث 1345هـ-1344هـ/1927 1928م، طبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي، بيروت،1421هـ-2001م.

مجلة الشهاب، السنة الثامنة، جزء الأول،1350-1351هـ/1932م دار الغرب الإسلامي، بيروت.

ثانيا: المذكرات المطبوعة: (مصادر بترتيب تاريخ النشر)

1- ابن العقون (عبد الرحمان إبراهيم)،"**الكفاح القومي و السياسي**"-من خلال مذكرات معاصر-،الفترة الأولى،الجزء الأول،1936،المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر،1984م.

2- **مذكرات السلطان عبد الحميد**، ترجمة، محمد حرب، طبعة الثالثة، دار القلم دمشق، 1991م.

3- المدني (احمد توفيق)،"**حياة كفاح مذكرات**"،الجزء الثاني ،عالم المعرفة الجزائر،2010م.

4- مصالي(الحاج)،"**مذكرات مصالي 1898-1938م**" ،ترجمة محمد المعراجي ، منشورات ، الجزائر ،2007 .

القسم الثاني: مراجع البحث:

أولا: الكتب العامة:

1- باللغة العربية.

1- الفرحي (بشير كاشه)،"**صفحات مشرقة** "من تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية 1951-1953جريدة المنار نموذجا، الجزء الأول، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، العالمية للطباعة والنشر، الجزائر 2010.

2- الإبراهيمي (احمد طالب)،"**أثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي**"،الجزء الأول ،طبعة الأولى ،دار الغرب الإسلامي ،بيروت ،1997.

3- الأزرق(احمد)،"**النهضة الثقافية الأصيلة في مدينة سيدي بلعباس**"(**1931-1954**)، الطبعة الثالثة، دار الطبع التومي.

4- الألوسي(جمال الدين)،"**الجزائر بلد المليون شهيد**"،المطبعة، الجمهورية،1997.

5- أوعامري (مصطفى)،"**المقاومة السياسية بالقطاع الوهراني**"خلال الحرب العالمية الأولى،1939 -1945)، دار العربي.

6- بخوش (صادق)،"**الفكر السياسي لثورة التحرير الجزائرية مقاربة في دراسة الخلفية**"، غرناطة للنشر و التوزيع ، دار هومة ، الجزائر ،2012.

7- بركات (أنيسة)،"**محاضرات ودراسات تاريخية وأدبية حول الجزائر**"، طبعة خاصة الجزائر،2006.

8- بكار (العايش)،"**حزب الشعب الجزائري ودوره في الحركة الوطنية**"**1937-**1939، دار شطابي،الجزائر،2013.

9- بلاح (بشير)،"**تاريخ الجزائر المعاصر**" ،جزء الأول ،دار المعرفة ، الجزائر 2006.

10- بلعربي (خالد)،"**تاريخ الجزائر الحديث و المعاصر**"،طبعة الأولى، دار المقية، 2006.

11- بن خليف (عبد الوهاب)، "**الوجيز في تاريخ الجزائر**" ، تقديم، قلالة سليم طبعة الثانية، دار بني مزغنة، الجزائر.

12- بن خليف (مالك)، **الفكر السياسي عند العلامة عبد الحميد ابن باديس**"، الطبعة الأولى، دار طليطلة، الجزائر، 2010.

13- بن داهة (عدة)،"**معسكر عبر التاريخ**"، طبعة الأولى، دار الخلدونية، الجزائر.

14- بن نعيمة(عبد المجيد)، "**موسوعة إعلام الجزائر**"**1830-1954**"، طبعة خاصة،منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر.

15- بوصفصاف(عبد الكريم)،"**جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في تطور الحركة الوطنية1931-1945**"،عالم المعرفة،الجزائر،2009.

16- بوعزيز (يحي)، "**أعلام الفكر و الثقافة في الجزائر المحروسة**"، طبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

17- بوعزيز (يحي)،"**سياسة التسلط الاستعماري و الحركة الوطنية الجزائرية 1830-1954م**"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2007 .

18- بوعمران(الشيخ محمد الجيجلي)،"**الكشافة الإسلامية الجزائرية 1935-1955**" ، طبعة خاصة ، دار الأمة ، الجزائر ، 2008.

19- بوعمران(الشيخ) ،سعيدوني (ناصر الدين)،"**معجم مشاهير المغاربة**"،منشورات دحلب، الجزائر.

20- تركي (رابح)،"**ابن باديس باعث النهضة الإسلامية العربية في الجزائر المعاصر**"، طبعة الأولى،1982م، طبعة الثانية، 2003م، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، موقع للنشر، الجزائر.

21- تركي(رابح)، "**الشيخ عبد الحميد ابن باديس رائد الإصلاح الإسلامي في الجزائر**" طبعة الخامسة، المؤسسة الوطنية للاتصال، الجزائر، 2001.

22- ثنيو (نور الدين)، "**إشكالية الدولة في تاريخ الحركة الوطنية الجزائريةة** "، الطبعة الاولى، المركز العربي لأبحاث ودراسات السياسات، بيروت، 2015.

23- جاكر (لحسن)،"**نشاط جمعية العلماء المسلمين في مدينة معسكر 1931-1956**" ، دار الغرب لنشر والتوزيع، وهران،2003 .

24- جمعية العلماء المسلمين الجزائريين،"**سجل مؤتمر جمعية العلماء المسلمين الجزائريين**"، دار المعرفة الجزائر،2012 .

25- حربي (محمد)،" **الثورة الجزائرية سنوات المخاض**" ،طبعة خاصة موفم للنشر ، الجزائر ،2008.

26- حلوش (عبد القادر)، "**سياسة فرنسا التعليمية ي الجزائر** "، الطبعة الاولى، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر 2013.

27- حميد(عبد القادر)، "**فرحات عباس رجل الجمهورية**"، دار المعرفة، الجزائر ،200.

28- حميطوش (يوسف)،"**منابع الثقافة السياسية و الخطاب الوطني عند كل من مصالي الحاج و فرحات عباس** "، دار الأمة، الجزائر،2013 .

29- الحواس (الوناس)، "**نادي الترقي و دوره في الحركة الوطنية 1927/1954**"كنوز الحكمة، الجزائر، 2012.

30- الخطيب (احمد)،"**جمعية العلماء المسلمين الجزائريين و أثرها الإصلاحي في الجزائر** " المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر، 1985م.

31- خليفي (عبد القادر)،"**محطات من تاريخ الجزائر المجاهدة 1830م–1962م**"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006.

32- خيثر (عبد النور)،"**منطلقات وأسس الحركة الوطنية الجزائرية 1830م–1954م**"،طبعة خاصة ،المطبعة الرسمية ،الجزائر ،2007.

33- الزبيري (العربي)،"**تاريخ الجزائر المعاصر**"، الجزء الأول، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1999م.

34- زوزو (عبد الحميد)،"**الهجرة ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين 1919م–1939م**"، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985م.

35- سعد الله (أبو القاسم)،"**أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر**"، الجزء الأول،طبعة خاصة دار البصائر ، الجزائر ، 2007.

36- سعد الله (أبو القاسم)،"**أفكار جامحة**"، طبعة خاصة، عالم المعرفة، الجزائر،2011 .

37- سعد الله (أبو القاسم)،"**الحركة الوطنية الجزائرية 1930-1945**" الجزء الثالث،الطبعة الرابعة ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ،1992.

38- سعد الله (أبو القاسم)،"**الحركة الوطنية الجزائرية 1830-1900**"، الجزء الأول،الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي، بيروت،1992م.

39- سعد الله (أبو القاسم)،"**الحركة الوطنية الجزائرية 1900-1930**"، الجزء الثاني، الطبعة الرابعة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1992م.

40- سعد الله (أبو القاسم)،"**تاريخ الجزائر الثقافي 1830-1954**"، الجزء الخامس، دار البصائر، الجزائر.

41- سعد الله(أبو القاسم)،"**أبحاث و أراء في تاريخ الجزائر**"،الجزء الرابع، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي، بيروت،1996.

42- سعيدوني (ناصر الدين)،)،"**الجزائر منطلقات و أفاق** "مقاربات للواقع الجزائري من خلال قضايا و مفاهيم تاريخية ، ط 3 ،دار البصائر للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2013.

43- سعيدوني (ناصر الدين)،"**دراسات و شهادات مهدات إلى الأستاذ الدكتور أبو القاسم سعد الله** "، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2000 .

44- سلامي (احمد نبيل)، "**الاتجاه العربي و الإسلامي ودوره في تحرير الجزائر** "، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية، 1990.

45- سماعيلي (زوليخة)المولودة علوش ،"**تاريخ الجزائر من فترة ما قبل التاريخ إلى الاستقلال**"، الطبعة الأولى، دار دزاير انفو، الجزائر،2013 .

46- شيبان (عبد الرحمان)،" **من وثائق جمعية العلماء المسلمين الجزائريين** " دار المعرفة ، الجزائر ،2009.

47- صاري (احمد)،"**شخصيات وقضايا من تاريخ الجزائر المعاصرة** "، تقديم أبو قاسم سعد الله ،المطبعة العربية ، غرداية ،الجزائر ،2004.

48- الطالبي (عمار)،"**أثار ابن باديس** "الجزء الأول، الطبعة الأولى، الشركة الجزائرية الحاج عبد القادر، بواورو،الجزائر، 1933.

49- طمار (محمد)،"**تلمسان عبر العصور**" دورها في السياسة وحضارة الجزائر تقديم عبد الجليل مرتاض، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر 2007.

50- العسلي(بسام)،"**عبد الحميد ابن باديس وبناء قاعدة الثورة الجزائرية**"، الطبعة الثانية دار النفائس، بيروت،1983 .

51- عشراتي (سليمان)،"**ابن باديس**"التحول من برزخية القول إلى حضور الفعل ملامسة لفقه سياسة الإصلاح وإصلاح السياسة، الجزء الثاني، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر.

52- العطافي (بن عبد الحاكم)،"**المرآة الجلية في ضبط ما تفرق من اولاد سيدي يحي بن صفية**"،الطبعة الثانية ،2002.

53- العقبي (صالح مؤيد)،"**الطرق الصوفية والزوايا في الجزائر تاريخها و نشاطها** "،دار البراق،بيروت،2002.

54- العلوي (محمد الطيب)،"**مظاهر المقاومة الجزائرية من عام 1830حتى ثورة نوفمبر 1954**"، الطبعة الأولى، دار البعث، قسنطينة،1985

55- عمورة (عمار)،"**الجزائر بوابة التاريخ**"الجزائر عامة ما قبل التاريخ إلى 1962م، الجزء الأول، دار المعرفة، الجزائر.

56- عمورة(عمار)،"**موجز في تاريخ الجزائر** "الطبعة الأولى، دار الريحانة، الجزائر،2002.

57- عوامري (حميدة)،"**أثار الساسة الاستعمارية و الاستيطانية في المجتمع الجزائري 1830-1954**"، طبعة خاصة، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، الجزائر، 2007.

58- قنان (جمال)،"**قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث و المعاصر**" طبع المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، وحدة الطباعة بالرويبة، الجزائر.

59- قنانش (محمد)،)،"**الحركة الاستقلالية في الجزائر** "بين الحربين 1919-1939،الشركة الوطنية لنشر و التوزيع،الجزائر ،1982.

60- كبريت (علي) ،" **موسوعة التراث الشعبي لتيارت و تيسمسيلت** الجزء الأول ، دار الحكمة ، الجزائر ،2007.

61- المدني (احمد توفيق)،"**كتاب الجزائر**"، المطبعة العربية ، الجزائر ، 1931.

62- المدني (احمد توفيق)،"**هذه هي الجزائر** "،ملتزمة النشر والطبع،القاهرة.

63- مرتاض (عبد المالك)،"**أدب المقاومة الوطنية في الجزائر 1830-1962**"،سلسلة منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث ، الجزائر.

64- مرزوق (خالد)،بن عمار(مختار)،"**مسيرة الحركة الإصلاحية بتلمسان أثار ومواقف 1907-1931-1956**"، طبعة خاصة،دار زمورة، الجزائر،2013 .

65- مريوش (احمد)،"**الشيخ الطيب العقبي** "ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية ،الطبعة الأولى ،دار هومة ،الجزائر،2007

66- مفلاح (محمد)،"**من تاريخ غيليزان الثوري و السياسي و الثقافي** الطبعة الاولى ،دار قرطبة،باب الزوار،2013.

67- مهديد (إبراهيم)،"**القطاع الوهراني** "مابين 1850و1919 دراسة حول المجتمع الجزائري ، الثقافة و الهوية الوطنية، دار الأديب ، وهران،2006

68- مهديد(إبراهيم)،"**المثقفون الجزائريون في عمالة وهران**"خلال الحقبة الكولونالية الأولى 1850-1912 دراسة تاريخية واجتماعية، دار الأديب، وهران، 2006.

69- مهساس (احمد)،"**الجزائر ثورة وديمقراطية**"، دار المعرفة، الجزائر.

70- مياسي (إبراهيم)،"**مقاربات في تاريخ الجزائر 1830/1962**"،الطبعة الثانية دار هومة، الجزائر، 2011.

71- نايت قاسي (الياس)، **"مئوية الاحتلال الفرنسي للجزائر و اثرها على الحركة الوطنية "**، دار كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر،2013.

72- هلال (عمار) "**الهجرة الجزائرية نحو بلاد الشام 1847/1917**"،دار هومة ،الجزائر،2007.

73- هلال (عمار)،"**أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصرة(1830-1962)**"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1995

74- وعلي (الطاهر)،"**التعليم التبشيري في الجزائر 1830-1904**"، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر،2013.

2-الكتب المترجمة:

1-اجيرون (شارل روبير)،"**تاريخ الجزائر المعاصرة** "من انتفاضة 1871الى اندلاع حرب التحرير 1954، ترجمة محمد حمداوي، إبراهيم صحراوي، الجزء الثاني، دار الأمة، الجزائر، 2013.

2-اجيرون (شارل)، **المسلمون الجزائريون وفرنسا 1871-1919**"، ترجمة حاج مسعود ، بلعربي ،لجزء الثاني ، طبعة خاصة ، دار الرائد للكتاب ، الجزائر ،2007.

3-اندريه (ماندوز)،"**الثورة الجزائرية عبر النصوص**"، ترجمة ميشال سطوف، المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار، الجزائر،2007 .

4-بن تومي (عمار)، " **الدفاع عن الوطنين** ' ، ترجمة مراد وزناجي ، طبعة خاصة ، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر .

5- صاري (الجيلالي) ، "**بروز النخبة المثقفة الجزائرية 1850-1950**"،ترجمة عمر المعراجي ، طبعة خاصة ، المؤسسة الوطنية للاتصال النشر و الإشهار ، الجزائر 2008.

6- قداش (محفوظ)، قنانش (محمد)،"**نجم شمال إفريقيا 1926-1937**"،وثائق وشهادات لدراسة التيار الوطني الجزائري،ترجمة خليل اوذايبية، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر،2013.

7-قداش (محفوظ)، قنانش (محمد)،"**حزب الشعب الجزائري 1937-1939**" وثائق وشهادات لدراسة التيار الوطني الجزائري، ترجمة خليل اوذايبية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2013 .

8-قداش (محفوظ)،"**تاريخ الحركة الوطنية" 1939-1951**، ترجمة امحمد بن البار الجزء الثاني، طبعة خاصة، دار الأمة.

9-عباس (فرحات)،"**ليل الاستعمار**"،ترجمة فيصل الأحمر،طبعة خاصة،دار المسك، 2010.

10-عفرون (محرز)،"**مذكرات من وراء القبور** "تأملات في المجتمع، ترجمة مسعود حاج مسعود، الجزء الثاني، دار هومة، الجزائر، 2010.

11- محساس (احمد)،"**الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة**"، ترجمة الحاج مسعود، محمد عباس، منشورات الذكرى الأربعين للاستقلال، وزارة المجاهدين ، الجزائر،2002.

12- علي (مراد)،"**الحركة الإصلاحية الإسلامية في الجزائر**"بحث في التاريخ الديني و الاجتماعي من 1925الى 1940، ترجمة محمد يحياتن، طبعة خاصة وزارة المجاهدين دار الحكمة ،الجزائر 1999.

3-الكتب باللغة الفرنسية :

1- AINAD TABET (RADOUANE) ،« **Histoire D'Algérie Sidi Bel Abbés De La Colonisation A La Guerre De Libération En Zone 5 wilaya v (1830-1962** » ، Avec La Collaboration De Taybe Nahari Officier De L'a.L.N، Anp ،Edition ،Alger ،1999

2- BOUAMRANE(CHIKH) ،"**L'emiabd El- Kader** "،Resistant Et Humaniste ، Editions Anep Rouiba 2010.

3- GUENANECH(MOHAMED)KADDAACHE (MAHFOUD)،**Le Parti Du Peuple Algerien 1937-1939**

"Documents Et Témoignages Pour Servir A L'étude Du Nationalisme ،Algérien، Office Des Publications Universitaires، Alger ،2009

4- KADDACHE (MAHFOUD)، "**La Vie Politique A Algérie 1919–1939**" ،Enag Editions ،Alger ،2009

5- MADI(MUSTAPHA) ،"**Messali Hadj 1898– 1998** " ،Parcours Et Témoignages Casbah Editions Alger 2006

6- MAHFOUD (KADDACHE)" **L émir Khaled**" Documents Et Témoignages Pour Servir A Létude Du :Nationalisme Algerien ،Office Des Publications Universitaires ،Alger ،2009

7- MIMOUNI (AHMIDA) « **Ben Badis Par Lui–Meme** » Textes De Cheikh Abdelhamid Ben Badis Editions Mimouni Alger 2009

ثانيا:المقالات (المقالات بترتيب الأعداد):

1- بليل (حسني)،"الشيخ عبد القادر المجاوي التلمساني"،**مجلة عصور الجديدة** ،**العدد02** ،جامعة وهران،الجزائر،2011.

2-اوفة (سليم)، "من أقطاب النهضة الثقافية الجزائرية مطلع القرن العشرين 1900-1914 الشيخ مصطفى بن خوجة نموذجا"،**مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية ، العدد03**، الجزائر، نوفمبر 2015.

3- كلاخي (الياقوت)،"انتفاضة 08ماي 1945 بمنطقة تيارت "،**مجلة عصور الجديدة ، العدد 06**، صيف 2012، دار القدس العربي للنشر والتوزيع، مجلة فصلية محكمة يصدرها مختبر البحث التاريخي، جامعة وهران، الجزائر.

4-سبقاق (الطاهر)،"إسهامات الجزائريين في الحفل الثقافي السوري بين 1245-1332هـ/1830-1914م"،**مجلة الواحات** ،للبحوث و الدراسات ، **العدد 11**،جامعة ورقلة،2011،

5- بوشنتافي (محمد)،" التعليم الفرنسي في الجزائر -سيدي بلعباس نموذجا"، **مجلة العصور الجديدة، العدد 12/11**، خريف-شتاء 1434هـ/1435هـ الموافق ل فيفري 2014/2013م ، مجلة علمية يصدرها مخبر البحث التاريخي - مصادر وتراجم- جامعة وهران، الجزائر.

6-تركي (رابح)،"ابن باديس ونشأة الحركة الإصلاحية في الجزائر"، **مجلة الأصالة العدد24**، مارس – افريل 1975،المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ،الجزائر.

7-البوعبدلي (المهدي)،"دور جمال الدين الأفغاني في يقظة الشرق و نهضة المسلمين" **مجلة الأصالة** ،مجلة ثقافية شهرية تصدر عن وزارة الشؤون الدينية ،**العدد44**،ربيع الثاني 1397هـ افريل 1977م.

ثالثا: الرسائل الجامعية (حسب تاريخ المناقشة)

1- مطبقاتي (مازن صلاح حامد)،"**جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية** "1249-1258هـ/1921-1929م،رسالة لنيل شهادة الماجستير،في التاريخ،تحت إشراف محمد عبد الرحمان،جامعة الملك عبد العزيز طيبة،1985/1984م

2- بشار (راضية)،"**الجمعيات الثقافية من اجل الحفاظ على قصبة الجزائر**"تحت إشراف أشيدون العربي، رسالة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم اجتماع تخصص حضري، جامعة الجزائر،2002/2001م.

3-بلعيفة (أمين)،"**التنشئة السياسية عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين 1931-1956**"،تحت إشراف عمار مصباح ، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التنظيم السياسي و الإداري،جامعة بن يوسف بن خدة ،الجزائر 2008/2007م.

4-بن داود(احمد)،"**دور المسرح الجزائري في المقاومة الثقافية للاستعمار الفرنسي 1926-1954**"،تحت إشراف بوشيخي الشيخ ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير ي التاريخ الحديث المعاصر ،تخصص الجزائر الثقافي والتربوي،جامعة ،2009/2008م.

5- فضل(عبد العالي)،"**تطور أوضاع الجزائر إلى بداية القرن العشرين 1830/1919م،** دراسة تحليلية من خلال أراء ومواقف وشخصيات جزائرية كنماذج عبد الحليم بن سماية، محمد بن رحال الشريف بن حبيلس، تحت إشراف بوضرساية بوعزة، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في التاريخ المعاصر، تخصص المقاومة و الثورة التحريرية، الجزائر، 2010/2009م.

6- قريري (سليمان)،"**الاتجاه الثوري و الوحدوي في الحركة الوطنية الجزائرية 1940-1954**"تحت إشراف مناصرية يوسف،رسالة لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر، جامعة الحاج لخضر ، باتنة،2010 /2011م.

7- كلاخي (ياقوت)، "**نشاط الجزائريين المسلمين السياسي و الاقتصادي والاجتماعي و الثقافي لمنطقة تيارت 1936-1954**"،رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر، تحت إشراف مجاود محمد، جامعة الجيلالي يابس سيدي بلعباس، الجزائر، 2013/2012م.

8- نيبو(رتيبة)،"**مساهمة محمد الأمين العمودي في الحركة الإصلاحية بالجزائر**" تحت إشراف محمد الطاهر بنادي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ معاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة ،2013 -2014م.

9- قمير (قوادرية)،"**الجمعيات و النوادي الثقافية ودورها في الحركة الوطنية 1900-1939**" تحت إشراف الأستاذ بن صغير زكرياء، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ معاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة،2015/2014م

10- عماري (خالدية)،"**النضال السياسي لشبان الجزائريين ما بين 1900-1919**"تحت إشراف بليل محمد، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث ومعاصر، 2015/2014م

11-كركب (عبد الحق)،"**نشاط الحركة الوطنية و الثورة الجزائرية في منطقة سيدي بلعباس**"تحت إشراف مجاود محمد،رسالة لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر، جامعة سيدي بلعباس ،2016/2015م.

12-رمكي(احمد)، الجيلالي(طيب)،"**الأوضاع الثقافية في الجزائر مابين 1945/1830**"، تحت إشراف بليل محمد، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث و معاصر،جامعة تيارت،2016/2015م

رابعا: الملتقيات التاريخية :

الملتقى الاول:

1-"**الملتقى الدولي محمد بن شنب و الاستشراق** "،المنظم بولاية المدية،من 07الى 10 ديسمبر 2014،منشورات مديرية الثقافة لولاية المدية ، الجزائر 2015.

الملتقى الثاني :

2-"**اعمال ملتقى وطني بتلمسان الشيخ عبد القادر المجاوي**" منشورات وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف بتلمسان،2011.

خامسا : النشريات:

1-مديرية المجاهدين ولاية البيض ،"**بين المقاومة الشعبية و أهم المعارك الكبرى لجيش التحرير**"

2-وزارة الثقافة بمناسبة تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية،"**تلمسان**"، موفم للنشر الجزائر ،2011.

سادسا : موقع من شبكة الواب:

1-www .almaany. com / ar/ dict/ ah-ar قاموس المعاني ، يوم ،24 فيفري 2017على الساعة23:23

الـفـهـرس

فهرس الموضوعات	الصفحة
كلمة شكر	
الاهداء	
مقدمة	أ-ح
مدخل: واقع الحياة الثقافية في الجزائر 1830-1870م.	
أولا: الواقع الثقافي في الجزائر قبل الاحتلال الفرنسي	16
ثانيا: موقف الادارة الفرنسية من الثقافة الجزائرية.	18
ثالثا: انعكاسات السياسة الاستعمارية على الواقع الثقافي في الجزائر.	21
الفصل الأول: ظهور النوادي والجمعيات الثقافية في الجزائر.	
اولا: مدخل الى النوادي والجمعيات الثقافية و نشأتها.	25
1- تعريف النوادي	
أ-لغة .	25
ب-اصطلاحا.	26
2-تعريف الجمعيات.	
أ-لغة .	27
ب-اصطلاحا.	27
ثانيا:عوامل ظهور النوادي والجمعيات الثقافية .	
1-عوامل داخلية "محلية "	28
أ-السياسة الاستعمارية الفرنسية وفشل المقاومة الشعبية.	28
ب-سياسة الحاكم العام جونار .	31
ج-الحركة الاصلاحية .	35
د-هجرة المثقفين نحو المشرق والمغرب.	38
2-عوامل خارجية	42
أ-الجامعة الإسلامية "جمال الدين الافغاني".	43
ب- صحافة المشرق العربي .	45

ج-زيارة المصلح محمد عبده الى الجزائر .	48
د-أحداث العالم الاسلامي والعالم الاوربي .	50
الفصل الثاني: أهم النوادي و الجمعيات الثقافية في الغرب الجزائري ونشاط جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بها.	
اولا: نشاط و اهداف الجمعيات و النوادي لبعض ولايات الغرب الجزائري.	54
1- مدينة سيدي بلعباس .	58
أ-النوادي الثقافية في مدينة سيدي بلعباس	58
الاتحاد الرياضي الاسلامي لمدينة بلعباس	59
نادي النجاح	60
ب-الجمعيات الثقافية في مدينة سيدي بلعباس .	61
جمعية الشبيبة الادبية .	61
جمعية العرفان الخيرية.	62
2-مدينة تلمسان .	62
أ-النوادي الثقافية في مدينة تلمسان.	62
نادي الشبيبة الجزائرية.	63
نادي المستقبل التلمساني .	64
نادي السعادة .	65
نادي الرجاء .	67
ب-الجمعيات القافية في مدينة تلمسان.	67
الجمعية السنوسية الخيرية .	67
جمعية أحباب الكتاب أو أصدقاء الكتاب.	68
الجمعية الدينية الإسلامية التلمسانية.	69
ثانيا : نشاط جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في بعض ولايات الغرب الجزائري .	70
1_نشاط جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في معسكر .	75

أ-نشوء الاصلاح وانتشاره في منطقة معسكر	75
ب- أعلام الإصلاح في مدينة معسكر .	78
ج-وسائل جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في نشر الدعوة الاصلاحية .	80
2-نشاط جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في مدينة غليزان.	83
أ-نشوء الإصلاح و انتشاره في منطقة غليزان .	83
ب-زيارات الشيخ عبد الحميد ابن باديس لمدينة غليزان .	84
ج – مشايخ الإصلاح بمنطقة غليزان .	85
د- تأسيس شعبة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في غيليزان .	86
الفصل الثالث: دور النوادي و الجمعيات الثقافية وعلاقتها بالحركة الوطنية وموقف الادارة الاستعمارية منها	
اولا: دور النوادي و الجمعيات الثقافية .	91
1-الدور الثقافي والسياسي.	91
أ-الدور الثقافي.	91
ب-الدور السياسي	94
2-علاقة النوادي والجمعيات الثقافية بأقطاب الحركة الوطنية.	96
أ-التيار الاستقلالي	97
ب-التيار الادماجي.	111
ثانيا: موقف الادارة الاستعمارية من نشاط النوادي والجمعيات	114
1-الاساليب القمعية	114
2-اصدار القرارات والقوانين	117
الخاتمة. قائمة	122
الملاحق.	127
قائمة البيبيوغرافيا	142
فهرس الموضوعات	156